بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الجمعة ٢ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٤/٧م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٨٣

London - Friday, 7 April 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3783

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات — مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧٠٣٥. المارك ١,٨٦٩٢. الين ١٣١,٩٥. الفرنك الفرنسي ٦,٣٠٨٠. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٠,٢٨٩٥.

الطقس — شمال اوروبا: تستمر موجة البرد والأمطار. منطقة البحر المتوسط: مشمس دافىء. الجزيرة العربية: دافىء وغائم نسبياً مع فرص امطار.

بحدث — يفتتح في بغداد يوم ٢٨ ابريل (نيسان) الحالي معرض للأسلحة يستمر خمسة أيام وتشارك فيه حوالي ١٢٠ شركة لصناعة السلاح تنتمي إلى ٢٦ دولة من انحاء العالم. وسيعرض العراق فيه أسلحة لم تعرض من قبل.

أسرارنا — رئيس جمهورية عربية حصل على وعد من عاصمة غربية بحل ازمة كانت قد اثيرت بين البلدين بسبب تأخر المساعدات للدولة العربية.

اسرائيل تهدد بضرب ليبيا لحصولها على طائرات سوخوي

جورباتشوف تجاهل سؤال ثاتشر حول الصفقة

لندن - واشنطن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى ومحمد صادق وجون بولوك - القدس المحتلة - موسكو - وكالات الانباء:

هددت اسرائيل امس بشن عدوان ضد ليبيا بحجة الحيلولة دون استخدامها القاذفات السوفياتية الصنع من طراز «سوخوي ٢٤».

جاء التهديد على لسان وزير الخارجية الاسرائيلية موشي ارينز، في وقت تصاعدت فيه حمى «المعلومات» الأمريكية والاسرائيلية عن صفقة الـ «سوخوي» بحيث فرضتها على جدول الحوار الأمريكي - السوفياتي، والمحادثات الأمريكية - الاسرائيلية الجارية في واشنطن، والمحادثات البريطانية - السوفياتية التي بدأت أمس بين الرئيس ميخائيل جورباتشوف ومارجريت ثاتشر ووفدي البلدين. كما نفى الرئيس المصري حسني مبارك أن يشكل امتلاك ليبيا لهذه الطائرات أي تهديد للاستقرار في المنطقة.

فقد صرح وزير خارجية اسرائيل، موشي ارينز، انه «لا يستبعد ان توجه اسرائيل ضربة وقائية إلى ليبيا لمنعها من استخدام هذه الطائرات». وأضاف ارينز ان «لدى اسرائيل معلومات تفيد بان الاتحاد السوفياتي على وشك امداد ليبيا بطائرات اسرع من الصوت من طراز «سوخوي ٢٤ دي»، يمكنها الوصول إلى اسرائيل، وأن وزارة الخارجية الاسرائيلية دعت الاتحاد السوفياتي إلى اعادة النظر في الصفقة».

وعندما سئل ارينز، الذي كان يتحدث في مقابلة اذاعية، عما إذا كانت اسرائيل تنوي اتخاذ اجراء وقائي، أجاب: «إذا نفذنا عملية فستبلغ الجهة المناسبة أولا وبعد ذلك فقط نبلغ وسائل الاعلام». واضاف: «لقد دهشنا بالطبع لاستعداد الاتحاد السوفياتي تقديم مثل هذه الطائرات إلى ليبيا ونظام القذافي.. وهذا (أي بيع الطائرات)، لا يخدم الاستقرار في الشرق الأوسط وبالتأكيد لا يساعد في احراز تقدم في عملية السلام».

من جهة ثانية، جاء في بيان لوزارة الخارجية الاسرائيلية: «تأمل اسرائيل بأن يعيد الاتحاد السوفياتي النظر في سياسته بشأن هذه المسألة»، فيما قال موتي اميحاي، المتحدث باسم الوزارة، إن ليبيا، طبقا لمصادر اعلامية أمريكية، تسلمت أربع أو خمس طائرات بالفعل واعترف بانه ليس لدى اسرائيل اي تأكيد مستقل، كما أن اسرائيل لم تفاتح موسكو حتى الآن بشأن هذه المسألة. لكنه علق قائلا: «بالطبع إذا رأت اسرائيل أي خطر حقيقي كبير فستتخذ كل الاجراءات الضرورية للوقاية منه».

وقال: «إن الصفقة لا تتفق مع القلق الذي ابداه إدوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي في الآونة الأخيرة بشأن سباق التسلح في الشرق الأوسط».

وفي لندن، كانت قضية تزويد الاتحاد السوفياتي بطائرات «سوخوي ٢٤»، واحدة من أبرز القضايا التي تناولتها المحادثات البريطانية - السوفياتية، سواء التي جرت بين الرئيس جورباتشوف وثاتشر، رئيسة الوزراء، أو التي أجراها وزير خارجية بريطانيا سير جيفري هاو مع وزير الخارجية السوفياتي ادوارد

(التتمة على صفحة ٢) راجع راي «الشرق الاوسط»



مواعيد اخرى تنتظر: ميخائيل جورباتشوف ينظر الى ساعته بينما رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر تتحدث الى الصحفيين امام مقر رئاسة الحكومة في لندن، بعد جلسة المحادثات بينهما امس.

يحيى العرشي لـ الشرق الأوسط

صنعاء وعدن بحثتا توحيد الأعمال القنصلية

لندن - «الشرق الاوسط» من زكي موسى:

اعلن السيد يحيى العرشي وزير الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية ان الاجتماعات التي عقدت في صنعاء قبل اكثر من اسبوعين بين المسؤولين في الشطرين وتراس فيها الجانب العدني الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس الوزراء في حين تراس وفد الجمهورية العربية اليمنية الدكتور عبد العزيز عبد الغني قد اثمرت عن عدد من الاتفاقات والصيغ التي من شانها دفع الخطوات الوحدوية بين الشطرين الى الامام.

وقال السيد العرشي في تصريحات ادلى بها لـ «الشرق الاوسط» ان من بين المسائل التي بحثت توحيد العمل القنصلي في سفارات الشطرين في الخارج من اجل تسهيل احتياجات المغتربين ومعالجة امورهم، لاسيما في المدن او المناطق التي تتواجد فيها قنصلية لشطر من الشطرين ولا توجد فيها قنصلية تمثل الشطر الاخر.

واضاف وزير الوحدة اليمني ان اللقاء عقد بوحي من اتفاق رمضان - مايو (ايار) العام الماضي والذي تص على تنشيط الاعمال الوحدوية وحركة اللجان، وكانت النتائج ايجابية وملبية للكثير من الاعمال الوحدوية سواء من جانب لجان الوحدة او في ما يتعلق بلجنة تشكيل التنظيم السياسي الموحد طبقا لما نصت عليه المادة التاسعة واختير اعضاء اللجان.

وقال ان القيادتين في الشطرين توقفتا امام مشروع دستور دولة الوحدة، كما اتخذت عدة قرارات على الصعيد الاقتصادي والتمويني وقطاعات اخرى، لاسيما تلك التي تتعلق بالنفط وقطاع الزراعة والثروة السمكية.

واشار الوزير العرشي الى ان تسهيل اجراءات تبادل السلع ومعالجة مسالة العملة النقدية قد بحثت.

وعما اذا كان هناك توجه لاعلان عملة موحدة بين الشطرين، قال انه يمكن التفكير مستقبلا في هذا الامر، لكن حتى هذه الساعة لم يتخذ اي شيء بشأنه.

واضاف ان من بين المسائل التي نوقشت بعض الصعوبات التي افرزها قرار تطبيق قرار حرية التنقل بين المواطنين.

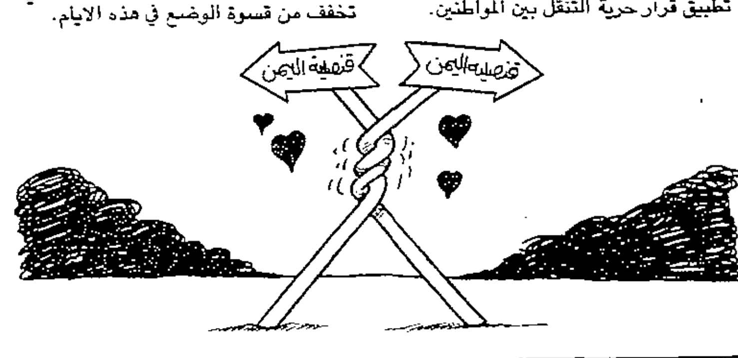
وحول طبيعة هذه المسائل، قال ان هناك بعض الاجراءات التي يعمل بها في الشطر الجنوبي كملء استمارة مسبقة من رجال الامن، وتقاضي رسوم من المواطنين. لكنه اضاف ان المسؤولين في الشطر الجنوبي ابدوا تفهما لطرح هذه المسائل.

واعلن الوزير العرشي ان المباحثات الاقتصادية بين الجانبين أسفرت عن توجه لتأسيس صندوق يمني للتنمية، وان مثل هذه الافكار قد احيلت الى لجان لدراستها.

وحول ما اذا كان موضوع انضمام الشطر الشمالي الى مجلس التعاون العربي قد بحث خلال زيارة الدكتور ياسين سعيد نعمان لصنعاء اجاب الوزير اليمني بان الثقة متبادلة بين مسؤولي الشطرين ايا كانت الاحوال، واي خطوة يقدم عليها شطر في نطاق العمل العربي العام لا يمكن الا ان تكون في مصلحة اليمن الموحد.

وكانت اجتماعات ثنائية قد عقدت بين وزراء الشطرين شارك فيها وزراء الخارجية والوحدة والنفط والاقتصاد والاعلام والثقافة استعرضت خلالها الموضوعات والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

وعبر عن اسفه لوقوع المزيد من الاضرار بسبب السيول التي لاتزال تجتاح عددا من المحافظات في الشطر الجنوبي وقال ان ابناء الشطر الشمالي يتعاطفون مع اخوتهم لمعالجة آثار السيول وهم من خلال حماستهم ينظمون حملات التبرع وارسال المساعدات الطبية والغذائية والملابس والخيام الى غير ذلك من المساعدات التي تخفف من قسوة الوضع في هذه الايام.



التحقيق في حريق فندق سونستا

أصابع الاتهام تشير لاسرائيليين كانوا يعملون في طابا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» : وكالات الانباء:

صرح مصدر أمني مصري بان حريقا بسيطا شب مساء امس الأول في فندق سونستا بمنطقة طابا في سيناء. وقال المصدر ان الحريق الذي لم تعرف اسبابه بعد قد شب في احد مخازن الفندق بالدور السابع واخمد دون ان يسفر عن اية خسائر في الأرواح او خسائر مادية مؤكدا ان العمل في الفندق لم يتاثر بهذا الحادث.

وقال مسؤول في الفندق ان الشرطة المصرية تحقق في الحريق.

وقال مدير الفندق جو سلطان ان الحريق الصغير شب في ردهة بالطابق السابع واخمد بسهولة بعد ان دقت اجراس انذار الحريق في حوالي الساعة السادسة من مساء امس الأول.

وأضاف انه لا يمكننا ان نقول ما اذا كان الحريق قد وقع بطريق العمد ام الخطأ.

وفي القدس المحتلة قال راديو الجيش الاسرائيلي ان الشرطة المصرية عثرت على صلبان معقوفة داخل الفندق. واضاف الراديو ان الشرطة تعتقد ان ذلك قد يكون عملا استفزازيا قام به احد العاملين الاسرائيليين السابقين في الفندق.

وقال سلطان ان الشرطة المصرية في طابا تستجوب العاملين بالفندق واشخاصا آخرين. واضاف قوله: دائما ما نجري تحقيقا. نريد ان نتأكد من كيفية حدوث الحريق بسيجارة او عود ثقاب او ماس كهربائي.

وقال ان هناك نحو ٣٠٠ نزيل بالفندق.

وكانت السلطات المصرية قد تسلمت الفندق في ١٦ مارس (آذار) الماضي بعد استعادتها لمنطقة طابا التي كان تحتلها اسرائيل منذ احتلالها لسيناء عام ١٩٦٧.

مصادمات بين مؤيدي ومعارضي منتظري

نيقوسيا - ر : اعلنت منظمة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة ان عدة اشخاص لقوا مصرعهم في اعمال شغب وقعت هذا الاسبوع بين قوات «الحرس» الموالية للخميني وانصار حسين علي منتظري الذي كان مرشحا لخلافة الخميني قبل ان يعزل من هذا الموقع.

وقالت المنظمة امس ان آلافا من افراد «الحرس» الايراني ارسلوا الى مدينة نجف اباد مسقط رأس منتظري لاخماد اعمال شغب وقعت يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين احتجاجا على عزل منتظري الشهر الماضي.

المجلس الوطني العراقي ينعقد الاربعاء المقبل

بغداد - وكالات الأنباء : دعا الرئيس العراقي صدام حسين امس المجلس الوطني للانعقاد يوم الاربعاء المقبل.

وجاء المرسوم الذي اصدره الرئيس صدام حسين بعد الانتخابات التي جرت يوم السبت الماضي لانتخاب اعضاء المجلس وعددهم ٢٥٠ عضوا.

(راجع ص ٣)

احالة سياسي مغربي الى المحاكمة

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكر بيان اصدرته السلطات المغربية ان محمد آيت قدور احد الاعضاء القياديين في حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربية الذي كان قد اعتقل في نهاية الشهر الماضي، سيحال على جهة قضائية مختصة.

وكان حكما غيابيا بالاعدام قد صدر ضد آيت قدور من طرف محكمة عسكرية بعد ادانته بالمس بأمن الدولة، وظل آيت قدور يعيش في المنفى منذ عام ١٩٧٢ ويتولى مهام العلاقات الخارجية لحزب الاتحاد الاشتراكي.

وقد اشار بيان السلطات المغربية ان آيت قدور سيحاكم طبقا للقوانين الخاصة بالاحكام الغيابية.

ويذكر ان آيت قدور الذي اعتقل عند عودته من باريس في مطار الرباط كان يعتزم المشاركة في المؤتمر الخامس للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

انتهاكات واسعة لوقف اطلاق النار

بوادر أزمة بين باريس ودمشق حول لبنان

بيروت - دمشق - باريس - واشنطن - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

برزت مع الانتهاكات الواسعة لوقف اطلاق النار في لبنان بعد ظهر امس بدايات خلاف فرنسي - سوري حول الموقف المتردي في لبنان وسبل معالجته. ففي حين اكد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ان بلاده لم تتخل عن لبنان انتقد وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ما سماه «الحملة الفرنسية»، وحمل حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون مسؤولية القتال الدائر.

وفي خطوة هي الاولى من نوعها قال المبعوث الفرنسي الى لبنان جان فرانسوا دونيو امس: ليس على العماد عون ان يرفض او يقبل دعوة جديدة الى وقف اطلاق النار لان موقفه واضح وهو لا يقوم بالرد على القصف.

وكان دونيو قد تحدث بعد اجتماعه امس مع عون لمدة ٧٥ دقيقة وهو الاجتماع الثاني بينهما في غضون يومين.

وبعد الاجتماع اشاد عون بالموقف الفرنسي ودعا العالم الى الاقتداء به.

ووجه عون في المساء رسالة الى اللبنانيين عبر التلفزيون اعرب فيها عن تأييده لاجراء اصلاحات في النظام وتعديلات في توزيع السلطة ودعا الى حوار بين اللبنانيين للاتفاق على الاصلاح. وقال: الشعب المتحد وحده سيكون قادرا على اخراج الجيوش الاجنبية.

وكان وقف اطلاق النار قد بدأ منتصف ليل الاربعاء - الخميس تلبية لنداء من رئيس اللجنة الوزارية العربية نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح الذي التقى مساء امس الاول في دمشق الرئيس السوري حافظ الاسد. واثار وقف اطلاق النار حركة غير عادية في شوارع العاصمة اللبنانية المشلولة منذ ١٤ مارس (آذار) الماضي لكن القذائف عادت الى التساقط بعد الظهر ثم تصاعد القصف مهددا باسقاط وقف اطلاق النار في صورة كاملة.

وفي باريس اجرى امس الرئيس ميتران مشاورات في الاليزيه مع وفد يمثل الكتل البرلمانية الفرنسية في خطوة هي الاولى من نوعها منذ اندلاع الاشتباكات في لبنان في ١٤ مارس (آذار) الماضي.

واكد ميتران امس أن فرنسا «تتضامن بالفطرة مع لبنان الذي لم تتخل عنه ابدا». واعرب عن امله في ان يكون «العمل الدبلوماسي والانساني والصحي» الفرنسي لهذا البلد «ذا قيمة جاذبة» لاعمال اخرى.

وقال ميتران حسب ما ذكر المتحدث باسمه: «ايا كانت الاقلية المهددة فاننا لا نقبل ان يضحى بهذه الاقلية».

واستقبل ميتران امس وفدا لبنانيا وتحدث اليه عن موقف بلاده. وقال ان «فرنسا هي صديقة لجميع اللبنانيين» مؤكدا انها لا تقبل تهديد «اي اقلية او مجموعة سكانية» وان موقفها هذا ينطبق على «اللبنانيين المسيحيين الذين هم الان عرضة للتهديد في حياتهم وامنهم». واشار الى ان التهديد يطول «وجود لبنان نفسه». وندد بكل اعمال القصف التي تصيب المدنيين في اي بقعة من لبنان.

وكان ميتران قد قال امس الاول «ان الطرق الدبلوماسية تبدو اليوم عاجزة عن لجم رغبة الذين يريدون تدمير لبنان».

وقال وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ان بلاده «ساهمت في وقف اطلاق النار» وضمت جهودها الى جهود الجامعة العربية التي لعبت دورا مهما جدا» في وقف القصف الذي تجدد بعد ظهر امس.

وكشف دوما انه استدعى امس الاول سفير سورية في باريس واكد له العلاقات التاريخية بين فرنسا ولبنان.

في دمشق قال الشرع «ان الحملة الفرنسية تنطلق من انفعالات تاريخية لا تستند الى اي اساس على ارض الواقع وفي الحقيقة ان بعض وسائل الاعلام الفرنسي وبعض التصريحات التي صدرت من باريس لا تساهم في مساعدة لبنان على تجاوز محنته كما لا تساهم في وضع الاطراف اللبنانية المتقاتلة على الطريق الصحيح للوصول الى الوفاق الوطني».

واضاف: «كما قلت هذه الحملة لم تكن منصفة وانطلقت من خلفيات منحازة بدليل ان القصف الذي قام به العماد عون ضد المناطق الوطنية والاسلامية وخاصة بيروت الغربية وذهب ضحيته العشرات من القتلى والجرحى لم يحرك مشاعر هؤلاء الناس الذين تتحرك مشاعرهم الان باتجاه واحد علما بان استئناف الحرب الاهلية في لبنان يتحمل مسؤوليته العماد عون لانه هو الذي بدأ الاقتتال والتصعيد وفرض الحصار على الموانىء من جانب واحد».

وجاء كلام الشرع غداة تصريح لدوما كرر فيه دعوة فرنسا الى انسحاب كل «القوات غير اللبنانية» من لبنان. كما جاء غداة اعلان المبعوث الفرنسي الى لبنان دونيو في حديث اذاعي «ان السفارة الفرنسية في بيروت التقطت مكالمة من ضابط سوري يأمر فيها بقصف السفارة

(التتمة على صفحة ٢)

غداً في الشرق الأوسط

نص الرسالة الفائزة بمسابقة أحسن رسالة للبريد (الاسبوع ٣٨) وذلك ضمن زاوية كتابات، وقيمة الجائزة ٥٠٠ جنيه استرليني.

شامير يلتقي بوش بعد لقاء ثان رتب على عجل مع بيكر

واشنطن توافق على اجراء الانتخابات في الأراضي المحتلة

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق ووكالات الانباء:

اجتمع الرئيس الامريكي جورج بوش امس في البيت الابيض مع اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل واستمر الاجتماع حوالي الساعة استمع خلالها الى «افكار شامير الجديدة» ومرئياته لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.

وعقب المحادثات اعلن الرئيس بوش موافقته على اقتراح شامير اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة. وقال بوش: اننا نضغط على اسرائيل وعلى الفلسطينيين من اجل التوصل الى صيغة مقبولة من الطرفين لعقد انتخابات يمكن تنظيمها بطريقة تساهم في عملية السلام.

واضاف ان بلاده تعتزم العمل في الاسابيع المقبلة لتحقيق هذه الغاية.

وقال ان اسس التسوية الشاملة تتمثل في قراري ٢٤٢ و٣٣٨ والمفاوضات المباشرة مضيفا ان واشنطن ليست مع دولة فلسطينية مستقلة كما انها ليست مع سيادة اسرائيل واحتلالها الدائم للاراضي المحتلة.

جاء اجتماع شامير مع بوش بعد يومين من المباحثات التي اجراها الرئيس الامريكي مع الرئيس المصري حسني مبارك ووصفها بانها كانت مفيدة، واكدت اتفاق واشنطن والقاهرة على الاسس التي تؤدي الى التسوية السلمية وهي انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي المحتلة ومبادلة الارض بالسلام وضمان امن اسرائيل وضمان الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني. وهي الاسس التي اكد شامير رفضه لها.

شامير التقى فجأة امس مع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي في اجتماع رتب على عجل بينهما للمرة الثانية خلال يومين قبل اجتماعه مع بوش، وكان الاجتماع الاول الذي عقد امس الاول واستمر ساعتين قد وصفه بيكر بانه «كان مشجعا»، كذلك التقى شامير مع وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني.

وقد اشار عدد من المسؤولين الامريكيين الى ان القضايا التي تطرق اليها شامير مع بيكر وتشيني لا تشكل خطة اسرائيلية واقعية للسلام يمكن العمل بها، لكنهم اوضحوا ان ادارة بوش رغم ذلك ستواصل العمل والبحث لدفع عملية السلام.

الا ان مسؤولين آخرين توقعوا ان «يفاجىء» شامير الرئيس الامريكي - كما سبق ان فعل سلفه مناحيم بيجن - بـ «تخفيف تصلبه ورفضه التعامل مع منظمة التحرير على المدى البعيد» ولكن ليس قبل المراوغة والمناورات التكتيكية.

بالمقابل ذكر مسؤولون اسرائيليون ان بيكر اقترح عقد مشاورات اضافية حول مقترحات شامير، عقد اولها امس.

بعض المصادر في واشنطن اوضحت ان الهدف من اللقاء الاول بين بيكر وشامير كان تلطيف اجواء اجتماع بوش مع شامير، خاصة بعد التصريحات التي تضمنها بيان بوش في اعقاب مباحثاته مع الرئيس مبارك، التي اكدت على ضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي، وبعد كلام بيكر الذي جاء فيه أن على اسرائيل في نهاية المطاف ان تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

جندي اسرائيلي يطلق النار على الفلسطينيين الذين خرجوا أمس في مظاهرة في بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة احتجاجا على زيارة شامير لواشنطن.

وقد اعترف بيكر رغم اعرابه عن ارتياحه لاجواء اجتماعه بشامير انه لايزال هناك الكثير من المحادثات والمناقشات على الطريق الى تحريك عملية السلام. اذا كان ذلك ممكنا. واكدت الاوساط الامريكية الرسمية ان زيارة شامير ليست نهاية المشوار.

شامير كان قد قال امس الاول ان الافكار التي عرضها على بيكر تشمل اجراء انتخابات في الضفة وقطاع غزة تهدف الى انتخاب مفاوضين فلسطينيين يدخلون المفاوضات مع اسرائيل للتوصل الى نوع من الحكم الذاتي المحدود، لفترة انتقالية يصار بعدها الى وضع تصور لمصير الاراضي المحتلة.

وقال آفي بازنر المتحدث باسم شامير ان مجموعات عمل امريكية - اسرائيلية بدأت دراسة افكار شامير مركزة على عملية اجراء هذ الانتخابات، التي تخشى بعض المصادر ان

(التتمة على صفحة ٢)

التأكيد على أهمية المؤتمر الدولي

مبارك: الفرصة ذهبية للسلام والمطلوب خطوة اسرائيلية شجاعة

لندن ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: اعرب الرئيس المصري حسني مبارك خلال توقفه امس في مطار هيثرو بلندن في طريق عودته الى القاهرة من الولايات المتحدة، عن ارتياحه لنتائج المباحثات التي اجراها في واشنطن ونيويورك سواء على صعيد قضية الشرق الاوسط او الموضوعات ذات الصبغة الاقتصادية.

وذكر الرئيس مبارك انه ترك للرئيس الامريكي جورج بوش الفرصة لكي يجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ويستمع الى مقترحاته، ثم بعد ذلك مع العاهل الاردني الملك حسين حيث سيتبلور من حصيلة هذه المباحثات الموقف الامريكي تجاه الشرق الاوسط.

وكان الرئيس مبارك قد صرح في مقابلة مع شبكة تلفزيون «ان. بي. سي» الامريكية اذيعت مساء امس ان امام اسرائيل فرصة ذهبية للسلام وان الامر متروك لها للاستفادة منها.

وقال الرئيس المصري في المقابلة «اننا حقا لا نحتاج لمزيد من المبادرات. لدينا مبادرات كثيرة للغاية. الشجاعة وحسن النوايا هما الشيئان الوحيدان اللازمان. هناك مبادرات كثيرة مطروحة».

واضاف: «لقد جاء دور اسرائيل لاتخاذ خطوة شجاعة. لقد اتخذت مصر الكثير من الخطوات الشجاعة من اجل السلام. انها فرصة ذهبية لتسوية مشكلة الشرق الاوسط الان».

ومضى يقول: «لا اعرف ما الذي يدور في ذهن شامير ولكنني اعتقد ان جميع افراد الشعب الاسرائيلي يريدون السلام. لقد إلتقيت مع كثيرين من الاسرائيليين في بلادنا، والتقيت مع وسائل الاعلام. وهم يدركون ان السلام ثمين جدا بدرجة يستحق معها تقديم اي نوع من التنازلات».

وعندما سئل الرئيس مبارك ما هي الرسالة التي يود ان ينقلها الرئيس بوش الى شامير في مباحثاتهما هذا الاسبوع قال: «اود فقط ان يشرح له الرئيس بوش ان المفاوضات المباشرة قادمة على اي حال. واعتقد ان شامير يفهم ذلك جيدا».

وقال الرئيس المصري انه سيكون خطأ من جانب اسرائيل ان تتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية في الطريق نحو السلام في الشرق الاوسط.

واضاف: «اننا نعقد الامر برمته، منظمة التحرير الفلسطينية، يتعين الا نتجاهلها تماما. سيكون ذلك خطأ كبيرا».

وكان الرئيس المصري قد دافع في نيويورك الليلة قبل الماضية خلال لقاء مع المنظمات اليهودية الامريكية عن فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وحرص الرئيس الامريكي على القول امام ممثلي المنظمات اليهودية الامريكية بان السلام في الشرق الاوسط يمر بالضرورة عبر عقد مؤتمر دولي.

كذلك كان موضوع عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط الموضوع الرئيسي لمحادثات قصيرة اجراها الرئيس مبارك مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ومن ثم مع المرشح الديموقراطي السابق للرئاسة الامريكية جيسي جاكسون.

وأوضح الرئيس مبارك ان الرفض الذي عبر عنه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير يوم الثلاثاء الماضي في نيويورك امام المنظمات اليهودية الامريكية «لا يساعد عملية السلام» في الشرق الاوسط.

ورفض الرئيس المصري ايضا فكرة اسرائيل باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة لعزل منظمة التحرير. وقال ان «الرغبة في عزل فلسطينيي منظمة التحرير سيكون غلطة كبيرة» مشيرا الى الخطوات التى اتخذتها المنظمة اخيرا.

من جهة اخرى ابدى مبارك استعداده للقاء شامير في اي وقت «اذا كان هذه يسمح بدفع السلام قدما»، لكنه اضاف: «حاليا الابواب مغلقة» من الجانب الاسرائيلي.

ونفى الرئيس مبارك اخيرا ان تكون بلاده تمتلك اسلحة كيماوية او انها تصنع مثل هذه الاسلحة اولديها النية لذلك.

المحادثات البريطانية ـ السوفياتية

اتفاق على ان المؤتمر الدولي افضل السبل الى سلام الشرق الاوسط

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

قالت اوساط حكومية بريطانية لـ «الشرق الاوسط» ان زيارة الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف التي تختتم ظهر اليوم لبريطانيا كانت مناسبة تمت خلالها مناقشة عدد من القضايا البارزة اهمها العلاقات بين البلدين، ومسالة خفض الاسلحة النووية، والتوجهات السوفياتية الجديدة، اضافة الى الوضع في الشرق الاوسط والقرن الافريقي وافغانستان.

وذكرت الاوساط ان لقاء رئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارجريت تاتشر بالزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اتسم بالصدق والصراحة والود، وقد استعرضت خلاله كل الهموم الدولية، وبينها الوضع في الشرق الاوسط.

واشار متحدث باسم مكتب رئيسة الوزراء في تصريحات ادلى بها امس لـ «الشرق الاوسط» ان الاجتماع الذي استغرق ساعتين ونصف الساعة ظهر امس، وساعة كاملة امس الاول اتفق خلاله الجانبان على تحريك الاوضاع في اكثر من منطقة.

وفيما اشادت رئيسة الوزراء بـ «صدق توجهات الاتحاد السوفياتي لاسيما قراره بالانسحاب من افغانستان» حسب تصريح المتحدث، فانها في الوقت نفسه «نوهت بضرورة ان ينتخب شعب ذلك البلاد نوع الحكم الذي يريده».

وقالت دوائر دبلوماسية اخرى ان المباحثات تعرضت الى الوضع في الشرق الاوسط والمخاوف من تفجيره اذا لم يتم اغتنام الفرصة الحالية، وان الجانبين اتفقا على ان المؤتمر الدولي للسلام برعاية الامم المتحدة والدول الخمس الدائمة العضوية هو الوسيلة الافضل للوصول الى سلام دائم وشامل في المنطقة.

اما لجهة اللقاءات التي عقدها وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو، مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه، فقد ذكرت اوساط وزارة الخارجية البريطانية ان اللقاءات عقدت على مرحلتين مع الوزير السوفياتي ـ واحدة قبل الظهر واخرى بعد الظهر، وانها ناقشت عددا من المسائل التي كان في مقدمتها مسألة بيع السوفيات طائرات سوخوي المتقدمة لليبيا، وقد عبر الوزير البريطاني عن قلق بلاده ازاء هذا الامر، ولم تتوفر معلومات حول رد الوزير السوفياتي على نظيره البريطاني، الا ان الصحفيين الذين وجهوا سؤالا حول الموضوع نفسه الى شيفارنادزه، تلقوا اجابة مختصرة جدا: «لم اسمع بهذا الامر من قبل»!

وعلمت «الشرق الاوسط» ان جيفري هاو وادوارد شيفارنادزه، استكملا البحث في قضايا كانا قد تطرقا اليها في اجتماع فيينا في السابع من مارس (اذار) الماضي على هامش مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي واحتل الوضع في الشرق الاوسط حيزا بارزا فيها.

الشرق الاوسط تتابع تفاعلات الانتخابات التونسية:

التعديل الوزاري وارد وحجمه يقرره الرئيس

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من وليد الجعفري:

بعد انتخابه رئيسا للجمهورية التونسية، لولاية تمتد إلى خمسة اعوام، يؤدي الرئيس زين العابدين بن علي يوم الأحد المقبل، اليمين الدستورية أمام مجلس النواب الجديد الذي يعقد جلسته الأولى في قصر باردو. ويتوافق هذا اليوم مع ذكرى مرور ٣١ عاماً على اول مظاهرة شعبية كبرى خرجت في شوارع العاصمة وعدة مدن وقرى تونسية جابهت الاستعمار الفرنسي عام ١٩٣٨، وطالبت بالافراج عن المعتقلين الوطنيين وانشاء برلمان تونسي وطني.

ومازالت قضية الانتخابات الأخيرة تتفاعل في الأوساط الحزبية والسياسية التونسية، فبينما عبر البعض عن توقعه لاجراء تعديل وزاري قريب بغض النظر عن حجمه وطبيعته، فأن الأوساط الحكومية ذكرت أن ما يقال بشأن التعديل الوزاري لا يخرج عن اطار التكهنات، وأكدت أن هذه المسألة تبقى من صلاحيات الرئيس وحده، فهو الذي يقرر ما اذا كانت هناك ضرورة للتعديل أم لا.

وقال مصدر تونسي كبير لـ «الشرق الأوسط»: «إن النظام التونسي نظام جمهوري رئاسي، لذلك فان اجراء أي تعديل حكومي مهما كان حجمه هو من صلاحيات رئيس الجمهورية، فهو الذي يقرر طبيعة التشكيلة الحكومية الجديدة».

وفي ما يتعلق بقائمة المستقلين التي ساندتها حركة النهضة (الاتجاه الاسلامي) ومصير هذه الحركة وامكانية الاعتراف بها رسميا، قال المصدر: إن هذه القائمة حصلت على ١٣ في المائة من أصوات الناخبين، وتقدمت بطلب للحصول على تأشيرة (ترخيص) إلى وزارة الداخلية، التي سترد على الطلب خلال فترة لا تتعدى اربعة أشهر من تاريخ تقديمه.

واضاف: إن المقاييس المعتمدة في قانون الأحزاب تنص على أنه يجب على كل حزب سياسي أن يحترم ويعمل على حماية مكاسب الأمة، والنظام الجمهوري، واحترام الدستور وعلى أن لا تكون مبادئه وأنشطته وبرامجه مرتكزة على الدين أو اللغة أو الانتماء العرقي والجهوي.

وقال السيد حمادي الخويني، أمين لجنة الشباب في التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم: إن مسألة الترخيص لحركة النهضة غير مرتبطة بالانتخابات وأن الحركة تقدمت بطلب للحصول على تأشيرة وأن المسألة قيد الدراسة الآن.

واضاف رداً على ما تقوله بعض القوى حول حدوث تجاوزات في عمليات الاقتراع والفرز: إن هذا الادعاء عار عن الصحة فقد كان هناك ٢٥ ألف مراقب اشرفوا على عمليات الاقتراع والفرز، كما شاركت جمعيتان تونسيتان لحقوق الانسان في الاشراف على عملية الانتخابات ومراقبتها.

وقال إنه رغم ان أولئك الذين يتحدثون عن التجاوزات لا يملكون دلائل ملموسة، فان بامكانهم التقدم بالطعون إلى المجلس الدستوري، فالقانون يسمح لهم بالطعن شرط أن يتقدموا بدلائل ملموسة تدعم ذلك.

وقال مصدر مقرب من قيادة الحزب الدستوري الحاكم في تونس لـ «الشرق الأوسط»: إن التعديلات الوزارية متوقعة في الاسبوع المقبل، وذلك بعد أن يباشر الرئيس زين العابدين بن علي مهامه في الولاية الأولى، إذ أن الفترة السابقة تعتبر عمليا فترة انتقالية.



اختتام مباحثات بين اثيوبيا وجبهة التحرير الارترية

الكويت ـ كونا: اعلنت جبهة التحرير الارترية ان وفدا منها انهى مباحثات بدأت في ٣٠ مارس (آذار) مع وفد حكومي اثيوبي بوجود مراقب رسمي سوداني.

وذكرت الجبهة في بيان اصدرته امس ان الجانبين استعرضا وجهات النظر والتصورات الهادفة الى حل الصراع الذي مضى عليه اكثر من ٢٨ عاما كما اتفقا على استئناف المباحثات في وقت لاحق.

واضافت انها ترى أن هذه المفاوضات تمثل احدى الوسائل النضالية للوصول الى اعتراف الحكومة الاثيوبية بحق الشعب الارتري في تقرير مصيره انطلاقا من مقومات قضيته العادلة وخلفيتها التاريخية والقانونية وواقعها المعاش والرافض للاحتلال.

وثمنت الجبهة موقف السودان وعلى راسه السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء على الجهد الذي بذله من اجل ايجاد حل سلمي عادل للصراع الارتري ـ الاثيوبي لمصلحة الشعبين في كل من ارتريا واثيوبيا واكدت بان الحل السلمي كفيل بتحقيق الامن والسلام في منطقة القرن الافريقي وتوفير الجهد من اجل البناء والتنمية في مناخ سلمي وطبيعي.

افتتاح مكتب للمنظمة في استراليا

كانبيرا ـ وكالات الانباء: اكد متحدث رسمي امس ان الحكومة الاسترالية سمحت لمنظمة التحرير الفلسطينية بفتح مكتب لها في كانبيرا.

واشار المتحدث الى ما اعلنه وزير الخارجية جاريت ايفانز مساء امس الاول امام مجلس الشيوخ من ان استراليا سمحت باقامة مكتب للمنظمة لكن من دون اي وضع دبلوماسي اوقنصلي، بدلا من المركز الاعلامي الفلسطيني الموجود حاليا في كانبيرا.

وتجدر الاشارة هنا الى انه حتى الان لم يكن لدى منظمة التحرير سوى تمثيل محدود ومساو لمنظمات مثل المجلس الوطني الافريقي ومنظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو).

شامير يلتقي بوش

تتمة المنشور ص ١

يكون تسليط الضوء عليها مقدمة للضغط لوقف «الانتفاضة» في الاراضي المحتلة.

والمعروف ان منظمة التحرير ترفض اجراء الانتخابات في ظل الاحتلال، وقد اوضح الرئيس مبارك قبل مغادرته واشنطن ان اجراء انتخابات حرة تحت الاحتلال غير ممكن.

واضاف بازنر ان شامير يرى مستويين للصراع العربي ـ الاسرائيلي.

الاول: صراع اسرائيل مع الدول العربية المجاورة ـ باستثناء مصر ـ التي لا تزال في حالة حرب مع اسرائيل والثاني: المشكلة الفلسطينية، ويعتقد ان المشكلة الاولى هي الاهم.

على صعيد آخر، في الاراضي المحتلة، خففت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بعض القيود على المواطنين الفلسطينيين ولكن المواطنين يخشون المزيد من المصاعب بعد عودة شامير من الولايات المتحدة في الاسبوع المقبل.

فقد وعدت السلطات العسكرية الاسرائيلية بعد افراجها عن ٤٧٤ مواطنا معتقلا امس الاول بالافراج عن المزيد من المعتقلين في وقت قريب.

كما اعادت السلطات العسكرية فتح منازل في مدينة قلقيلية كانت قد اغلقت في وقت سابق لانها خاصة باشخاص يزعم انهم من العناصر النشطة، فيما خففت القيود المفروضة على السفر ووعد باعادة فتح المساجد التي اغلقت لاسباب امنية واحترام المصلين خلال شهر رمضان.

إلا ان رجل اعمال فلسطينيا طلب عدم ذكر اسمه علق على هذه الاجراءات بقوله: «الامور تكون حسنة عندما يحاول الاسرائيليون اعطاء انطباع حسن للامريكيين ويوفرون على شامير بعض الكدر هناك ولكن ما الذي سيحدث فيما بعد عندما يعود شامير ويمكنه الاسترخاء بينما يرى الفلسطينيون عدم حدوث تقدم في محادثات واشنطن ويصعدون احتجاجهم لشعورهم بالاحباط؟ ستعود الامور الى ما كانت عليه من قبل وربما اسوأ».

الرئيس المصري حسني مبارك خلال لقائه في نيويورك الليلة قبل الماضية مع المرشح السابق للرئاسة الامريكية جيسي جاكسون.

وزير الخارجية السوداني لـ الشرق الاوسط

حركة قرنق لم تطلب تعديل مبادرة السلام وابلغنا الجامعة العربية بتطورات الاوضاع

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

اعلن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوداني السيد سيد احمد الحسين ان الخرطوم تنتظر رد زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق بشأن عملية السلام ووقف الحرب في الجنوب.

وقال السيد الحسين لـ «الشرق الاوسط» ان اللجنة الوزارية التي شكلتها الحكومة السودانية الجديدة خاطبت حركة قرنق رسميا وابلغتها رسميا بقرار مجلس الوزراء الداعي لتبني وقبول «مبادرة السلام السودانية».

وأضاف ان اللجنة التي تعمل تحت رئاسته ارفقت مع خطابها الى حركة قرنق صور من البرنامج المرحلي للحكومة وقرارات اللجنة الوزارية وصورة اصلية من بنود المبادرة وكذلك صورة من خطاب السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء امام الجمعية التأسيسية (برلمان السودان) حول المضمون نفسه.

ونفى السيد الحسين كل ما تردد عن رفض حركة قرنق لخطوات الحكومة السودانية الجديدة في اتجاه «مبادرة السلام» او طلبها تعديل المبادرة.

وسألت «الشرق الاوسط» السيد الحسين عن ارتباط تحرك السودان الخارجي بخطوات السلام، فأجاب: «نعم تربط ربطا وثيقا ليكون تحركنا الخارجي في اتجاه تحقيق السلام والاستقرار وكذلك خطابنا رسميا بموقفنا جامعة الدول العربية، ومنظمة الوحدة الافريقية وابلغنا الطرفين بالتطورات في السودان ومساعي السلام في الجنوب. وكذلك اعلنا للعالم ان كل الفعاليات السياسية الجنوبية اتفقت ولأول مرة على هذا الاتجاه بل نسقوا فيما بينهم واختاروا ممثليهم مجتمعين في الحكومة المركزية والحكومات الاقليمية. كما ابلغنا الدول المجاورة مثل السعودية ومصر واثيوبيا واوغندا وكينيا، وقد سلم وفدنا الذي يزور السعودية حاليا لوزارة الخارجية السعودية كل المستندات والمكاتبات التي قمنا بها في هذا الخصوص. وكذلك كلفتني الحكومة السودانية بدعوة كل السفراء المعتمدين في الخرطوم ومخاطبتهم بوجهة نظرنا وتحركنا وتسليمهم ترجمة لكل المكاتبات».

ونوه وزير الخارجية السوداني بالعلاقات السعودية ـ السودانية ووصفها بانها علاقات اخوة متينة وراسخة. وقال ان السعودية ظلت تدعم وتساعد السودان بغير حدود وبدون منّ او اذى او غرض، ولهذا جاءت المباحثات السعودية ـ السودانية ضمن اطار دفء العلاقة الاخوية.

كذلك وصف الدكتور بشير عمر وزير الطاقة والبترول السوداني وعضو الوفد السوداني المرافق لرئيس مجلس رأس الدولة السيد احمد الميرغني في زيارته للسعودية الزيارة بانها ناجحة وقال ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ظل دائما يبدي مشاعر اخوية صادقة نحو السودان وشعبه.

ووصف المحادثات المشتركة بانها كانت ناجحة للغاية واكدت عمق العلاقات الثنائية بين البلدين كما اكدت تفهم السعودية الواضح لكل التطورات السياسية في السودان ورغبتها في مساعدة السودان وتطوره واستقراره.

وقال الدكتور بشير عمر لـ «الشرق الاوسط» لقد كانت المفاوضات السعودية السودانية شاملة لكل القضايا المشتركة.

الانتفاضة تشن حملة ضد المخدرات

عمان ـ كونا: احبطت الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني محاولات جديدة تبذلها السلطات الاسرائيلية لتمرير كميات من مختلف انواع المخدرات لتوزيعها في المناطق المحتلة بواسطة عملاء الكيان الصهيوني والمتعاونين معه وذلك بهدف الحد من شدة الانتفاضة ومحاولة نشر المخدرات بين اوساط المواطنين في الاراضي المحتلة.

وافادت انباء وردت امس من الاراضي الفلسطينية المحتلة ان هذه المحاولات المنافية لابسط القوانين والاعراف الدولية تأتي في اطار المخططات الاسرائيلية الرامية الى ضرب الشعب الفلسطيني بكل الطرق والوسائل الممكنة وتحويل ابنائه في الضفة والقطاع الى متعاطين او مدمنين للمخدرات بهدف قتل الروح الوطنية لديهم.

واوضحت هذه الانباء ان القوات الضاربة للانتفاضة وزعت خلال اليومين الماضيين مئات المنشورات في معظم المناطق المحتلة لافشال المحاولات الاسرائيلية الجديدة القديمة وحذرت العملاء الذين يتعاونون مع السلطات الاسرائيلية مشيرة الى ان هذا التحذير سيلعب دورا مهما في منع انتشار المخدرات وظاهرة تعاطيها.

رسالة للعطاس من الميرغني

عدن ـ وكالات الانباء: تسلم رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى بجمهورية اليمن الديمقراطية السيد حيدر ابو بكر العطاس امس رسالة من رئيس مجلس الدولة السوداني السيد أحمد الميرغني.

ونقل الرسالة عضو مجلس رأس الدولة السوداني السيد ميرغني النصري الذي وصل عدن امس قادما من صنعاء حيث سلم رسالة مماثلة الى رئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبد الله صالح.

واجرى السيد النصري خلال زيارته لصنعاء محادثات تتعلق بالتطورات في الساحة العربية والعلاقات الثنائية، كما اطلع المسؤولين اليمنيين على تطورات الاوضاع في السودان.

وكان المسؤول السوداني قد زار دمشق قبل زيارته لصنعاء.

بن علي يستقبل وزير الخارجية الليبي

تونس ـ وكالات الانباء: استقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس السيد جاد الله عزوز الطلحي أمين اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي الليبي (وزير الخارجية) الذي يزور تونس حاليا.

وجرى خلال المقابلة بحث التعاون بين البلدين ونتائج اجتماعات اللجان المشتركة بينهما في كافة القطاعات بالاضافة الى الاوضاع في منطقة المغرب العربي الكبير وعلى الساحتين العربية والافريقية.

وكان الوزير الليبي قد رأس وفد بلاده في اجتماعات اللجنة التونسية الليبية المشتركة الخاصة بالشؤون الخارجية التي اختتمت اعمالها هنا الليلة الماضية.

عرفات يزور اليونان نهاية الشهر الحالي

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

علمت «الشرق الاوسط» ان السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين سيقوم بزيارة رسمية لليونان في الاسبوع الاخير من الشهر الحالي.

وقالت مصادر يونانية رسمية لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الزيارة ستتميز عن سابقاتها بالطابع الرسمي حيث من المتوقع ان يتم خلالها الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة ورفع التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني الى درجة سفارة.

وحول التغير المفاجيء في الموقف اليوناني وخروجه عن اطار اللجنة الثلاثية للسوق الاوروبية المشكلة من اسبانيا وفرنسا واليونان قال مسؤول يوناني: «ان اليونان تشعر بانها يجب ان تتفاعل ايجابيا مع الحدث الفلسطيني المهم، خاصة بعد ان تأكد لها انه برغم التقدم الملموس الذي حققته اللجنة الثلاثية الاوروبية قد لا يحصل الاجماع الاوروبي حول الدولة الفلسطينية في المستقبل القريب مما يضع اليونان امام مسؤولياتها حتى تكون مثلا يحتذى به اوروبيا فيما يختص بالقضية الفلسطينية وحافزا للدول الاخرى التي تتشكل منها مجموعة السوق الاوروبية».

واضاف المصدر انه «كان من المفترض ان يتم الاعتراف الرسمي اليوناني بالدولة الفلسطينية اثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها السيد عرفات للعاصمة اليونانية قبل شهرين، الا ان اتفاق الطرفين الفلسطيني واليوناني ادى الى تأجيلها للمراهنة على اصدار موقف اوروبي موحد يدعم القرار الفلسطيني ويجنب الحكومة اليونانية الاحراج تجاه حلفائها.

اسرائيل تهدد بضرب ليبيا

تتمة المنشور ص ١

ما هي طائرة «سوخوي ٢٤»؟

اسمها: سوخوي A.B C.D E – SU 24 (ا.بي.سي.دي.اي)

وتعرف هذه الطائرة في دوائر «الناتو» باسم «Fencer».

استرعت الطائرة انتباه الغرب في منتصف السبعينات، بكونها افضل قاذفة طويلة المدى في القوات الجوية السوفياتية. لها ضعف القدرة القتالية التي تملكها سوخوي ١٧ (SU 17)، ولديها نفس طاقة الحمولة من الاسلحة. قدرتها على حمل مجموعة من الصواريخ جو ـ ارض، تشكل ميزة قتالية مهمة. وقد دعمت سوخوي ٢٤ ـ بنظام ملاحة، ونظام الكتروني لتوجيه الاسلحة، مما يسمح لها باختراق الخطوط الدفاعية للعدو ليلا وفي الأحوال المناخية السيئة الى جانب رصد اهدافها عن بعد ٥٥ ميلا. وقد دخلت اول طائرة من هذا النوع اسطول الطيران الحربي السوفياتي في البلطيق في منتصف السبعينات.

يمكن تصنيف الطائرات الـ ٨٠٠ من هذا النوع التي هي في الخدمة الفعلية حاليا في اربع مجموعات:

أ.وبي: فيها تغيير طفيف في الصناديق حول مقدمة الهيكل.

سي: تغييرات مهمة جرت في عام ١٩٨١ على ميكانيزم حمل القنابل فيها.

دي: (النوعية التي سلمت الى ليبيا)، انتجت في عام ١٩٨٣، وبامكانها حمل صواريخ جو ـ ارض وجو ـ جو والطيران لمدى اطول مع قابلية التزود بالوقود في الجو.

اي: مجموعة جديدة عرضت في ١٩٨٥ تتمتع بقدرة قتالية الكترونية كاملة.

المواصفات:

- الجناح: ١٧,٥٠ متر.
- الارتفاع: ٦ امتار.
- المسافة بين العجلات: ٤ امتار.
- الوزن (وهي فارغة): ١٩ الف كجم (تقديري).
- الوزن الاقصى: ٤١ الف كجم.
- الحمولة: ٨٠٠٠ كجم.
- المدى الشعاعي: انخفاض (تحت ٢٠٠ ميل) ٣٢٠ كلم.
ارتفاع (١١ الف ميل) ١,١٣٠ كلم.
- سرعة التحليق: اسفل ٩٣٠ كلم في الساعة / ارتفاع ٩٧٠ كلم في الساعة.
- السرعة القصوى: الارتفاعات المنخفضة ١,٨ سرعة الصوت (ماك). الارتفاعات العالية ٢,١٨ سرعة الصوت (ماك).
- ذات اجنحة متحركة.

شيفارنادزه.

وفي هذا الخصوص علمت «الشرق الأوسط» أن جيفري هاو أعرب عن «قلق بريطاني» تجاه هذه المسألة، وأن ثاتشر طرحت سؤالا حول هذا الأمر على السيد جورباتشوف، إلا انه تجاهل السؤال، ولم يجب عليه. (تفاصيل أخرى عن المحادثات البريطانية ـ السوفياتية على الصفحة الثانية).

وفي واشنطن وصفت الادارة الامريكية بيع الاتحاد السوفياتي ليبيا طائرات «سوخوي ٢٤» بانه «شيء خطير» وقالت انها ستطرح الموضوع في المباحثات التي تجري بين وزير الخارجية جيمس بيكر ونظيره السوفياتي خلال اجتماعهما الشهر المقبل.

وقال نائب المتحدثة باسم الخارجية الامريكية ريتشارد بوش معلقا على ذلك: «ان الولايات المتحدة مهتمة وقلقة باستمرار ازاء سلوك ليبيا الخطر، وانها ستواصل هذا الاهتمام في اطار سعيها للحد من التسلح في المنطقة، وان الولايات المتحدة ستثير الموضوع مع السوفيات، وهو موضوع جرى بحثه معهم في السابق».

ولاحظت اوساط سياسية ودبلوماسية انه رغم ان الولايات المتحدة تمتلك المعلومات عن وصول عدد من تلك الطائرات الى ليبيا منذ فترة، فقد جرى التوقيت ليتزامن مع زيارة شامير الى واشنطن. اذ تم الاعلان عنه في الوقت الذي كان فيه اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي يعقد اجتماعاته في نيويورك مع زعماء المنظمات الصهيونية واليهودية ويطالبهم بدعم اسرائيل، ويحذرهم من المخاطر الامنية التي تتعرض لها.

واكد هذا التزامن ان شامير جعل الموضوع في مقدمة مباحثاته مع وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني خلال اجتماعهما اول امس، حيث برر حرص اسرائيل ورفضها الانسحاب من الاراضي المحتلة لاسباب تتعلق بأمنها. كما برر مخاوفها من الخطر الذي تشكله الدول العربية على اسرائيل. ونقل عن تشيني انه ابدى لشامير تفهم الولايات المتحدة للمخاوف الاسرائيلية.

ووصفت مصادر دبلوماسية في الشرق الاوسط اعلان الولايات المتحدة ان الاتحاد السوفياتي باع ليبيا خمس عشرة طائرة من طراز سوخوي ٢٤ بانه: محاولة من عناصر معينة في ادارة الرئيس جورج بوش لاحباط» امكانية حدوث مباحثات ايجابية حول قضية الشرق الاوسط خلال المحادثات البريطانية السوفياتية في لندن.

كذلك اعربت مصادر دبلوماسية اخرى عن ارتيابها في توقيت الاعلان الامريكي وتسريب الخبر الى صحيفة «نيويورك تايمز» عشية بدء الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف زيارته الرسمية الى لندن. اذ ان ست طائرات من النوع نفسه، كانت قد سلمت اصلا الى ليبيا في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، كما ان اكثر من عشرة طيارين ليبيين اكملوا تدريبهم على الطائرة في العام الماضي.

ويشير الدبلوماسيون الى ان الدول العربية المعتدلة «وفي مقدمتها مصر» التي لها وجهات نظر متطابقة مع وجهة النظر البريطانية من قضية الشرق الاوسط، مقتنعة بانه يجب على بريطانيا ان تلعب دورا اساسيا في الاعداد لعقد المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط كما يمكن أن تكون لندن مكانا لانعقاده.

وفي موسكو، رفض متحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية تأكيد النبأ أو نفيه، لكنه قال إن الاتحاد السوفياتي من حقه تزويد حلفائه باحتياجاتهم الدفاعية. واوضح «لست خبيراً عسكريا ولا يمكنني أن أقول ماذا اعطينا ليبيا، لكننا نسير على مبدأ اعطاء المساعدة الضرورية لاحتياجات حلفائنا العسكرية والأمنية. وهذا هو الأساس في علاقتنا مع ليبيا».

على صعيد آخر، علق الرئيس المصري حسني مبارك في مقابلة تلفزيونية من نيويورك انه يرى أن موسكو ما كانت لتقدم على هذه الخطوة لو علمت أن ليبيا تخطط لاستخدام الطائرات ضد اسرائيل أو دول أخرى في المنطقة، وقال: «نحن في مصر لدينا طائرات ميج ـ ٢٥ السوفياتية الصنع وهي طويلة المدى فهل استخدمناها؟ ولذلك يجب ألا نشعر بزعزعة للاستقرار الآن».

بوادر أزمة بين باريس ودمشق

تتمة المنشور ص ١

لنعي من التوجه للاجتماع بالعماد عون».

وفي نيويورك ذكرت مصادر مطلعة ان مندوب فرنسا لدى الامم المتحدة بيار لوي بلان ابلغ مساء امس الاول الامين العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كويلار «قلق فرنسا الشديد ازاء تدهور الوضع في لبنان».

ودام اللقاء اكثر من نصف ساعة. واضاف المصدر نفسه ان بلان ابلغ الامين العام ايضا بالاجراءات الانسانية التي قررت فرنسا اتخاذها لصالح لبنان بارسال سفينتين من المساعدات العاجلة.

وفي واشنطن اكدت مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» استمرار الاتصالات الامريكية ـ السورية بشأن تطورات المأساة التي يشهدها لبنان والبحث عن طرق لوقفها، عبر وقف القصف وفك الحصار اولا ثم العمل لحل الازمة. واكدت اتفاق واشنطن ودمشق على ان الحل لا بد وان يبدأ بفك الحصار عن المرافيء وكذلك عن المناطق التي تخضع لسيطرة العماد عون. وقالت ان الجانبين يتفقان على ان الحل العسكري غير ممكن اطلاقا، وان اي حل لا يمكن الا ان يكون سياسيا.

وقالت المصادر ان واشنطن ودمشق تتفقان في تحليلهما لتطور الاحداث والوضع في لبنان في ظل الازمة الحادة الراهنة على ان التصعيد الذي ينتهجه العماد عون، رئيس الحكومة العسكرية «غير مقبول» وانه اخطأ في حساباته ولم ينجح فيها. ونقلت المصادر المؤيدة لدمشق عن المسؤولين الرسميين الامريكيين قولهم: «انه يتحرك ويتصرف دون مستشارين».

واضافت: ان الولايات المتحدة طلبت من العماد عون وقف التصعيد لكن ذلك لم يؤد الى نتيجة. كما ان الولايات المتحدة طلبت من دمشق وحثتها على الحيلولة دون استمرار التصعيد.

وأكدت ان العماد عون ومؤيديه مستاؤون من الموقف الامريكي ومن اتفاق واشنطن مع دمشق خصوصاً في ما يتعلق «بان الحل لا يكون الا بعد رفع الحصار الذي ضربه عون على المرافيء التي تستخدمها الميليشيات المؤيدة لسورية، ورفع الحصار السوري عن المناطق التي يسيطر عليها عون ووقف القصف».

وفي ما يتعلق باستياء العماد عون من موقف واشنطن، والذي عبر عنه في تصريحات له اكثر من مرة، اكدت مصادر امريكية لـ «الشرق الاوسط» ان واشنطن تعمل وستظل تعمل لانهاء الازمة في لبنان واستعادة سلطة الشرعية على كافة الاراضي اللبنانية، وانها لا تقف الى جانب لبناني ضد آخر.

وتقول بعض الاوساط في تفسيرها للموقف الامريكي من الازمة اللبنانية انه عائد لحسابات واشنطن البعيدة المدى في المنطقة اذ انها تعمل وتسعى لادخال سورية في عملية السلام في الشرق الاوسط والمشاركة فيها، خصوصا وان واشنطن مقتنعة بأهمية سورية ودورها في ذلك، بالاضافة الى ان واشنطن تعمل ايضا لابعاد موسكو عن دمشق.

وفي بون دعت وزارة الخارجية الالمانية الغربية الى وقف فوري لاطلاق النار في لبنان واشادت بجهود اللجنة الوزارية العربية وقالت ان بون على اتصال بشركائها الاوروبيين مشيرة الى ان المستشار الالماني الغربي هلموت كول والرئيس ميتران اتفقا خلال لقائهما يوم الثلاثاء الماضي في بافاريا على عدم توفير اي امكانية تساهم في انهاء قريب لحمام الدم في لبنان.

في ظل التوجهات السياسية والاقتصادية الجديدة للعراق
٨ ملايين ناخب و٩١٠ مرشحين في أول انتخابات برلمانية بعد الحرب

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ معد فياض:

يوم الاول من ابريل (نيسان) كان استثنائيا في حياة العراقيين.. نساء ورجال من مختلف الفئات العمرية والاجتماعية، خرجوا من بيوتهم متوجهين لمئات المراكز الانتخابية التي انتشرت في (١٧) محافظة من محافظات العراق، بضمنها بغداد العاصمة، ليمارسوا حقهم الانتخابي لاول مرة بعد ان وضعت الحرب العراقية الايرانية اوزارها.

انتخاب الدورة الثالثة للمجلس الوطني يأتي في ظروف تختلف عن ظروف الدورتين الاولى والثانية.. الاولى كانت قبل الحرب، وميزتها انها اتاحت الفرصة للعراقيين لانتخاب ممثليهم في البرلمان العراقي (االمجلس الوطني) لاول مرة. والدورة الثانية، انتخب اعضاؤها في ظروف الحرب، أما الدورة الثالثة فتقوم في ظل ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية مختلفة تماما عن سابقاتها فمن الناحية السياسية هناك دعوة صريحة من القيادة في العراق لتعددية الاحزاب السياسية، وصياغة دستور البلاد، واطلاق حرية الصحافة والتعبير عن الحريات، واتساع هامش الديموقراطية في ظروف ما بعد الحرب.

اما من الناحية الاقتصادية، فأن العراق يتحمل اعباء ديون كبيرة، الى جانب اعباء الاعمار والبناء بصورة خاصة اعمار وبناء البصرة والفاو، الى جانب القوانين التي اتاحت للمواطن حرية التجارة من استيراد وتصدير، مع اتساع هامش الاعتماد على القطاع الخاص، وهذا الاتجاه شجعت الدولة المواطنين للعمل به.

على صعيد آخر فمن الطبيعي ان يكون الظرف الاجتماعي مختلفا عن ظروف سنوات الحرب، فالحرب بسنواتها الثماني الثقيلة تركت اثارها في كل النفوس، وانتصار العراقيين ادى لحالة من التوازن الاجتماعي والاستقرار المنطقي في ما يتعلق بمواجهة الظروف الحياتية، هذه الامور، وجملة امور اخرى، يجب ان تضعها الدورة الثالثة للمجلس الوطني في حساباتها وهي تتقدم صوب مقاعد البرلمان، الذي يعتبر ـ مصب قرارات مجلس قيادة الثورة ـ سلطة تشريعية، اي سلطة عليا من حقها محاسبة الوزارات والمؤسسات والظواهر السلبية في الحياة العراقية.

المواطن العراقي بعد ظروف الحرب صارت الديموقراطية اختياره في الحياة، وبتحريض من القيادة ذاتها، المواطن صار يكتب في الصحافة عن كل الظواهر السلبية في الحياة دون خوف او تردد، وبهذه النفسية توجه (٨) ملايين مواطن عراقي لانتخاب (٢٥٠) مرشحا من اصل (٩١٠) مرشحين لمقاعد المجلس الوطني، فتجربة الانتخابات لم تعد جديدة بالنسبة للعراقيين. ثم ان المواطن كان قد ناقش بجراة وصراحة مرشحي المجلس في الايام التي سبقت الانتخابات، وطالب المرشحين بالكشف عن البرامج التي اعدت لتحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي له.

بين الساعة الثامنة صباحا، وحتى الثامنة ليلا، بقيت صناديق الاقتراع مفتوحة امام المواطنين، وكانت الدولة قد هيأت كل مستلزمات انجاح الانتخابات، وتحملت مصاريف الدعاية الانتخابية ونشر الصور والمعلومات عن جميع المرشحين (٩١٠)، في الصحف المحلية والاذاعة، كلما عقد المرشحون ندوات جماهيرية للتعريف بأنفسهم، واثناء جولتي في اكثر من مركز انتخابي ببغداد، الكرادة المنصور، الحارثية، المأمون البياع..

لاحظت حرص الناخبين على اختيار اسماء مرشحيهم بدقة، حيث زار عدد من البرلمانيين العرب والاجانب، يرافقهم عدد كبير من الصحفيين ومراسلي الصحف والمجلات ووكالات الانباء العربية والعالمية مراكز انتخابية كثيرة للاطلاع على هذه التجربة، ومن الجدير بالذكر ان عددا كبيرا من النساء كن قد رشحن انفسهن لاحتلال مقاعد المجلس الوطني، كما يحق للجميع الانتخاب شرط أن يكون عمر الناخب (١٨) سنة، ويتم الانتخاب وفق اسلوب الاقتراع السري، كما يشرف على كل مركز انتخابي ـ قاض من وزارة العدل العراقية.

وقد لفت النظر، الحضور الواسع الذي سجلته المرأة العراقية، سواء في الترشيح او في الانتخاب اذ ازدحمت المراكز الانتخابية في العراق والبالغ عددها (٥٩) منطقة انتخابية، بالنساء وبمختلف الاعمار.. حنان، خريجة جامعية وموظفة في جامعة بغداد قالت: جئت لانتخب المرأة، حيث هناك ثلاث نساء رشحن في هذه المنطقة الانتخابية، بينما اصرت السيدة فضيلة، وهي ربة بيت ولها من العمر (٥٤) عاما على انتخاب المرشحات اولا ثم الرجال، اذ بلغ عدد المرشحات في هذه الدورة (٦٢) مرشحة في حين كان عددهن في انتخابات الدورة الثانية التي جرت عام ١٩٨٤ (٤٧) مرشحة، فازت منهن (٣٣) مرشحة، وفي انتخابات الدورة الأولى عام ١٩٨٠ كان عدد المرشحات (٣٢) فازت منهن (١٦) مرشحة، وهذا مؤشر لأهمية دور المرأة في المجتمع العراقي.

مواطنون عراقيون يدلون باصواتهم

مع الاحتفال بذكرى انتفاضة ابريل
اطلاق سراح المدنيين المتهمين بمحاولة الانقلاب الاخيرة في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قررت اللجنة الوزارية العليا للطوارىء امس اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين المتهمين بالتآمر على النظام الديمقراطي من المدنيين في الحركة الانقلابية الاخيرة بينما ابقت على العسكريين رهن الاعتقال لشهر آخر.

كما قررت لجنة الطوارىء اطلاق سراح المعتقلين بتهمة الاتجار في العملة الاجنبية وتخريب النشاط الاقتصادي ووجهت اللجنة السلطات الامنية الا يؤخذ في الاعتبار ما كان من هؤلاء من الماضي وان اي اعتقال لهم يجب ان لا يقوم على اساس الشبهات وانما بخرق صريح للائحة الطوارىء.

كما قررت اللجنة في اجتماعها برئاسة عثمان عمر وزير العدل والنائب العام اطلاق سراح الصحفي محمد مدني توفيق رئيس تحرير جريدة «الرأي» والذي اعتقل بحجة أعلانه اسرارا عسكرية من خلال صحيفته وقال النائب العام: ان اطلاق الصحفي توفيق جاء بناء على الالتماس الذي قدمته نقابة الصحفيين السودانيين واضاف ان اللجنة ترجو ان تكون اخبار القوات المسلحة السودانية محل السرية والصون والا ينشر من اخبار الا ما تأذن به القوات المسلحة نفسها.

ومن جانب آخر اصدرت المحكمة الادارية حكما بالغاء الامر الصادر من وزير الداخلية السوداني بحظر سفر ٢٢ من اساتذة الجامعة والمحامين الذين شاركوا في ندوة أمبو التي عقدت في اثيوبيا بين شخصيات من الداخل وممثلين لحركة جون قرنق.

وقالت المحكمة: ان حرية الحركة مكفولة لجميع المواطنين الا اذا برهنت السلطة قانونا وبناء على اسباب مقنعة بالخطر ولما لم يظهر ممثل السلطة امام المحكمة ليثبت ذلك فقد تقرر دفع الحظر عن جميع الذي شاركوا في ندوة امبو.

على صعيد آخر أحتفل السودان امس بالذكرى الرابعة للانتفاضة الشعبية والتي ادت للاطاحة بنظام جعفر نميري واعادت الحياة النيابية الديموقراطية له في السادس من ابريل ١٩٨٥.

واكد ادريس البنا رئيس مجلس رأس الدولة بالانابة ان الانتفاضة غيرت مجرى التاريخ وارست دعائم الشرعية الدستورية الديموقراطية.

واكد البنا في الاحتفال الكبير الذي اقيم بالقصر الجمهوري على ضرورة تنفيذ البرنامج المرحلي الذي اتفقت عليه القوى السياسية لتحقيق السلام بالبلاد ودعا حكومة الجبهة الوطنية المتحدة الى تحويل اهداف البرنامج الى واقع وان تسعى لتحقيق السلام في اسرع وقت ممكن.

وقد حضر الاحتفالات رؤساء الاحزاب السياسية واعضاء الجمعية التأسيسية وقادة النقابات والهيئات واعضاء السلك الدبلوماسي للدول الافريقية والعربية والاوروبية.

في ندوة بالقاهرة حول اعلان الدولة الفلسطينية:
حجب السيادة لا يؤثر في الكيان القانوني للدولة
من الضروري استمرار الانتفاضة واعلان حكومة فلسطينية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

منذ أن صدر القرار الفلسطيني باعلان الدولة في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وثمة تساؤلات متكررة في العديد من الاوساط العربية حول هذه الدولة. فهل يمكن ان توجد دولة لا تمارس سيادة حقيقية على اقليم محدد، وما هو مستقبل هذه الدولة وعلاقاتها بالعالم العربي وبمختلف دول العالم، وهل يؤدي اعلان الدولة الى انهاء الكفاح المسلح وحصر النضال الفلسطيني في العمل السلمي؟

كانت هذه التساؤلات محور المحاضرة التي القاها د. مفيد شهاب استاذ القانون الدولي بجامعة القاهرة خلال الندوة التي اقامتها الجامعة حديثا في اطار موسمها الثقافي لهذا العام.

قال د. مفيد شهاب في البداية ان هناك عدة حقائق لا بد من ايضاحها قبل الاجابة عن كل هذه التساؤلات:

* الحقيقة الاولى: ان القضية الفلسطينية ليست قضية الشعب الفلسطيني وحده، فقد كانت هذه القضية ومازالت احدى القضايا المركزية في العالم العربي، وبالتالي فلا استقرار ولا امن للعالم العربي ولا لأي قطر من اقطاره الا من خلال حل عادل لهذه القضية.

* اما الحقيقة الثانية: فهي ان ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية هو امر يهم مصر بالدرجة الاولى واذا كانت هذه القضية هي قضية العالم العربي كله فهي في المقام الاول قضية الفلسطينيين والمصريين بحكم عديد من الاعتبارات التاريخية والجغرافية، وهذا ما يؤكده التاريخ القديم، وتدعمه وقائع التاريخ المعاصر، ومن هنا فاستتباب السلام في ارض فلسطين معناه ان يتحقق الامن الحقيقي لمصر. ودون الحل العادل للقضية الفلسطينية يظل الخطر على مصر واردا وتظل حدود مصر الشرقية مهددة، وتظل النوايا العدوانية الاسرائيلية نحو مصر بالذات اكثر من اي قطر عربي آخر.

* والحقيقة الثالثة: ان القضية الفلسطينية شأن اي قضية وطنية لا يمكن حلها من خلال شعارات او آمال، ولكن من خلال معرفة الواقع، والتعامل مع هذا الواقع ومتطلباته.

* والحقيقة الرابعة: ان ظروف العلاقات الدولية حاليا ومنذ ثلاثة اعوام تقريبا تختلف تماما عما كانت عليه في الخمسينات والستينات بل وحتى في اوائل الثمانينات، ان عهدا من الوفاق الدولي بدأ يستقر الآن في العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والاتفاق في الرأي بينهما اصبح سمة مهمة واصبحنا نعيش الآن عصر تسوية النزاعات الاقليمية بالطرق الودية، ومن خلال هذا التعاون ومن خلال هذا الاتفاق بين الدولتين الاعظم خلت العديد من النزاعات التي كانت تشغل العالم، وهناك اتفاق من حيث المبدأ بين الدولتين الاعظم على ضرورة حل النزاع في الشرق الاوسط على اسس معينة مع عدم الاتفاق بينهما حول وسائل تنفيذ هذا الحل. ومن هنا فان على الفلسطينيين وعلى العرب ضرورة ادراك هذه الحقيقة والتعامل معها.

* والحقيقة الخامسة: ان معارك التحرير الوطني انتهت بتسويات سياسية ولم تكن هذه التسويات لتتحقق الا نتيجة لكفاح مسلح بمعنى ان التسوية السياسية هي دائما تتويج لكفاح مسلح. ومن هنا فان الكفاح المسلح الفلسطيني الذي استمر سنوات وسنوات لا بد وان يتوج بتسوية سلمية، والانتفاضة وهي حركة تحرير شعبية مشروعة يقرها القانون الدولي لا يجب ابدا ان تتوقف حتى يتحقق قيام الدولة الفلسطينية.

* والحقيقة السادسة: ان الشرعية الدولية يجب ان تكون سندا للشعوب الفقيرة المكافحة من خلال معارك مسلحة او من خلال تسويات سلمية في ما تنادي به من مطالب او حقوق.

وقال د. مفيد شهاب ان العمل الفلسطيني الآن يتميز باستناده الى الشرعية الدولية والسعي الى اعمال القانون الدولي، الامر الذي ادى الى توضيح الامور امام الرأي العام العالمي ومعرفة من هم اصحاب الحقوق ومن هم المعتدون ومن هم الارهابيون.

لقد شوه نضال شعب فلسطين فترة طويلة لدى الرأي العام الغربي حيث نظر اليه باعتباره نمطا من الارهاب، اما الآن فان هذا الكفاح نفسه لا ينظر اليه من خلال اجهزة الاعلام الا على انه حركة تحرير مشروعة، ودخلت كلمة «الانتفاضة» في قاموس الاعلام الغربي.

لا بد من حكومة

وانتقل د. مفيد شهاب الى الاجابة عن سؤال مهم وهو: هل كان هناك داع لقيام دولة فلسطينية برغم عدم وجود سيطرة حقيقية على ارض فلسطين؟

واجاب قائلا: لقد شهدت الساحة العربية في عام ١٩٨٨ تباينا فكريا حول فكرة انشاء حكومة فلسطينية في المنفى تباشر المسؤوليات نيابة عن الشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة، وكان من رأي البعض ان تتمهل في ذلك والبعض الآخر ينادي باعلان قيامها.

واكد د. مفيد شهاب ان حركة النضال الفلسطيني قد وصلت الى درجة من النضج ومن النمو، واصبحت في حاجة الى ان تأخذ طابعا رسميا ويكون هناك ممثل رسمي يتحدث باسم الفلسطينيين ويوحدهم جميعا، فميزة وجود دولة فلسطينية هي توحيد الفصائل الفلسطينية من ناحية، وعلى المستوى العالمي سيوجد متحدث واحد رسمي يتحدث باسمهم، وايا كانت طريقة التسوية فسيوجد كيان شرعي يمكن ان يتحدث باسم الفلسطينيين، وهذا يتحقق من خلال اعلان الكيان المستقل الفلسطيني.

وقال: انني كنت من انصار هذا الرأي حتى قبل قرار الملك حسين بفك الروابط بين الاردن وبين الضفة الغربية اما بعد فك الروابط القانونية والادارية مع الضفة، فقد اصبح قيام الدولة الفلسطينية امرا حتميا لان هناك فراغا قد حدث وكان لا بد ان يملأ هذا الفراغ من خلال قيادة فلسطينية موحدة.

ثم ان قيام الدولة الفلسطينية ككيان قانوني مستقل لا يعني انتهاء الخيار المسلح، بل ان منظمة التحرير بكفاحها ووحدتها وبفصائلها العسكرية يمكن ان تستمر في نشاطها العسكري. فاعلان الدولة هو نوع من التنظيم واضفاء الشرعية والرسمية على كيان مستقل يستطيع ان يتحدث باسم الفلسطينيين.

وقبل اعلان هذا الكيان المستقل، كان هناك عديد من الخلافات بين الفصائل الفلسطينية حول وسائل التحرير، ولاول مرة اظهر الفلسطينيون ديمقراطية حقيقية بمعنى ان يكون هناك خلاف في الرأي فترضخ الاقلية لرأي الاغلبية، كان هذا في ١٥ نوفمبر عندما قبلت الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية ـ لأول مرة ـ القرار الصادر بالاغلبية بالاعتراف بقراري الامم المتحدة رقم ٢٤٢، ٣٣٨ رغم ان هاتين الجبهتين قالتا: نحن لا نوافق على هذا الاعلان.

واشار د. مفيد شهاب الى ان القرارات التاريخية التي صدرت في ١٥ نوفمبر تمثلت في اعلان قيام الدولة الفلسطينية كجزء لا يتجزأ من الامة العربية، وان هذه الدولة تعمل في نطاق مبادىء الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان، وان المجلس الوطني الفلسطيني يعترف بقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ومن خلال القرارات وما اعقبها من توضيحات في مؤتمرات صحافية لياسر عرفات اتضح ان المجلس الوطني الفلسطيني يعترف بوجود اسرائيل كدولة، ويعترف بكل القرارات التي صدرت عن الجمعية العامة وعن مجلس الامن بالنسبة للدولة الفلسطينية، وان اساس قيام الدولة الفلسطينية هو القرار ١٨١ لسنة ١٩٤٨ الذي أوصى بقيام دولتين: دولة فلسطينية ودولة يهودية، واعلن الفلسطينيون ايضا انهم ينبذون الارهاب ولا يوافقون عليه، على ان يكون واضحا ان الانتفاضة حركة تحرير مشروعة وليست عملا ارهابيا.

وهذه القرارات الايجابية لقيت تأييدا كاملا وقلبت موازين القوى كلها في المنطقة وفي العالم الذي كان ينظر للفلسطينيين على انهم ارهابيون، فبدأ ينظر اليهم على انهم اصحاب حق.

نعم دولة

ولكن، هناك سؤال مهم وهو: هل هذه الدولة التي اعترفت بها الامم المتحدة وحوالي مائة دولة تعتبر من الناحية القانونية البحتة دولة بالفعل؟

اجاب د. مفيد شهاب: نعم لسببين: اولهما ان القانون الدولي يعتبر الدولة دولة اذا توافرت فيها ثلاثة عناصر: شعب واقليم وسيادة.

وهنا الشعب موجود ـ وهو الشعب الفلسطيني، والاقليم موجود، ولكن السيادة لا تمارس، فهل معنى هذا ان الدولة غير موجودة؟ السيادة لا تمارس ولكنها موجودة. هي موجودة داخل الشعب الفلسطيني نفسه، ولكن اين الحكومة التي تمارسها فعلا على الاقليم؟ هي محجوبة بسبب خارج عن ارادة الشعب الفلسطيني بفعل الاحتلال الحربي ـ وحجب السيادة لا يعني انتهاءها والمحتل يدير ولا يحكم، هذا مبدأ من المبادىء المسلم بها في القانون الدولي، والاحتلال لا يعني انتقال السيادة من الارض المحتلة الى الدولة التي تحتل: فالدولة المحتلة لا تملك الا حق الادارة اليومية لشؤون الاقليم المحتل لحين اتمام تسوية نهائية لهذا الاقليم وتقرير مصيره، ولذلك فالسيادة لم تنتقل من الضفة الغربية لاسرائيل، بل ان اسرائيل نفسها لم تعلن في اي لحظة انها اصبحت صاحبة سيادة على الضفة الغربية او على غزة، اعلنتها بالنسبة للجولان، ولكنها لم تعلنها حتى نظريا بالنسبة للضفة الغربية وغزة، فهل معنى ذلك ان هذا الاقليم بلا سيادة أرض مباحة غير مملوكة لاحد ولا تخضع لسيادة أحد؟ لا.. فالسيادة موجودة ولكنها محجوبة حجبا مؤقتا بالاحتلال الحربي الاسرائيلي، الذي لا بد وان ينتهي في يوم ما، ومن ثم نقول: ان عناصر الدولة موجودة نتيجة وجود الشعب والاقليم والسيادة التي حجبت عنها.

ثم اكثر من هذا ـ فان القانون الدولي الحديث في تطوره لم يعد ينظر لعناصر الدولة الثلاثة التقليدية من منظور مطلق، وانما اصبح يطبق هذه العناصر مع مبدأ مهم جدا واساسي هو حق الشعب في تقرير مصيره، فالحديث عن شعب واقليم وسيادة مرتبط بحق الشعوب في تقرير مصيرها، ومن ثم وفي ظل هذا المبدأ لم يعد القانون الدولي الآن يشترط توافر هذه العناصر التوافر الكامل التام كما كان الحال عليه في نظرة القانون الدولي التقليدي، فالقانون الدولي المعاصر اكثر تحررا ويأخذ بحق الشعوب في تقرير مصيرها، وفي التحرر وفي اقامة الدولة، وهذه المبادىء كلها لم تكن موجودة في القانون الدولي التقليدي، ومن ثم فأي حديث عن عناصر الدولة لا بد وان يكون من خلال هذه النظرة الجديدة.

كما ان الدولة لا تنشأ قانونا الا بالاعتراف بها، والاعتراف عملية تقديرية معلقة على موقف الآخرين، وقد أعلن عن قيام دولة فلسطينية فاعترفت بها الغالبية العظمى من الدول. اذن هي تعتبر كيانا قانونيا دوليا تجاه الدول التي اعترفت بها كما اعترفت بها الامم المتحدة فهي تعتبر كيانا مستقلا تجاه الامم المتحدة.

ماذا بعد؟

ويتساءل د. مفيد شهاب بعد ذلك: في ظل هذه الاوضاع، وقد وصلنا الى ان هناك دولة فلسطينية من وجهة نظر القانون الدولي ـ وان الاحتلال لا ينفي السيادة ـ فماذا بعد؟

ويجيب د. مفيد شهاب عن تساؤله قائلا: اذا كانت القضية الفلسطينية قد قطعت ـ بالقرارات الاخيرة وبالتطور الايجابي في موقف المجتمع الدولي تجاه الكفاح الفلسطيني ـ شوطا ايجابيا نحو تحقيق الكيان الذاتي الفلسطيني، ممثلا في الدولة الفلسطينية التي اعلن عن انشائها والتي تمتعت بهذا الاعتراف الدولي الكبير في وقت قصير، الا ان هذه الدولة مازالت تحتاج الى دعم كي تتحول من دولة معترف بها الى دولة تتمكن فعلا من مباشرة مظاهرة السيادة على ارض فلسطين، وهناك بعض العوامل التي يمكن ان تساعد على هذا الانتقال.

فيجب ان تستمر الانتفاضة الفلسطينية لحين تحقيق تسوية للمشكلة الفلسطينية، باعتبار ان هذه الانتفاضة هي قوة الدفع التي تساند الدولة الجديدة، ولان الانتفاضة تعبر عن موقف الشعب الفلسطيني في تحقيق مصيره، ولذلك فان اي حديث عن ايقاف الانتفاضة او وقفها مؤقتا، او اعتبارها شرطا لحديث عن مفاوضات او مؤتمر هو أمر ضد الصالح الفلسطيني وضد كفاح الشعب الفلسطيني، فثورات التحرير مشروعة بحكم القانون الدولي، وهي ليست عملا من اعمال الارهاب وانما هي عمل من اعمال الدفاع الشرعي ضد البطش والارهاب.

ولا بد ايضا من تماسك الموقف الفلسطيني وممارسة الديمقراطية داخل المؤسسات الفلسطينية، والاخذ برأي الاغلبية واحترامه، ولا بد من التعجيل باعلان تشكيل الحكومة الفلسطينية المؤقتة، لأنه اثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في نوفمبر كان هناك رأي يستعجل اعلان الحكومة الفلسطينية فورا، وكان رأي آخر يرى انه سابق لاوانه الآن ان تعلن الحكومة، ويكفي اعلان قيام الدولة الفلسطينية دون الحكومة. وتقديري انه لا بد وان تعلن هذه الحكومة وفي اسرع وقت ممكن، لان الدولة الفلسطينية هي الكيان الرسمي القانوني الذي يجسد حق الشعب الفلسطيني في ان يكون له كيان مستقل. لكن هذا الكيان المستقل شخصي معنوي، شخصي اعتباري، لا بد له من حكومة تعبر عنه وتتحدث باسمه. هذه الحكومة لا بد وان تشكل من خلال القيادات الفلسطينية سواء كانت من داخل الاراضي المحتلة او من خارجها او من كليهما معا.

فالوضع القانوني يحتم اعلان هذه الحكومة، خصوصا وان هناك عددا من المشاكل القانونية التي بدأت تثور الآن بعد اعلان الدولة الفلسطينية، لم تعد هناك مكاتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في عدد من الدول، وانما سفارات لدولة فلسطين، وبالتالي لا بد ان يحمل السفراء اوراق اعتماد من رئيس دولة فلسطين تقدم لرئيس الدولة المعتمد لديها. فهناك اذن مشاكل قانونية بدأت تظهر على الطبيعة خصوصا في ما يتعلق بالعلاقات الخارجية للدولة الفلسطينية والامر يحتم فعلا ان توجد حكومة فعلية.

كما ان قرار المجلس الوطني الفلسطيني الصادر في ١٥ نوفمبر أعلن صراحة عن تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة في اسرع وقت ممكن، وكان هناك اكثر من اتجاه. البعض كان يطالب بأن يحدث هذا بعد ٣ اشهر، من انعقاد مؤتمر المجلس الوطني، والآخر كان يقول بعد ٦ اشهر، وايا كان الامر فانني ارى انه من المناسب الآن ان تنشأ حكومة فلسطينية تمارس مظاهر العلاقات الخارجية بالدرجة الاولى وتمارس ايضا بعض مظاهر السيادة الداخلية.

صحيح ان هناك بعض الآراء تقول ان تشكيل وزارة لا بد وان يكون فيه بعض ابناء الضفة تتويجا للانتفاضة، وان اعلان اسماء هؤلاء يعوض حياتهم للخطر امنيا الى غير ذلك، وهذه صعوبة يمكن تجاوزها ولا بد ايضا من تماسك الموقف العربي في تأييده للدولة الفلسطينية.

وردا على سؤال اخير طرحه د. مفيد شهاب عن مستقبل هذه الدولة الفلسطينية في المجتمع المعاصر قال: ان، مستقبلها في تقديري مستقبل زاهر لانه نتيجة كفاح لسنوات طويلة.

فكرة

مصطفى أمين

تقوم الدنيا و تقعد لان وزيرا او كبيرا في مصر منسوبا اليه تصرفات تخالف القانون، وتنشر الصحف العناوانات الضخمة والتفصيلات المطولة عن التحقيقات التي تجري، والنتائج الخطيرة التي اسفر عنها التحقيق.

وبعد ذلك «هس.. ولا كلمة». كأن قرارا همايونيا صدر بالا يفتح احد فمه ويشير من قريب او بعيد الى ما جرى وكان، وكأنه يا دار ما دخلك شر!

ولا تفهم من هذا السكوت العجيب هل انتهى التحقيق؟ هل ثبت ان المتهم مجرم، وان الاتهامات التي وجهت اليه صحيحة؟ واذا كان الامر كذلك فلماذا لا يقال للناس ان المتهم بريء ما دمنا قد لوثناه وبهدلناه وفضحناه على صفحات الصحف وفي المجالس وفي الشوارع والحواري؟ وهل مهمة الصحافة ان تتهم والا تنشر الا احكام الادانة فاذا جاءت احكام البراءة امتنعت عن نشرها عملا بحرية النشر؟ ام ان الحكومة تشعر بالخجل والكسوف عندما يثبت ان التهمة باطلة وتفضل ان تضع على الطبق ألف ماجور؟

نحن مثلا قرانا عن وكيل الوزارة الذي وجدوا تحت فراشه نصف مليون جنيه، ثم اطبقت الشفاة واسدلت الستائر ولم نعد نعرف ما جرى له.. هل انتهى التحقيق؟ هل مازلنا نحصي نصف المليون جنيه، ولم نستطع حتى الآن اكمال العد لقلة عدد الموظفين؟ هل ظهر ان المبلغ المضبوط كان نصف مليون مليم وليس نصف مليون جنيه كما قالت الانباء؟ هل احيل الى محكمة الجنايات؟ هل ظهرت براءته واين يوجد هذا المبلغ؟ هل هو في النيابة ام هو في الحفظ والصون ام انه بعض العملات المزيفة؟

ثم نقرأ اخبارا عن وزير العمل السابق وعن اتهامات وجهت اليه، ثم يعلن رئيس الوزراء انه بريء، ويعلن النائب العام ان التحقيق لم ينته بعد. ثم يعلن انه قبض على ابن الوزير، ثم سكوت فلا نعرف هل انتهى التحقيق مع الوزير ومع ابن الوزير؟

حكايات كثيرة مثل هذه تبدأ بفرقعة هائلة وتنتهي بالصمت التام، ويبقى الراي العام في ذهول هل يصدق ام يكذب، هل كان يحلم عندما قرأ هذه الاخبار الاولى وهل فلته الاطلاع على الاخبار الاخيرة؟

مهمة الصحافة في اي بلد ديموقراطي ان تتابع الخبر، ولا تترك القارىء تائها بين الحقيقة والشائعة.. ونسمع عن قرارات صدرت بمنع النشر، ولا يرفع هذا الحظر كأن النيابة تستغرق في تحقيق القضية الواحدة عدة سنوات.

ان من حق الشعب ان يعلم، ولا يصح ان تبقى ذمة الناس معلقة في الهواء!

اقتصاديات سريعة

تضخم

● سجلت الاسعار التي يدفعها المستهلكون في الدول الرئيسية صعودا حادا هذا العام.. هكذا تكشف الارقام التي جمعتها وكالة المخابرات المركزية الامريكية قائلة ان الاستثناء الوحيد في هذا الصدد كان في اليابان حيث تراجعت في حقيقة الامر الاسعار التي يدفعها المستهلكون بمعدل سنوي نسبته ٢,٣ في المائة عن شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين.

كذلك يتضح ان اليابان زادت انتاجها بمعدل يفوق كثيرا معدلات النمو الانتاجي لدى الدول الأخرى.. فقد دفعت المصانع اليابانية الى الاسواق بانتاج زاد في سرعة نموه السنوي لشهر يناير بواقع ١٥,٢ في المائة مما كان عليه في شهر ديسمبر (كانون الأول) الاسبق.. وفي الوقت نفسه ثبت معدل البطالة عند مستواه الهابط ٢,٣ في المائة.

● لكن التضخم اخذ في الصعود لدى الدول الاعضاء الأخرى في مجموعة السبعة الاقتصادية. فخلال العام الماضي بلغ الصعود في الاسعار الاستهلاكية لشهر يناير معدلا سنويا قوامه ٧,٢ في المائة، وكان ٥,١ في المائة لشهر فبراير.

● في المانيا الغربية قفز معدل التضخم من ١,٢ في المائة لعام ١٩٨٨ الى ٩ في المائة (سنويا) خلال شهر يناير، ثم هبط الى ٥,١ في المائة لشهر فبراير.

● في ايطاليا بقي معدل التضخم عند ٥ في المائة خلال العام الماضي ثم قفز الى ٦,٤ في المائة لشهر يناير، و٩,٥ في المائة لفبراير.

● في فرنسا كان المعدل لعام ١٩٨٨ ٢,٧ في المائة ثم قفز الى ٣,٧ في المائة خلال يناير و٤,٤ في المائة لشهر فبراير.

● في بريطانيا كان معدل التضخم خلال شهر يناير ٨,٦ في المائة مقارنة بـ ٤,٩ في المائة عن عام ١٩٨٨.

● في كندا ارتفع المعدل من ٤ خلال عام ١٩٨٨ الى ٧,٢ في المائة خلال يناير و٦,٣ في المائة لشهر فبراير.

صادرات

● هبطت صادرات سنغافورة الى الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية خلال شهر فبراير بعد طفرة كبيرة سجلتها عن العام الماضي.. بلغ الهبوط في صادرات الصناعة التحويلية المحلية ٧,١ في المائة اجمالا، وكان معدل الهبوط في الصادرات المحلية الى الولايات المتحدة خلال شهر فبراير ١٥,٤ في المائة.

المعلوم ان الولايات المتحدة واليابان وماليزيا والمجموعة الأوروبية تشكل اهم أسواق الصادرات من سنغافورة.

منحة

● أعلنت الحكومة اليابانية ان اليابان قررت تقديم معونة لمصر قيمتها ١٦ مليون دولار.

وسيستخدم قسم من المعونة لشراء سيارات للاسعاف وشراء مواد لمشاريع بناء المساكن فيما سيستعمل الجزء المتبقي للمساعدة في زيادة المنتوجات الزراعية في مصر.

سيارات

● حققت مبيعات السيارات المستوردة في اليابان صعودا هائلا خلال شهر مارس (آذار) بلغت نسبته السنوية ٣٣,٨ في المائة مقارنة بما كانت عليه قبل عام.. بلغت المبيعات ١٦١٦٩ مركبة، وبهذا الشكل تواصل مبيعات السيارات المستوردة في اليابان الصعود للعام الثالث والستين على التوالي. وكانت الغلبة في السوق للسيارات الألمانية.

تجارة

● نجمت الزيادة في واردات ماليزيا خلال عام ١٩٨٨ عن تراجع في فائضها التجاري بنسبة ٩,٧ في المائة إلى ١١,٩٢٣ مليار رينجيت (٤,٣٣٢ مليار دولار)، وكان الفائض العام للعام الأسبق ١٣,٢٠٤ مليار رينجيت (٧,٧٩٧ مليار دولار).

صعود ملحوظ للأموال والموجودات لدى البنوك

٦٥ مليار دولار حجم الودائع المصرفية في دول مجلس التعاون الخليجي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ارتفع حجم الودائع المصرفية في دول مجلس التعاون الخليجي في عام ١٩٨٧م الى حوالي ٦٤,٩ مليار دولار مقارنة بنحو ٦١,٤ مليار دولار في عام ١٩٨٦م ويعود ذلك الى ارتفاع الودائع الجارية والودائع الحكومية والودائع لأجل وحساب الادخار.

ويلاحظ ان الودائع لأجل وحساب الادخار لازالت تمثل الجانب الاكبر من اجمالي الودائع خلال الفترة نفسها فقد بلغت نحو ٤٠,٢ مليار دولار في عام ١٩٨٦م وارتفعت الى حوالي ٤٢,١ مليار دولار لعام ١٩٨٧ الا ان نسبتها الى اجمالي الودائع انخفضت الى ٦٥٪ عام ١٩٨٧م بعد ان كانت ٦٦٪ في العام السابق تليها الودائع الجارية وبنسبة بلغت ٢٨٪ وارتفعت الى ٢٩٪ في عام ١٩٨٧م ومازالت الودائع الحكومية محتفظة بالنسبة نفسها لعام ١٩٨٧م وهي ٦٪ الا أن حجمها ارتفع الى حوالي ٤,٣ مليار دولار.

وذكرت «النشرة الاقتصادية» التي تصدر عن الأمانة العامة لمجلس التعاون في عددها الأخير ان اجمالي رأس المال والاحتياطي للبنوك التجارية في دول المجلس بلغ في عام ١٩٨٧م حوالي ١١,٩ مليار دولار مقارنة بنحو ١١,٣ مليار دولار في عام ١٩٨٦م وتعود هذه الزيادة في رأس المال والاحتياطي نتيجة لارتفاعها في كل من الكويت وقطر والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة في حين انخفض في سلطنة عمان والبحرين وعلى الرغم من الارتفاع الذي سجله حساب رأس المال والاحتياطي في عام ١٩٨٧م الا ان اهميته النسبية الى اجمالي الودائع كانت تماثل تقريبا نظيره المسجل في حساب رأس المال والاحتياطي.

اما الموجودات الأجنبية في بنوك دول المجلس فقد بلغ حجمها حوالي ٤٩,٩٥ مليار دولار في عام ١٩٨٧ مقارنة بنحو ٤٦,٢٥ مليار دولار في عام ١٩٨٦م وسجلت اكبر نسبة ارتفاع في قطر حيث بلغت ٢٦٪ تليها المملكة العربية السعودية بنسبة ١٨٪، ثم الكويت بنسبة ٩٪، وسلطنة عمان ٢٪، بينما انخفضت الموجودات الأجنبية في الامارات من نحو ١٣,٥ مليار دولار في عام ١٩٨٦م الى حوالي ١٢,١ مليار دولار في عام ١٩٨٧م كذلك البحرين من نحو ١,٨٧ مليار دولار الى حوالي ١,٨٤ مليار دولار خلال الفترة نفسها:

المطلوبات الأجنبية

وقد ارتفع اجمالي المطلوبات الأجنبية في دول المجلس في عام ١٩٨٧م بنسبة ٢٢٪ حيث بلغ حوالي ١٦,٢٥ مليار دولار مقارنة بنحو ١٦,٣٦ مليار دولار في عام ١٩٨٦م وتقاسمت ا لزيادة معظم دول المجلس بنسب متفاوتة وسجلت أعلى نسبة ارتفاع في قطر فبلغت حوالي ٧٠٪ تليها السعودية وأخيرا الكويت بنسبة ٣٪ اما في البحرين فقد انخفضت المطلوبات الاجنبية في عام ١٩٨٧م بنسبة ٣٪ في حين انخفضت في سلطنة عمان بنسبة ١٧٪.

الايرادات العامة

كما بلغت الايرادات العامة لدول مجلس التعاون حوالي ٤٠,٩ مليار دولار في عام ١٩٨٧م مقارنة بنحو ٥٥,١ مليار دولار في عام ١٩٨٦م مسجلة انخفاضا بلغ حوالي ١٤,٢ مليار دولار في حين بلغ اجمالي الانفاق في عام ١٩٨٦م نحو ٧٨,٢ مليار دولار مقابل ٦٤,٦ مليار دولار في عام ١٩٨٧م مسجلا انخفاضا بلغ ١٣,٦ مليار دولار وتولد عن هذا عجز اجمالي في ميزانيات دول المجلس بلغ في عام ١٩٨٧ حوالي ٢٣,٧ مليار دولار مقابل ٢٣,٥ مليار دولار في عام ١٩٨٦.

وسجلت الايرادات العامة تراجعا ملحوظا بلغ حوالي ٢٦٪ عن عام ١٩٨٦ ويعود سبب هذا التراجع الى تقلبات اسعار النفط والكميات المنتجة منه الأمر الذي أثر بدوره على الايرادات النفطية التي تراجعت الى نحو ٢٧,٥ مليار دولار في عام ١٩٨٧م مقابل حوالي ٣٩,٢ مليار دولار في عام ١٩٨٦ وبنسبة بلغت نحو ٢٧٪ كما يعود ايضا الى انخفاض الايرادات الاخرى والتي هبطت من ١٧,٨ مليار دولار في عام ١٩٨٦م الى حوالي ١٣,٥ مليار دولار في عام ١٩٨٧م.

وقد انخفض اجمالي الانفاق العام لدول المجلس بحوالي ١٣,٧ مليار دولار في عام ١٩٨٧م وبنسبة بلغت ١٣٪ مقارنة بعام ١٩٨٦ وذلك نتيجة لمحاولات دول المجلس ترشيد الانفاق وتقليل العجز في الميزانيات وشمل التخفيض الانفاق الاستثماري بنسبة بلغت ٢٨٪ مقارنة بعام ١٩٨٦ وكذلك الانفاق الجاري بحيث بلغت نسبة انخفاضه في عام ١٩٨٧م حوالي ١٣٪ مقارنة بعام ١٩٨٦.

وحول السيولة المحلية وتطوراتها في دول المجلس ارتفعت السيولة المحلية في عام ١٩٨٧م عما كانت عليه في العام السابق فبلغت في ذلك العام حوالي ٨٣ مليار دولار مقارنة بنحو ٧٨,٦ مليار دولار في عام ١٩٨٦م وفي الوقت نفسه ارتفع النقد المتداول من ١٣ مليار دولار في عام ١٩٨٦م الى نحو ١٣,٩ مليار دولار في عام ١٩٨٧م كما ارتفعت الودائع تحت الطلب الى ١٨,٦ مليار دولار مقارنة بنحو ١٧,٣ مليار دولار خلال الفترة نفسها.

انتعاش صفقات الشراء مع تهاود اسعار الزنك

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

ادى تخفيض اسعار الزنك بنسبة تزيد عن عشرين في المائة خلال الشهر الماضي الى انعاش الاهتمام بالشراء هذا الاسبوع.. الامر الذي اوقف التراجع في الوقت الحاضر حسب قول المحللين والتجار.. وتشير التوقعات على الاجل القصير الى احتمال تعافي الاسعار صعودا من المستويات الحالية، وذلك بفعل عودة المستهلكين الى السوق بعد فترة امتنعوا فيها عن الشراء بالترافق مع هبوط الاسعار.

لكن المحللين لا ينتظرون العودة الى مستويات الاسعار القياسية السابقة.

وكان سعر الزنك الراقي النوعية في صفقات التسليم الفوري نقدا قد هبط في بورصة لندن للمعادن الى ١٦٥٠ دولارا للطن يوم ٤ ابريل (نيسان) من المستوى القياسي الذي بلغه من قبل وهو ٢١٤٠ دولارا للطن يوم ٢ مارس (اذار)، ويتراوح السعر حاليا حول ١٦٦٠ دولارا للطن.

وكان سعر الزنك قد بلغ مستوى غير معقول بصعوده فوق علامة الـ ٢٠٠٠ دولار للطن. فعلى الرغم من وجود ما كان من شأنه ان يبرر ذلك من اساسيات قوى السوق، فقد عرض هذا الصعود معدن الزنك لخطر طرده من السوق بفعل البحث عن بدائل اخرى له.. فمثلا استبدلت احدى شركات صناعة السيارات الامريكية الزنك بالبلاستيك في تصنيع مرايا الرؤية الخلفية لاثنين من موديلاتها لعام ١٩٩٠، وهي المرايا التي تصنع عادة من الزنك المصبوب والمعلوم ان الاشكال المتعددة لعمليات الصب الصناعي تجعل من صناعة الزنك عرضة للمنافسة من جانب مواد اخرى مثل الالومنيوم والصلب والبلاستيك.

وكانت بورصة المعادن في لندن قد عقدت في الاونة ندوة عن الزنك حضرها ممثلون عن الصناعات الاساسية المستفيدة من المعدن، وهي صناعات النحاس الاصفر وصناعات الجلفنة (التي تستهدف حماية الصلب من الصدأ). وقد حذر المشاركون من خطر البحث عن بدائل للزنك بسبب ارتفاع سعره في بعض المناطق الحساسة لارتفاع السعر..

كذلك اشار المحللون والتجار بعد مجادلات مطولة حول صيغة سحرية ـ الى التسوية التي تمت لعام ١٩٨٩ حول عقود الامداد المركز بين شركات التعدين والمسابك باعتبارها عاملا وراء هبوط سعر الزنك.

وقال احد التجار ان المسابك استطاعت بعد عدة شهور من غياب اليقين وبعد تأمين امداداتها من تنفيذ الشحنات بثقة.

وأشار التجار الى جملة من العوامل وراء هبوط الاسعار من بينها هبوط حالات التوقف عن الانتاج بسبب المنازعات العمالية والاعطال الميكانيكية في وقت سابق من العام الجاري اضافة الى تراجع المخاوف من اضراب عمال المناجم في بيرو.

احتجاج الدول النامية لاستبعادها عن مفاوضات التعرفة والتجارة العامة

جنيف ـ كونا : أعربت دول نامية مشتركة في اتفاقية التعرفة والتجارة العامة (جات) في جنيف عن اسفها لاستبعادها عن مفاوضات تجارية حاسمة عقدت في العاصمة السويسرية.

وقال ممثلو كوبا وكولومبيا ونيجيريا وتنزانيا وباكستان في بيانات صدرت بهذه المناسبة، ان المفاوضات التي اجرتها بعض الدول والتجمعات مثل الولايات المتحدة واليابان والسوق الأوروبية المشتركة افتقدت الى الشمولية لأنها تجاهلت حكومات موقعة على اتفاقية (الجات).

وهدفت هذه الاتصالات والمفاوضات الى مناقشة عدة اتفاقيات لدمجها تمهيداً لمناقشتها في جولة اوروجواي المقبلة.

وقال دبلوماسي كويتي هو السيد طلال الخرافي ان الاتصالات التي جرت تجاهلت حكومات موقعة على اتفاقية جات وان من حقها ان تطرح وجهات نظرها تماما مثل باقي الدول.

ويبلغ عدد البلدان الموقعة بالكامل على اتفاقية الجات ٩٠ بلدا وهدف الاتفاقية تشجيع قيام تجارة دولية حرة وعادلة بين اعضائها على اساس المعاملة بالمثل وعدم التمييز.

وكان المدير العام لجات أرثر دونكيل قد أجرى اتصالات مع عدد من الدول الزراعية الأساسية في محاولة للتوصل معها الى اتفاقية تلبي مطالب الدول النامية وتحفظ النظام التجاري لجات.

وكثف دونكيل من اتصالاته في الآونة الأخيرة وقال في تقرير انه احرز تقدما ويقترب من التوصل الى اتفاق زراعي.

الصندوق الدولي مرتاح لمفاوضات المديونية

واشنطن ـ كونا : قلل رئيس المدراء التنفيذيين لصندوق النقد الدولي ميشيل كادميسوس من اهمية الخلافات بين محافظي البنوك المركزية ووزراء المالية في الدول الصناعية الرئيسية السبع حول ديون العالم الثالث، وعبر عن ارتياحه في هذا الصدد.

وقال ان مجموعة الدول الصناعية الرأسمالية وافقت خلال اجتماعات صندوق النقد الدولي التي تعقد في واشنطن حاليا على معظم عناصر خطة أمريكية خاصة بديون العالم الثالث.

وأشار الى انه في الوقت الذي وافق فيه اعضاء صندوق النقد الدولي الـ ١٥١ على الخطة الامريكية التي تقترح تخفيض مستوى مديونية العالم الثالث فانه لاتزال هناك بعض العناصر التي يجب ايجاد حل بشأنها.

وكان كادميسوس يتحدث للصحفيين ليلة امس عقب اجتماع لمجلس المدراء التنفيذيين في الصندوق خصص لمناقشة الخطة التي اقترحها وزير الخزانة الامريكي نيكولاس برادي.

وتمخض اجتماع مطول لوزراء مالية الدول الصناعية الرئيسية السبع ولمحافظي البنوك المركزية عقد في واشنطن يوم الثلاثاء الماضي عن موافقة تامة على استخدام البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لاموال الاقتراض من اجل اجراء تخفيض المديونيات.

الا انهم حثوا على اخذ الحذر ازاء احد اهم مقترحات وزير الخزانة الامريكي الذي دعا البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الى ضمان فوائد المدفوعات بشكل غير مباشر للبنوك التي توافق على تخفيض فوائدها على ديونها للعالم الثالث.

ولم ترفض مجموعة الدول الصناعية السبع هذه الفكرة الا انها طلبت من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي فحص تأثير فوائد المدفوعات بدلا من اقرارها فورا الان.

وقال كادميسوس يجب ان لا نخدع بالامور التقنية حيث ان هناك عدة وسائل لتحقيق ما نسعى اليه خاصة تخفيض المديونيات، مؤكدا ان ما يهم هو المحصلة النهائية لحل مسألة عجوزات ميزان المدفوعات لدول العالم الثالث.

استقرار قيمة الدينار الكويتي

جنيف ـ كونا : اتسمت قيمة الدينار الكويتي بالاستقرار النسبي مقابل العملات الرئيسية الاخرى لدى بدء التداول في جنيف امس.

ووفقا للبنك السويسري الكويتي فقد بلغ الدينار في الصفقات الباكرة ٣,٤٥٣٠ دولار امريكي مقابل ٣,٤٥٥٨ ليلة امس.

وافتتح الفرنك السويسري امس عند ٥,٦٧٩٢ ـ ٥,٦٧٣٨ والمارك الالماني عند ٦,٤٥٩٥ ـ ٦,٤٧٤٧ والجنيه الاسترليني ٢,٠٣٠١ ـ ٢,٠٣١٤ والين الياباني عند ٤٥٦,٣٤٤٩ ـ ٤٥٦,٤٦٠٨.

الدولارات بالكيلوجرامات

في اضخم عملية من نوعها في تاريخ المانيا الغربية نجحت سلطات مكافحة التزوير في مصادرة ما زنته ١٠٧ كيلوجرامات من اوراق البنكنوت الدولارية المزورة. تقدر قيمة «الشحنة» بنحو ١٢ مليون دولار. ويرى فرانز وينكلر، من شرطة فرانكفورت الجنائية وهو يعرض امس بعضا من اكياس الدولارات المزيفة.

بزيادة ٩٥ في المائة

١٤ مليون دولار ارباح بنك البحرين والشرق الاوسط

البحرين ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

بلغت نسبة الزيادة في ارباح مجموعة بنك البحرين والشرق الاوسط العام الماضي ٩٥٪ بالمقارنة بأرباح عام ١٩٨٧.

واوضح مجلس ادارة البنك في اجتماع الجمعية العمومية العادية بأن الارباح الصافية لمجموعة البنك قبل اقتطاع الضرائب والمخصصات ونتائج الشركات الزميلة واحتساب البنود الاستثنائية وغير العادية بلغ العام الماضي ١٤,٣ مليون دولار بزيادة قدرها ٩٥٪ بالمقارنة بأرباح عام ١٩٨٧ التي بلغت ٧,٤ مليون دولار. في حين بلغت ارباح البنك وحده ١٤ مليون دولار وتزيد هذه النسبة بواقع ٨٥٪ بالمقارنة بأداء البنك في عام ١٩٨٧ حيث حقق ارباحاً بلغت ٧,٦ مليون دولار.

وعزا تقرير قدمه مجلس ادارة البنك الى الجمعية العمومية تلك الزيادة في الدخل الصافي اساسا الى ارتفاع حجم القروض من وكالة بنك البحرين والشرق الاوسط في نيويورك مما نتج عنها زيادة في الدخل من الفوائد والرسوم وزيادة انشطة تمويل التجارة وانخفاض المصروفات وتحسن الأداء من الشركات الزميلة.

وكشف التقرير بأن الدخل الصافي من الفوائد ارتفع الى ١٠,٧ مليون دولار عام ١٩٨٨ مقابل ٨,٩ مليون دولار في عام ١٩٨٧ وذلك بزيادة ٣٥ في المائة.

وارجعت ذلك الى زيادة نشاطات القروض في وكالة البنك في نيويورك التي ساهمت بمبلغ ٢,٢ مليون دولار من الزيادة الاجمالية وتمثل متوسطا يبلغ ٣٩٠ نقطة اكثر من سعر الفائدة المعمول به في سوق المعاملات ما بين البنوك في لندن وذلك على المخاطر التي ظلت مستحقة لمدة تقل عن اربعة اشهر.

كما مثل الدخل من الاستثمارات مبلغاً قدره ١,٣٥ مليون دولار من الارباح الناجمة من الاستثمار من محافظ الشركات والمحافظ العقارية المدارة من قبل البنك.

ويشير التقرير الى ان اجمالي مخصص خسائر القروض بلغ في نهاية العام الماضي ٢٧,٣ مليون دولار، وقد زاد معدل احتياطيات خسائر القروض لدى البنك بالنسبة الى المستحقات من ٩٪ الى ١٠٪.

كما يكشف التقرير بأنه قد حول الى البنك خلال العام الماضي قرض بمبلغ ٨,٧ مليون دولار ويمثل احد القروض ذات الفائدة المنخفضة وقدمته احدى الشركات الزميلة للبنك.

وقد تم اعتماد مخصصات كاملة له، بالاضافة الى ذلك شطب البنك وفقاً لما جاء في التقرير قرضا بمبلغ ٣,٩ مليون دولار العام الماضي.

وقال رئيس مجلس ادارة البنك السيد عبد الرحمن سالم العتيقي بأن أداء البنك العام الماضي وارباحه المتوقعة في العام الحالي يؤكدان ويثبتان مدى صحة الخطة الاستراتيجية للبنك والتي وضعت في باديء الأمر في عام ١٩٨٣ وكانت تعدل من وقت لآخر لمواجهة الظروف والاوضاع المتغيرة.

وأضاف ان البنك نجح في التعرف على الفرص اللازمة لتحقيق التوسع والنمو في المراكز المالية الرئيسية من العالم.

محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي:

الصندوق والبنك يدرسان اقتراحات لتخفيض الديون على الدول النامية

واشنطن ـ واس : قال محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي الاستاذ حمد السياري ان اجتماعات اللجنة المؤقتة ولجنة التنمية في صندوق النقد والبنك الدوليين ناقشت موضوع خفض الديون التي على الدول النامية لمساعدتها على تجاوز الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها.

واضاف في تصريح لوكالة الأنباء السعودية ان هذا الموضوع لايزال تحت الدراسة فيما سيقوم صندوق النقد والبنك الدوليان بدراسة عدد من الجوانب الخاصة في هذا المجال واعداد الآليات اللازمة لتنفيذها.

واوضح السيد السياري انه تم خلال الاجتماعات استعراض التطورات الاقتصادية في الدول الصناعية والدول النامية بالاضافة الى استعراض المشكلات الاقتصادية.

وأشار الى ان من الموضوعات التي نوقشت موضوع النمو الاقتصادي الجيد السائد وآثاره الايجابية في زيادة الطلب على منتجات الدول النامية مما ساعد على تحسين اسعار السلع المصدرة من تلك الدول.

وأضاف : ان هناك اتفاقا من الجميع على اهمية اتباع السياسات اللازمة لتحقيق استقرار اسعار السلع واسعار الصرف، موضحا انه تم على هامش الاجتماعات عقد لقاءات ثنائية مع بعض المسؤولين من الدول الاخرى لاستعراض العلاقات المشتركة والامور التي تهم المملكة وتلك الدول.

مفاوضات لقروض تنموية عاجلة ليوغوسلافيا من البنك الدولي

بلجراد ـ كونا : علم في بلجراد ان وفدا اقتصاديا يوغوسلافيا يجري في واشنطن حاليا محادثات مستفيضة مع كبار المسؤولين في البنك الدولي للانشاء والتعمير للحصول على قرض عاجل ليوغوسلافيا.

فقد ذكر ان وكيل وزارة المالية اليوغسلافي، فوك اوغنانوفيش، يجري في مقر البنك الدولي محادثات مع مسؤولي المصرف الدولي لتقديم قروض تستطيع يوغسلافيا بواسطتها تمويل مشاريع تنموية عاجلة. وان مشاريع تحديث سكك الحديد وطرق مواصلات وتحديث صناعات محلية تتطلب قروضا على وجه السرعة من البنك الدولي.

وذكر ان البنك الدولي قد يكون مستعدا لتقديم قروض من نوع «قروض المواءمة» تستطيع الحكومة بواسطتها ان تلائم السياسة الاقتصادية الحالية وتحولها الى اقتصاد حر يتلاءم والمتغيرات في الساحة الاقتصادية العالمية ويتعاطى مع الازمة الاقتصادية الحالية التي تمر بها يوغوسلافيا.

وشرح المسؤول اليوغسلافي برامج الاصلاح الاقتصادي للحكومة اليوغسلافية الجديدة وعزمها على فتح المجال واسعا امام القطاع الخاص وتشجيع المبادرات الفردية واعتماد قوانين السوق الدولية في العرض والطلب اضافة الى تخفيض تدخل الدولة في المسائل الاقتصادية البحتة كما هو عادة الانظمة الاشتراكية التقليدية.

أسواق المال بانتظار بيانات العمالة الأمريكية

تراجع كبير لأسعار النفط العالمية وسط مضاربات البورصة في نيويورك

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت اسواق النفط العالمية امس هبوطا حادا مدهشا للاسعار كان السبب الرئيسي وراءه هو حملة المضاربات التي بدائها بورصة نيويورك ليلة امس. تراجع الخام البريطاني بواقع ٨٥ سنتا للبرميل وهبط الخام الامريكي دون عتبة العشرين.في اسواق المال جاء اداء العملة الامريكية مختلطا يميل الى الهبوط امام الكثير من العملات العالمية وتوقعت دوائر الخبراء ان يبقى الاداء داخل نطاق محدود لحين اعلان ارقام حالة البطالة الامريكية عن شهر مارس (آذار) في وقت لاحق اليوم. كذلك جاءت اسعار الذهب مختلطة الاداء بصعود في اوروبا وهبوط في الاسواق الآسيوية.

في بورصات الاسهم تراجع نيكاي الياباني بهامش كبير دون الرقم القياسي الذي بلغه امس الاول. كما تراجع مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم البريطاني قبل ان يتعافى قليلا في غياب الانباء المحركة.

فقد فوجىء المحللون في اسواق النفط امس وليلة امس بحدة الهبوط التي اعترت الاسعار.

هبط سعر خام القياس البريطاني لعقود مايو (أيار) بواقع ٨٥ سنتا للبرميل عند ظهر امس مقارنة بما كان عليه السعر للفترة ذاتها اول من امس بيع البرميل بسعر ١٨.٣٠ دولار وكان السعر امس الاول ١٩.١٥ دولار.

جاء الهبوط في الاسواق الاوروبية امتدادا للتراجع الذي شهدته الاسواق الامريكية اول من امس وقاده هبوط حاد في اسعار البنزين الخالي من الرصاص.

بيع خام القياس الامريكي في بورصة نيويورك بسعر ١٩,٩٩ دولار للبرميل من عقود التسليم الحاضر وبذلك يكون الخام الامريكي قد تراجع دون عتبة العشرين دولارا وكان السعر الاسبق ٢٠.٤٢ دولار للبرميل.

تفسير

اما في تفسير التراجع فيشير المحللون بشكل اساسي الى ظاهرة المضاربات التي جاءت نتاجا للاقبال على التخزين خلال فترة التسرب النفطي التي اثرت على الامدادات في الاسبوع الماضي. فقد حدث للتجار ان اقبلوا على شراء صفقات ضخمة وتخزينها خلال تباطؤ الامدادات. وعادوا خلال اليومين الماضيين الى اغراق السوق بالمخزون المتوفر لديهم بعد استئناف معدلات الضخ المعتادة.

ولاحظ المحللون ان منحى الهبوط بدأ بتراجع اسعار البنزين الخالي من الرصاص، وهو التراجع الذي يبلغ ٣.٠٣ سنت للجالون هبوطا الى سعر ٦٦.٤٣ سنت للجالون في بورصة نيويورك.

ويذكر ان التراجع في سعر البنزين على هذا النحو كان اكبر ما سجل في البورصة الامريكية منذ ١٣ يوليو (تموز) ١٩٨٨.

اسواق المال

● في اسواق المال ظلت المعاملات هادئة في غياب الانباء المحركة وانتظارا لاذاعة بيان حالة البطالة الامريكية في وقت لاحق اليوم.

وقد جاء اداء الدولار مختلطا على النحو التالي في مواقع مختارة.

ـ في طوكيو، صعدت قيمة العملة الامريكية الى ١٣٢,١٥ ين عند اقفال امس بكسب مقداره ٠,٧٨ من الين عن سعر الاقفال اول من امس.

ـ في لندن، تراجع الاسترليني هامشيا الى ١,٧٠١٥ دولار عند الظهر امس هبوطا من ١,٧٠٢٨ لاقفال امس الاول.

ـ في فرانكفورت، صعدت قيمة العملة الامريكية ايضا الى ١,٨٧٠٠ مارك من ١,٨٦٩٥.

ـ لكن الدولار تراجع امام الفرنك الفرنسي والجيلدر الهولندي والليرة الايطالية.

الاسهم

● في بورصات الاسهم، خسر نيكاي الياباني ٣٦٥,٠١ نقطة الى ٣٢٩٩٥,٧٨ نقطة هبوطا من المستوى القياسي الذي اقفل عنده امس الاول.

وخسر مؤشر الاسهم في لندن ١٤,١ نقطة عند الظهر امس ليكون ٢٠٦٤,١ نقطة، لكن المؤشر الامريكي، داوجونز، كان قد اوقف التراجع ليلة امس وكسب ٦,٦ نقطة ليقفل عند ١٣٠٤.٨٠ نقطة.

اخيرا، اعتقت الناقلة الجانحة «اكسون فالديز» ونجحت القاطرات البحرية في تعويمها وجرها الى اعالي البحار قبالة ساحل الاسكا ليلة امس.

تدبير الاعتمادات المالية لبناء القاعدة التكنولوجية المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح د. ابو الفتوح عبد اللطيف رئيس الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا بان الاكاديمية نجحت في تدبير الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ مشروع بناء القاعدة التكنولوجية المصرية من خلال تنمية القدرات الذاتية وترشيد نقل التكنولوجيا من الخارج والاهتمام بنقلها من الداخل مع الاستفادة من التعاون الدولي والدخول في التكنولوجيا الجديدة والمستحدثة مع اعطاء اولوية خاصة للقطاعات الرائدة.

وقال د. ابو الفتوح ان الاكاديمية وفرت اعتمادات مالية لهذا الغرض قدرها ٩٠٠ الف جنيه في مشروع الخطة الخمسية الحالية وكذلك تمويل البرنامج الانمائي للامم المتحدة بمبلغ ٧٠٠ الف دولار بالاضافة الى مليون جنيه من البرنامج نفسه لتمويل انشطة هندسة الوراثة والتكنولوجيا الجديدة والمستحدثة ـ وقد تضمن برنامج التعاون العلمي والتكنولوجي مع الوكالة الامريكية للتنمية دعما لمجالات التكنولوجيا الجديدة والمستحدثة وكذلك الصناعات الصغيرة في مصر.

ندوة عن انتشار السلع المقلدة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تنظم الغرفة التجارية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية ندوة خاصة حول انتشار السلع المقلدة يوم ١٨ ابريل (نيسان) الحالي بحضور وكيل وزارة التجارة الدكتور عبد الرحمن الزامل. وذكر السيد حمدان السريحي امين عام الغرفة ان الندوة تهدف الى الحماية النظامية للعلامات التجارية وحماية المستهلك والتعريف بخطورة استخدام السلع المقلدة وكيفية القضاء على هذه الظاهرة.

واشار السريحي الى ان نظام العلاقات التجارية الصادر بها مرسوم ملكي يحفظ حقوق المؤسسات والشركات من سجل علامة تجارية يعتبر مالكا لها دون سواه ولا تجوز المنازعة في ملكية هذه العلامة اذا استعملها من سجلها بصفة مستمرة لمدة عامين على الأقل من تاريخ تسجيلها الا اذا اصدر حكم يخالف ذلك.

ونوه السريحي الى ان من حق مالك العلامة التجارية الطلب في منع غيره من استعمالها او استعمال اية اشارة أخرى مشابهة لما يكون من شأنها تضليل الجمهور بالنسبة للمنتجات او الخدمات التي سجلت عنها العلامة مشيرا الى ان النظام حدد الجزاء الجنائي المقرر في حالات المخالفة لمن قلد او زور علامة مسجلة او وضع بسوء قصد علامة على منتجات مملوكة لغيره ولمالك العلامة المطالبة بالتعويض من الأضرار التي تصيبه.

وزيرا النفط الكويتي والايراني يزوران الاكوادور

كيتو ـ ر : قال وزير الطاقة دييجو تاماريز ان وزيري النفط في ايران والكويت سيزوران الاكوادور الشهر المقبل للبحث في التعاون في مجال النفط وغيره من المجالات.

٧ ملايين دولار من «ايفاد» لبنجلاديش

روما ـ واس : اعلن الصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» امس عن تقديم قرض الى بنجلاديش بمبلغ ٧,١٦ مليون دولار.

واوضح الصندوق الدولي ان القرض سيستخدم في مشروع تطوير مصائد الاسماك بهدف زيادة الانتاج والدخل من الاسماك. مشيرا الى ان بنجلاديش تحظى بالاولوية في برنامج الصندوق الذي منحها قروضا تزيد عن ١٦٥ مليون دولار حتى الان.

جدل واسع قبل صدورها:

اجراءات في الميزانية الكندية لتقليص العجز البالغ ٣٠ مليار دولار

اوتاوا ـ كونا : اعلن وزير المالية الكندي مايكل ويلسون في البرلمان اول امس انه سيقدم الميزانية الجديدة للبلاد التي تثير الكثير من الجدل حاليا حتى قبل صدورها ـ في ٢٧ من الشهر الجاري.

وقال ان الميزانية ستتضمن الاجراءات التي قررتها الحكومة لتقليص العجز فيها والذي يبلغ حاليا حوالي ٣٠ مليار دولار.

ورفض ويلسون التعليق على الانتقادات التي وجهها حزبا المعارضة للاجراءات التي ينتظر ان تتضمنها الميزانية لخفض العجز والذي جرى التلميح اليها في خطاب العرش الذي القته حاكم علم كندا السيدة جان سوفيه لدى عودة البرلمان للانعقاد يوم الاثنين الماضي.

ويتوقع ان يسلك ويلسون طريقين محددين لخفض العجز هما خفض الانفاق الحكومي على قطاعات معينة ورفع الضرائب على بعض السلع مثل التبغ والبنزين وفرض ضريبة بيع فيدرالية جديدة.

وقد اعرب الحزب الليبرالي والحزب الديمقراطي الجديد المعارضان عن خشيتهما من ان يطال خفض الانفاق برامج الرعاية الاجتماعية والصحية مما قد يضر بالطبقة الفقيرة في البلاد.

وقال زعيم الحزب الديمقراطي اد برودبنت تعليقا على تصريح ويلسون في البرلمان انه لا يشك في ان الميزانية الجديدة ستكون ميزانية تراجعية الى حد كبير.

وضاف ان على الحكومة ان تركز على الاصلاح الضريبي وعلى اسعار الفائدة المرتفعة لا العجز. واضاف ان العجز ليس هو القضية الاقتصادية الاولى. ان القضية الاقتصادية الأهم هي النمو الاقتصادي.

ويطالب قطاع المؤسسات وشركات الاعمال الكبرى وكذلك صندوق النقد الدولي اوتاوا بتخفيض العجز في ميزانيتها بتسعة مليارات دولار على الاقل هذا العام كسبيل وحيد للمحافظة على السمعة الاقتصادية للبلاد على الصعيد الدولي.

وقال زعيم الحزب الليبرالي جون تيرز ان حكومة رئيس الوزراء بريان مالروني تطالب الكنديين بتحمل مسؤولية سوء الادارة الحكومية على الصعيد الاقتصادي.

واتهم تيرز رئيس الوزراء ووزير المالية بتضليل الكنديين فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي في البلاد.

وكان خطاب العرش قد لمح الى اجراءات لاعادة تنظيم برنامج التأسيس ضد البطالة الذي يستفيد منه الكثير من العاطلين عن العمل وهو امر فسرته المعارضة بأنه سيعني حرمان الكثيرين من الاستفادة منه.



الكمبيوتر يسألك عن صحتك

احدث صرعة في الاسواق الامريكية هذه الايام هي الكمبيوتر الشخصي الذي يسألك عن احوالك الصحية ويتولى بدلا من الطبيب تشخيص الحالة. يعمل الكمبيوتر ببرنامج عنوانه «هل انت على ما يرام»، وهو موجه اساسا الى كبار السن الذين يعيشون وحيدين في منازلهم. المهم في الامر ان صاحب المشروع بروس جونسون من مدينة «كون رابيدز» في ولاية مينيسوتا الامريكية تحول بما كان هواية شخصية الى منشاة تزاحم غيرها من منشآت تجارية في الاسواق. ويرى جونسون وهو يعرض ليلة امس انتاجه.

اسواق العالم

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٦٨٧٥	٩,٨١٢٥	١٠,٠٦٢٥	١٠,٣١٢٥	١٠,٥	١٠,٦٢٥
استرليني	١٢	١٢,٥٦٢٥	١٢,٩٣٧٥	١٢,٩٣٧٥	١٢,٩٣٧٥	١٢,٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٢٩٩٥,٧٨	٣٣٣٦٠,٧٩	٣٦٥,٠١-	٣٣٣٦٠,٧٩	٢١٢١٧
ان تي تي	١٥٢٠٠	١٥١٠٠	١٠٠+	٢٥٥٠٠	١٧٠٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٧٢٠	٣٧٧٠	٥٠-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٠٠	٣٦٣٠	٣٠-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٤٠	٣٤٤٠	د.ت	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٢٣٠	٤٣١٠	٨٠-	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣٠٤,٨٠	٢٢٩٨,٢٠	٦,٦+	٢٣٤٠,٧١	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٧,٧٥	١٠٧	٠,٧٥+	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٣,٥٠	٤٣,٢٥	٠,٢٥+	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥	٤٥,٠٠	د.ت	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٣٩,٨٧٥	٤٠,٧٥	٠,٨٧٥-	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	١٠٤,٦٢٥	١٠٢,٧٥	١,٨٧٥+	١٠٤,٥	٧٥,١

بريطانيا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفينانشيل تايمز للاسهم	٢٠٦٣,٥٠	٢٠٨٢,٨	١٩,٣-	٢١١٨,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٣	٢٧٧,٥	٤,٥-	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٢	٢٨٤	٢-	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٣٣٥	١٣٤٦	١١-	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٧٩	١١٨٣	٤-	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٨٥	٣٨٧	٢-	٤٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٦٣,٩١	٥٦٢,٧٢	١,١٩+	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٧٣	٦٧٧,٨٠	٤,٨٠-	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٢٧,٥٠	٥٢٩	١,٥-	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الاليانس	١٧٥٥	١٧٤٠	١٥+	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٢٨,٥٠	٥٣١,٥	٣-	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٩,٥٠	٣٠١,٥	٢-	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٥٦٦,٥٠	٥٦٣,٧	٢,٨+	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٣٦٠	٧٣١٠	٥٠+	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٤١٠٠٠	٢٣٤٠٠٠	٧٠٠٠+	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيبلجيجي	٣٥٠٠	٣٤٥٠	٥٠+	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٠٠٠	٩٩٥٠	٥٠+	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٤٣٠	٣٣٧٠	١٠٠+	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤٥٣,١٠	٤٥١	٢,١٠+	٤٥٧,٥٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤٥٣	٤٥١,٥٠	١,٥+	٤٦٠	١٣٩
تومسون	٢١٨	٢٢٨,٥٠	١٠,٥٠-	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٩٠	٥٩٠,٠٠	د.ت	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٧٢١	١٧٤٣	٢٢-	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	١٩٩,٥٠	٢٠١,٥٠	٢-	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٧٠٥	٣,١٨١٧
ين	١٣٢,١٥	٢٢٤,٧٩
استرليني	١,٧٠١٠	----
فرنك سويسري	١,٦٤٢٥	٢,٧٩٣٩
فرنك فرنسي	٦,٣١٤٠	١,٧٤٠٠
ريال سعودي	٣,٧٥١٥	٦,٣٨١٣
دينار كويتي	٠,٢٩٠٠	٠,٤٩٣٣
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٢٤٦٩
دينار اردني	٠,٥٣٢٠	٠,٩٠٤٩
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٤١٣
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,١٩٣٣
درهم مغربي	٨,٣٧٠٠	١٤,٢٣٧٤
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٥٤٩

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,٠٥٠٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,١٩٥٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	مايو	١,٣٣٥	نيويورك
بن	مايو	١٣٢,٦٣	نيويورك
سكر	مايو	١٢,٣٦	نيويورك
قطن	مايو	٦٣,٦٢	نيويورك
قمح	مايو	٤٠٤	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٨٢,٢٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٨٣	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٢٤,٤	دولار
النحاس	(طن)	١٨٠٣	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢٠٣٥	دولار
النيكل	(طن)	١٥,٤٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٦٤٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٦,١٥	لندن
برنت	١٩,٧٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,٢٥	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

الاضراب يشل القطاع العام في اليونان ويوقف الحركة في الموانىء اليابانية

اثينا ـ طوكيو ـ وكالات الانباء : اصيبت دوائر القطاع العام اليوناني بالشلل وتوقف العمل في الموانىء اليابانية بسبب اضراب العمال في البلدين مطالبين الحكومة بزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل.

فقد ذكر مصدر نقابي في اثينا ان القطاع العام اليوناني أصيب بالشلل اعتبارا من امس اثر الاضراب الذي اعلنه الموظفون لمدة ٤٨ ساعة تلبية لدعوة اتحادهم للاحتجاج على رفض الحكومة للتجاوب مع مطالبهم.

وأعلن الامين العام للاتحاد الياس فريتاكوس لوكالة فرانس برس ان الاتحاد الذي يضم ثلاثمائة الف منتسب يدعو بشكل خاص الى رفع الحد الادنى للاجور من ٦٢ الف دراخما الى ٧٥ الفا (اي ٤٧٠ دولارا بدلا من ٣٨٨ دولارا) والى ادخال تعويض الاقدمية في اساس المعاش. ويطالب من جهة اخرى بحق الموظفين في ترشيح انفسهم للانتخابات التشريعية.

وسيترك الاضراب تأثيرا على النقل الجوي والجمارك والوزارات والمستشفيات العامة ومكاتب تحصيل الضرائب والتعليم الرسمي.

● وفي طوكيو قالت مصادر النقل البحري ان عمال الموانىء في اليابان نظموا اضرابا امس للمطالبة بزيادة الاجور وخفض عدد ساعات العمل مما ادى الى شل حركة موانىء شحن الحاويات الرئيسية في انحاء البلاد.

وبدأ ما يتراوح بين ١,٧٠٠ و١,٨٠٠ من عمال الموانىء في تشكيل حصار شمل ٥٥ بوابة في الصباح الباكر مما ادى الى وقف تحميل وتفريغ الحاويات في موانىء يوكوهاما وشيميزو وناجويا ويوكايتشي واوساكا وكوبي وهاكاتا وموجي.

وتم فرض الحصار اثر اضراب استمر ساعتين في ستة موانىء رئيسية يوم الاربعاء وقالت المصادر ان فرصة احراز تقدم في تسوية النزاع في وقت مبكر ضئيلة.

وقال مسؤول نقابي «لم يتقرر اجراء محادثات ويريد المجلس القومي لاتحادات عمال الموانىء رفع اجور عمال الموانىء وخفض عدد ساعات العمل وتحقيق المزيد من الامن الوظيفي على غرار ما يتمتع به العمال في صناعات اخرى.

وقد ادى اضراب مماثل في عام ١٩٨٧ الى شل حركة الشحن في الموانىء التسعة السابق ذكرها وبقية انحاء اليابان لمدة عشرة ايام والى تلف بعض الشحنات داخل الثلاجات.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات / كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	متوسط	آخر سعر	متوسط للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١,٩٠٠
بنك الجزيرة	٢٣٨	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٣٠٥	-
بنك الاستثمار	٢٣٠	٢٤٠	٢٣٠	٢٣٣	-	٢٤٩
السعودي الهولندي	٢٢٤	٢٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٩٠-	
السعودي الفرنسي	٥٩٢	٣٥٧	٣٥٧	٣٥٧	٣٧٢	-
السعودي البريطاني	٩,٦١٥	٣١٠	٢٨٠	٣٠٤	٣٠٢	-
القاهرة السعودي	٢٩٤	٢١٠	١٩٨	٢٠٠	١٩٣	-
العربي الوطني	١,٤٧٢	٩٠٠	٨٥٠	٨٩٣	٩٠٠	-
السعودي الامريكي	٥٠٤	٦٠٠	٥٧٧	٥٧٩	٥٩١	-
التجاري المتحد	٣,٣٥٧	٢٧٥	٢٠٠	٢٤٩	٢٣٠	-
الراجحي المصرفية	٤٠,٥٣٤	٦٩٠	٥٥٠	٦١٣	٦٠٩	-
سابك	٧٣,٨٩١	٢٢٢	١٩٥	٢١٥	٢١١	-
الاسمدة (سافكو)	٢٩,٤٤٦	٥٤٥	٥٠٠	٥٣١	٥٢٦	-
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٩٠
الخزف السعودي	٢,١٩٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	-	١٣٩
الزيوت والسمن	٧٠٧	٤٣٠	٤١٠	٤٢٨	٤٢٣	-
التصنيع الوطنية	١٣,٩٠٧	٨١	٧٠	٧٨	٧٨	-
الدوائية	١,٢٩٩	١٧٥	١٤٠	١٦٨	١٦١	-
الغاز والتصنيع	٢٠-	١٧٨	١٧٨	١٧٨	١٦٢	-
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٤٥
الاسمنت العربية	٢٤,٠٠٠	٦٦	٦٦	٦٦	٦٥	-
اسمنت الدمام	٥٨٨	٧٠	٧٠	٧٠	-	٦٢
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	-
اسمنت القصيم	٦,٠٩٥	١٢٨	١٢٠	١٢٨	١١٥	-
اسمنت الجنوب	٨٨٢	١٦٠	١٤٥	١٥٥	١٦٠	-
اسمنت ينبع	٧٥٠	١١٠	١٠٣	١٠٥	١٠٠	-
السعودي البحريني	١٤,٧٤٤	٨١	٧٠	٧٩	٨٠	-
السعودي الكويتي	٦,٥٨٣	٨٠	٧٥	٨٠	٧٨	-
الفنادق	٢١,٣٨٢	٩٥	٩٠	٩٥	٩٢	-
العقارية	-	-	-	-	١٣٣	-
النقل البحري (قديم)	٢٠	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	-
النقل البحري (جديد)	٢,٥٥٠	٤٨	٤٣	٤٥	٤٦	-
النقل الجماعي	٥,٢٥٩	١١٠	٩٠	٩٦	١٠٠	-
خدمات السيارات	٢,٧٣٤	٥٢	٤٣	٤٧	٤٥	-
المواشي	١,٧٠١	٧٠	٥٥	٦٧	٦٤	-
تهامة	-	-	-	-	٤٩	-
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٥١
كهرباء الوسطى	٢,٥٠٠	١١٩	١١٩	١١٩	-	١٤٠
كهرباء الغربية	١,٥٩٣	١٤٥	١٣٠	١٣٣	١٣٨	-
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٣٠	-
كهرباء الجنوبية	٧٧	١٣٠	١٢٠	١٢٦	١٣٥	-
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١١٠
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	٣,٥٦٥	١٧٥	١٥٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القصيم الزراعية	٦,٣٠٢	٦٣	٥٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حائل الزراعية	٣,٨١٦	٢١٠	١٧٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تبوك الزراعية	١,٢٤٥	١١٥٥	١٤٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاسماك	١,٠٢٢	٤٩٥	٤٧٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشرقية الزراعية	١,٨٥٠	٣٢	٢٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا الاسبوع = (٢٩٧,٨٩٤) سهما و...
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة الاسبوع الماضي = (٣٥٨,٨٥٩) سهما
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا الاسبوع = (٣,٤٠٨) صفقة.
● عدد الصفقات المنفذة الاسبوع الماضي = (٣,٥٤٠) صفقة.

الشرق الأوسط
العدد ٣٧٨٣ / الجمعة ٢ ـ ٩ ـ ١٤٠٩هـ ـ ٧ ـ ٤ ـ ١٩٨٩م No. 3783 / Friday 7-4-1989

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في المانيا الغربية يزور واشنطن لتعزيز مركزه تمهيدا للانتخابات العامة المقبلة

بون ـ «الشرق الأوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

يقوم هانز يوخن فوجل، رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي وزعيم المعارضة في المانيا الاتحادية، في الوقت الحاضر بزيارة رسمية للولايات المتحدة، يلتقي خلالها بالرئيس الامريكي بوش وكبار المسؤولين في الادارة الأمريكية في واشنطن، الذين استقبلوا فوجل باعتباره المرشح المحتمل لتولي رئاسة الحكومة الألمانية بدلا من المستشار الحالي هلموت كول، في حال فوز الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في الانتخابات العامة التي ستجري في المانيا في اواخر السنة المقبلة ١٩٩٠.

ومن الملاحظ ان ازمة الحكم في بون والمشاكل التي تواجه المستشار الالماني كول بعد الهزائم المتتابعة التي اصيب بها حزبه المسيحي الديمقراطي في الانتخابات الاقليمية التي جرت في برلين الغربية وولاية هسن، وأسفرت عن هزائم مرة له، قد أثارت مزيداً من اهتمام المسؤولين في الادارة الأمريكية حول امكانية اجراء تغيير شامل في المسرح السياسي الالماني في القريب العاجل، وانعكاس ذلك على العلاقات الأمريكية ـ الألمانية.

ويشعر فوجل بهذا الأمر ويعرف تماماً منذ أن كان وزيراً في حكومة المستشار السابق هلموت كول وعمدة لمدينة برلين الغربية، التي مازالت تخضع لحكم الحلفاء الغربيين، وبعد توليه رئاسة الحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني، اثر استقالة رئيسه السابق فيلي براندت قبل ثلاث سنوات، ذلك أن فوجل، وهو سياسي مخضرم، يعرف تماما الأهمية الكبيرة التي تحتلها بلاده في اطار سياسة العالم الغربي، ودورها البارز في ميدان الدفاع الأطلسي والتضامن الغربي.

وقد جاءت زيارة زعيم المعارضة الألمانية فوجل للولايات المتحدة في الوقت الذي تتصاعد فيه مخاوف الديمقراطيات الغربية من تزايد الاتجاهات اليمينية في صفوف الشعب الألماني والقلق الذي يسود الأوساط السياسية والاعلامية في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية من نجاح الحركات القومية والنازية في الحصول على أصوات كثيرة بين الناخبين الألمان، هيأت لها فرصة الوصول إلى عدة برلمانات اقليمية في الولايات الألمانية.

لذلك فقد كان الهدف الرئيسي لزيارة فوجل للولايات المتحدة هو التعرف على الادارة الأمريكية الجديدة وتقديم نفسه كسياسي الماني معتدل يمكن أن يعيد لألمانيا هدوءها واستقرارها بعيدا عن التيارات المتطرفة، اليمينية واليسارية، خاصة أن قلق الأمريكيين من انتشار الأفكار اليسارية، التي تمثلت في المانيا خلال السنوات الأخيرة عبر انصار البيئة أو ما يعرف باسم «الخضر»، لا يقل عن قلقهم من تصاعد الحركات اليمينية والنازية بين ابناء الجيل الألماني الجديد. لذلك فان فوجل يحاول الآن طمأنة المسؤولين الأمريكيين، واقناعهم بأنه الرجل القادم في المانيا الغربية وبأن الحركات المتطرفة التي ظهرت في البلاد مؤخراً لاتخرج عن كونها اصوات احتجاج موجهة ضد الحكم في المانيا والحزب الديمقراطي المسيحي ورئيسه كول نفسه، الذي يتحمل مسؤولية ظهور مثل هذه الحركات المتطرفة التي تحمل صفة التمرد والاحتجاج.

فوجل

والواقع أن زيارة زعيم المعارضة الألمانية للولايات المتحدة تحمل اليوم طابع حملات العلاقات العامة التي اشتهر بها الأمريكيون أنفسهم. إذ أنه يرغب في «تسويق» نفسه أمام وسائل الاعلام الأمريكية ذات النفوذ الكبير في رسم السياسة الأمريكية والتأثير في الراي العام الأمريكي، واقناعها بان تولي الحزب الديمقراطي الاشتراكي الحكم في بون في مطلع عام ١٩٩١ لا يعني أي معارضة لسياسة التحالف الغربي أو التعاون مع واشنطن، على الرغم من الذكريات السيئة التي مازالت العاصمة الأمريكية تحملها من شخصية المستشار السابق هلموت شميدت الحادة، وتحدياته المستمرة للسياسة الأمريكية في أوروبا الغربية، ورفضه الدائم لنشر الصواريخ فوق الأراضي الألمانية، واصطداماته المتكررة مع الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر.

ولا شك في أن الساسة الأمريكيين متشوقون للتعرف على الظروف التي تمر بها بون حاليا واحتمال حدوث تغيير سياسي شامل فيها يحل فيه الاشتراكيون محل المسيحيين. ولكن السؤال الذي يطرحونه حاليا يدور حول وضع «الحزب الأخضر» اليساري الذي يغازل الاشتراكيين للاشتراك في الحكم معهم، كما جرى أخيرا في العاصمة الألمانية القديمة برلين (الغربية) حيث توجد حاليا حكومة اشتراكية ـ خضراء، لا ينظر الغرب إليها بارتياح.

لذلك فقد حاول فوجل، قبل قيامه بزيارة واشنطن، اطلاق تصريحات سياسية تتحدث عن «السياسة الواقعية» التي يسير عليها الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض، في عقد التحالفات السياسية الآن وفي المستقبل.

لقد تحرك فوجل، خلال زيارته للولايات المتحدة، كرجل دولة وسياسي كبير مقبل، اكثر من تحركه كرئيس لحزب سياسي معارض، وذلك بهدف الحصول على مزيد من ثقة الأمريكيين. ولهذا السبب فانه لم يحاول اثارة موضوع تحديث الصواريخ القريبة المدى، الذي تصر عليه واشنطن وقيادة الحلف الأطلسي، متبعا في ذلك سياسة المستشار كول نفسها في تأجيل هذا الموضوع إلى ما بعد الانتخابات العامة في نهاية العام المقبل، ذلك أن سياسة تحدي أمريكا التي كانت «الموضة» السياسية السائدة في السبعينات الماضية في معظم دول أوروبا الغربية، وخاصة في المانيا، قد تراجعت وأوشكت على الانـدثار، بعد ظهور سياسة الوفاق بين الشرق والغرب منذ سنوات قليلة.

عدم ثقة الصين في وعد فيتنام بالانسحاب من كمبوديا

بكين ـ ر: ردت الصين امس بفتور على وعد فيتنام بسحب قواتها من كمبوديا وقالت إنها لن توقف مساعداتها العسكرية للثوار الكمبوديين إلا بعد التحقق من الانسحاب الكامل للقوات الفيتنامية.

ودعا بيان لوزارة الخارجية الصينية إلى اشراف هيئة تعينها الأمم المتحدة على انسحاب القوات مكررة بذلك دعوة مماثلة وجهها الأمير نورودوم سيهانوك الذي يرأس ائتلاف الثوار الكمبوديين المناهض لفيتنام.

وكانت فيتنام قد أعلنت امس الأول انها ستنتهي احتلالها الذي بدأ قبل عشر سنوات لكمبوديا بحلول نهاية سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال دبلوماسيون إن هذا الاعلان خطوة للامساك بزمام المبادرة في المناورات الدبلوماسية بشأن كمبوديا التي تمزقها الحرب.

بعد هزة فضيحة الرشوة وضريبة المبيعات

أحزاب المعارضة اليابانية تحشد قواها لتطالب باستقالة رئيس الوزراء واجراء انتخابات

طوكيو ـ ي.ب.ا: استعد زعماء أحزاب المعارضة الرئيسية الأربعة في اليابان أمس لعقد اجتماع لم يسبق له مثيل للدعوة إلى استقالة رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشتا الذي تتعرض زعامته لهزات تزداد قوة نتيجة لفضائح الرشوة. وياتي الاجتماع الذي يعتزم زعماء المعارضة عقده اليوم في الوقت الذي أصبح فيه تاكيشتا نفسه محط الاهتمام في فضيحة شركة توظيف يابانية قدمت رشوة وهدايا لعدد من أعضاء حكومة تاكيشتا وكبار رجال الأعمال اليابانيين.

واقر اتشيرو أوزاوا، نائب رئيس جهاز الموظفين التابع لتاكيشتا، امس بان رئيس الوزراء تلقى «تبرعات» قيمتها ٥٠ مليون ين ياباني (٣٧٦ الف دولار) من الشركة المعنية «ركروت» في شكل تذاكر لحفلي جمع تبرعات عقدا في مايو (ايار) ١٩٨٧ تأييدا الصعود تاكيشتا إلى أعلى منصب سياسي تنفيذي في البلاد.

وقال ناطق باسم الحزب الاشتراكي في اليابان، الذي يشكل المعارضة السياسية الرئيسية لرئيس الوزراء إن «حكومة تاكيشتا فقدت ثقة الشعب ولم تتمتع بتأييد اغلبية الشعب الياباني بسبب الفضيحة المتسعة النطاق وضريبة المبيعات التي لا تلقى قبولا».

وقال الناطق باسم الحزب الاشتراكي: «سنناقش تعديلات في السياسة بين أحزابنا الأربعة لنحث تاكيشتا على حل مجلس النواب واجراء انتخابات عامة. ونحن واثقون من أن الشعب سيؤيدنا».

وذكرت صحيفة «مينيتشي شمبون» اليابانية الواسعة الانتشار، أن التأييد الشعبي لحكومة تاكيشتا انخفض إلى نسبة ٥ في المائة، وهي أدنى مستوى بالنسبة إلى أي رئيس وزراء ياباني منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وسيكون اجتماع القمة الذي يعقده زعماء أحزاب المعارضة الأربعة اليوم في العاصمة اليابانية القديمة كيوتو أول مرة يجتمع فيها هؤلاء الزعماء.

وسيضم الاجتماع زعيمة الحزب الاشتراكي تاكاكو دوي وزعيم حزب كوميتو (الحكومة النظيفة) يونيا يانو، وزعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعتدل لتيشي ناجاسوي، وزعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي ساتسوكي ايدا.

وتشغل هذه الأحزاب الأربعة ما مجموعه ١٧٤ مقعداً في مجلس النواب (دايت) المكون من ٥١٢ مقعداً، وهو المجلس الأدنى في البرلمان الياباني.

ويتمتع الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم بزعامة تاكيشتا والذي يحكم اليابان منذ تأسيسه سنة ١٩٥٥ بأغلبية مريحة في مجلس النواب مقدارها ٢٩٧ مقعداً.

ويشغل بقية المقاعد نواب مستقلون ونواب من أحزاب أصغر حجماً، وكان الحزب الديمقراطي الليبرالي قد حقق نصراً ساحقا في الانتخابات العامة الأخيرة التي أجريت سنة ١٩٨٦.

ومن المقرر أن تنتهي فترة مجلس النواب ومدتها أربع سنوات في العام المقبل، بينما سيحين موعد انتخاب اعضاء نصف المجلس الأعلى في البرلمان في يوليو (تموز) من هذه السنة. ويتكون المجلس الأعلى من ٢٥٢ عضواً.

وقد تكبد الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم نكسات في سلسلة من الانتخابات في الآونة الأخيرة، بما فيها انتخاب فرعي المجلس الأعلى في البرلمان، الأمر الذي عزاه محللون إلى فضيحة شراء النفوذ والاتجار بالأسهم وضريبة مبيعات مقدارها ٣ في المائة هي الأولى من نوعها في اليابان، وقد فرضت اعتباراً من بداية الشهر الحالي.

وقد مرر الحزب الحاكم هذه الضريبة في مجلس النواب في ديسمبر (كانون الأول) الماضي وسط معارضة قوية من احزاب الأقلية واحتجاجات من مجموعات المستهلكين وبائعي المفرق.

وأكد تاكيشتا في مجلس النواب في الاسبوع الماضي أن شركة ركروت اشترت تذاكر قيمتها ٣٠ مليون ين (٢٢٦ الف دولار) لحفلة عقدت في طوكيو.

وقال أوزاوا أمس إن شركة ركروت اشترت أيضاً تذاكر قيمتها ٢٠ مليون ين (١٥٠ ألف دولار) لحفلة أخرى.

وقد أصبح تاكيشتا، الذي كان آنذاك الأمين العام للحزب الديمقراطي الليبرالي، رئيسا للوزراء في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ بعد تفوقه على منافسين هما النائب السابق لرئيس الوزراء كيتشي ميازاوا والأمين العام الحالي للحزب الحاكم سنتارو آبي.

وذكرت الأنباء أمس أن تاكيو فوجينامي، كبير مساعدي رئيس الوزراء السابق ياسوهيرو ناكاسوني، تلقى من شركة ركروت وفرعها المختص بالعقارات، هدايا بلغت قيمتها ١٨ مليون ين (١٣٥ ألف دولار) في يونيو (حزيران) ١٩٨٨.

وقد اتهمت مجموعة شركات ركروت ببيع اسهم لحوالي ٨٠ من الساسة ورجال الأعمال بأسعار مخفضة في أواخر سنة ١٩٨٦ سعيا لمساعدة هذه الشخصيات في خدمة مصالح أعمالها.

وقد ارتفعت قيمة تلك الأسهم عندما طرحت للبيع في سوق الأسهم والسندات بعد شهر من ذلك مما مكن حملتها الذين باعوها من تحقيق أرباح كبيرة من بيعها.

وكان ناكاسوني، الذي ترك منصب رئيس الوزراء في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٧ بعد أن شغله لخمس سنوات، تحت ضغط من أحزاب المعارضة ليمثل أمام مجلس النواب ويدلي ببيان عن دوره في الفضيحة.

وقد استقال ثلاثة وزراء رئيسيين في حكومة تاكيشتا، بمن فيهم ميازاوا، ليتحملوا المسؤولية عن تورطهم في الفضيحة.

واعتقل ١٣ من رجال الأعمال ونائبان سابقان لوزيري العمل والتعليم لأمور متصلة بالفضيحة. وكان بينهم هيروماسا ايزوي مؤسس شركة ركروت ورئيس مجلس ادارتها السابق، وكذلك هيساشي شنتو الرئيس السابق لمجلس إدارة مؤسسة نيبون للبرق والهاتف.

وأدين ثمانية ممن اعتقلوا، بمن فيهم ايزوي وشنتو، بتهم تلقي الرشوة.




استمرار المعارك في شمال ناميبيا

وندهوك ـ ناميبيا ـ ا.ب : قال مسؤولون ان الاشتباكات استمرت امس لليوم السادس على التوالي بين قوات الامن الجنوب افريقية وثوار سوابو في ادغال شمال ناميبيا بينما حاولت جنوب افريقيا وانجولا وكوبا ترتيب اجتماع طارىء لايقاف القتال.

وقالت الشرطة ان مائتين من ثوار منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) و٢٣ من افراد قوات الامن الجنوب افريقية قتلوا في الاشتباكات منذ السبت الماضي.

ونقلت وكالة الانباء السوفياتية «تاس» عن مسؤول في سوابو ادعاءه ان ٣٨ فقط من ثوار سوابو قتلوا في ناميبيا.

وكانت جنوب افريقيا التي حكمت ناميبيا ٧٤ عاما قد اعلنت انها قد توقف تطبيق خطة استقلال ناميبيا التي تشرف الامم المتحدة على تنفيذها اذا لم تحسم الازمة الحالية بسرعة.

وقال ناطق باسم وزير خارجية جنوب افريقيا بيك بوتا ان جنوب افريقيا وكوبا وانجولا تحاول ترتيب اجتماع عاجل من اجل ايقاف القتال.

واضاف الناطق ان الاجتماع الذي يمكن ان يضم مراقبين من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من المرجح ان يعقد غدا قرب وندهوك عاصمة ناميبيا.

وقال سيدرك ثورنبري، نائب قائد قوات الامم المتحدة في ناميبيا امس ان الامم المتحدة تأمل في أن تصل اول وحدات مشاتها الى مناطق المعارك في شمال ناميبيا في مطلع الاسبوع المقبل.

واعلنت الولايات المتحدة امس الاول ان الامم المتحدة قبلت عرضا امريكيا لنقل كتيبة مكونة من ٨٥٠ جنديا فنلنديا بالطائرات الى ناميبيا.

واضاف انه لا ينبغي التقليل من «الاثر المهدىء» لوجود قوات الامم المتحدة.

وكانت الامم المتحدة قد قررت ارسال قوة دولية مكونة من ٤٦٥٠ عسكريا الى ناميبيا ولكن لم يصل منهم الى هناك حتى الان سوى ٩٢١. ولا يوجد في شمال ناميبيا سوى حوالي ٣٠٠ من رجال المساندة.

وتدعي جنوب افريقيا ان الفا وخمسمائة من رجال سوابو قد دخلوا ناميبيا منذ السبت الماضي منتهكين بذلك ـ كما تقول بريتوريا ـ اتفاقا يدعو الى حصر قوات الجانبين في قواعدهم.

وتقول جنوب افريقيا ان خطة الامم المتحدة تقضي ببقاء ثوار سوابو في قواعدهم في انجولا على بعد ١٦٠ كيلومترا على الاقل عن الحدود الشمالية لناميبيا حتى منتصف مايو (ايار) المقبل.

وقال مسؤولون في سوابو خارج ناميبيا ان ثوار منظمتهم موجودون في ناميبيا منذ بعض الوقت ولا ينوون مغادرتها.

وقال سام نجوما زعيم سوابو «ان قراءة قرار الامم المتحدة بعناية تدل على انه لا ينص على اخراج قوات الثوار الموجودة في ناميبيا منذ الاول من ابريل.. او حصرها في انجولا».

واتهم محاميان ناميبيان قوات جنوب افريقيا بانها قررت عدم اخذ اي اسرى من ثوار سوابو.

وتحارب قوات سوابو ضد حكم جنوب افريقيا لناميبيا منذ عام ١٩٦٦ ومن المرجح ان تفوز منظمة شعب جنوب افريقيا باغلبية الاصوات في الانتخابات المقرر اجراؤها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بموجب خطة الامم المتحدة تمهيدا لاستقلال البلاد.

وقد مهد السبيل نحو استقلال ناميبيا في ديسمبر (كانون الاول) عندما وقعت انجولا وكوبا وجنوب افريقيا اتفاقا يدعو لانسحاب القوات الكوبية من انجولا. وتبلغ مساحة ناميبيا التي يقطنها ١,٢ مليون نسمة ما يعادل مساحة فرنسا والمانيا الغربية معا.

خمسون ألف لاجىء من افغانستان خلال أربعة أشهر

اسلام اباد ـ ر: قالت مصادر في هيئات اغاثة، أمس: إن ٥٠ الف لاجىء افغاني عبروا الحدود إلى باكستان منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي ومن بينهم كثيرون هربوا من القتال الدائر في مدينة جلال اباد الواقعة في شرق افغانستان.

واضافت المصادر تقول إن اكثر من ٢٠ الف لاجىء تدفقوا إلى باكستان عبر الحدود في اعقاب الهجوم الذي شنه المجاهدون على جلال اباد في الخامس من مارس (اذار) الماضي.

وسجل في احد الأيام وصول الفي لاجىء إلى باكستان منضمين إلى ٣,٢ مليون افغاني يعيش معظمهم في مخيمات قرب الحدود.

وقالت المصادر، التي طلبت عدم نشر اسمائها، إن انباء وردت عن تدفق لاجئين في الأيام القليلة الماضية.

وقد عالجت لجان للاغاثة تابعة للحكومة الباكستانية والأمم المتحدة ووكالات اغاثة مستقلة في شمال باكستان وشرقها مسالة تدفق اللاجئين بسهولة.

وقال احد المصادر: «إن الموقف يعتبر عادياً هنا، اما في اي دولة أخرى فيعتبر حالة طوارىء في حد ذاته».

حالة الطوارىء مستمرة في هايتي لأيام

باريس ـ أ.ف.ب: أعلن رئيس الحكومة العسكرية الهايتية الجنرال بروسبير افريل، الذي يواجه تمرداً عسكريا في مقابلة اذاعية بثتها صباح امس اذاعة فرنسية، أن حالة الطوارىء في هايتي «ستستمر ربما يومين او ثلاثة أي الوقت الكافي لاعادة العسكريين إلى ثكناتهم».

وأكد الجنرال في اتصال هاتفي أجرى معه في قصر الرئاسة أن «لا مشكلة بينه وبين الجيش»، موضحا أن الحرس الجمهوري وحده يملك مصفحات. وفي معرض حرصه على التقليل من اهمية التمرد اكد أن «حوالي عشرة أو عشرين عسكرياً» فقد يقفون ضده.

واكد رئيس النظام الهايتي أن قراره «مواجهة تهريب المخدرات» كان في أساس التمرد الذي يواجهه.

تايوان ترسل وفداً رسمياً إلى بكين

تايبه ـ ر: قال بيان رسمي أمس إن تايوان سترسل وفدا رسميا إلى الصين للمرة الأولى منذ عام ١٩٤٩ للمشاركة في الاجتماع السنوي لبنك التنمية الآسيوي الذي يعقد في بكين.

وقال البيان إن القرار لا يعني اعتراف تايوان بحكومة بكين.

وتايبه وبكين في حالة حرب من الناحية النظرية منذ عام ١٩٤٩ حين طردت الجيوش الشيوعية الحكومة الوطنية إلى المنفى في تايوان.

واضاف البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية قوله إن مندوبي تايوان لن يجروا أي اتصالات مع مسؤولي حكومة بكين خلال الاجتماع الذي يستمر ثلاثة أيام ويبدأ في الرابع من مايو (ايار) المقبل.

ومضى يقول: إن هؤلاء المندوبين سيحضرون الاجتماع كممثلين لدولة عضو في بنك التنمية الاقليمي.

ولاتزال حكومة تايبه تزعم تمثيل الصين كلها، واعتبرت تغيير الأسم اهانة تهدف إلى تخفيض وضع الجزيرة على المستوى الدولي.

الهند تفرج عن سيخ معتقلين

تشانديجار (الهند) ـ ر: قال مسؤولون حكوميون امس إن الهند افرجت عن ٤٧ من المعتقلين السيخ احتجزوا دون محاكمة لأكثر من أربع سنوات ولكنها تزمع محاكمة ٣٢ آخرين بتهم جنائية.

وافرج عن المعتقلين منذ يومين ولكن لم يعلن عن ذلك إلا أمس بعد أن انتهى مسؤولون من مراجعة حالات ٧٩ شخصاً احتجزوا منذ عام ١٩٨٤ عندما اقتحم الجيش المعبد الذهبي في أمريتسار وهو أقدس المزارات الدينية عند السيخ.

لمصلحة من دمار لبنان وتحويله الى كومة من الانقاض والاشلاء وحمامات الدم؟

بيروت فقدت القدرة على التأمل

● نشرت صحيفة «واشنطن بوست» افتتاحية علقت فيها على الاوضاع الراهنة في لبنان قالت فيها:

يعيش لبنان الان مرحلة من اكثر مراحل العنف والتجزئة رعبا حتى الان. فقد نجمت الازمة الاخيرة عن اخفاق اللبنانيين في الاتفاق على انتخاب رئيس جديد للبلاد ليحل مكان الرئيس امين الجميل الذي انتهت مدة رئاسته في الخريف الماضي. وترك ذلك الاقلية المسيحية التي منحتها التقاليد رئاسة الجمهورية محرومة من الوجود الوطني الذي يعتبر اهم عامل لتوازنها السياسي. وسرعان ما وضع حل لبناني تقليدي لايجاد رئيسين احدهما مسيحي والآخر مسلم. وبعدئذ، ووسط دهشة الجميع بدأ العماد ميشال عون المسيحي الذي ازدادت جرأته نتيجة ما تلقاه من الاسلحة في التصرف وكأنه اشبه بمحطم عصابات. اذ حاول قيادة كل المسيحيين، وضغط بشدة على الميليشيات الاسلامية، حتى عندما كان يناشد المسلمين بالروح اللبنانية الوطنية كما انه تجرأ على تحدي سورية.

وكان رد فعل سورية مساهمة ضخمة في الدمار المدني الذي شاهده الناس على شاشات التلفزيون.

والعماد عون شخصية اخرى من الشخصيات غير العادية التي رمتها آلام لبنان. والناس الذين يتحدثون اليه سرعان ما يصلون الى صفاته الغامضة. وهم يتساءلون ما اذا كان بتحوله من الوفاق والتفاهم مع دمشق الى تحديها قد بدأ في الواقع شيئا لن يكون قادرا على انجازه وحده.

فمن الذي سيتوفر لمنع تحمل لبنان ولاسيما المسيحيين فيه من عواقب تصرفات العماد عون؟ ان لجنة الجامعة العربية تكافح من اجل المساعدة على تحقيق ذلك.

وفي هذه الحالة ناشد العماد عون الولايات المتحدة مباشرة تحقيق التوازن في لبنان في مواجهة القوة العسكرية السورية.

الا ان هذا ليس دورا يمكن للولايات المتحدة ان تقوم به. فهي لاتزال تضمد جراحها نتيجة تدخلها في لبنان في عهد الرئيس ريجان. ومع ذلك فان وزارة الخارجية عرضت حسن النية والاهتمام.

وقالت الصحيفة اذا ما نظرنا الى الامور ضمن اطار مستقبل مشرق فان تصدعات لبنان سوف تراب ضمن سياق التسوية الشاملة في الشرق الاوسط.

ولكن الى ان يحين ذلك فان اي اصلاحات مؤقتة واي ضبط نفس ممكن لن تأتي الا نتيجة اجراءات نصفية مرتجلة وشعور المتحاربين بالانهاك.

وقد اثارت احتمالات المعاناة ... جديدا من مظاهر القلق العالمي ... اللبنانيين. فالجامعة العربية ... بمساعيها الحميدة. ولكن لبنان بحا... الى فترة من التأمل والارادة اللاز... لاستغلال فترة التأمل هذه من ا... احلال السلام وصيغة من النو... الاخرى «لاسيما سورية والعراق» ال... يغذي مؤيدوها المتناحرون النزا... الحالي في لبنان.

اتجاهات الصحف العالمية

● ابرزت كل الصحف البريطانية على صفحاتها الاولى في عناوين بارزة نبأ واحداً وهو الزيارة التي بدأها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف إلى بريطانيا. كما شهدت كلها صوراً كبيرة على ستة أعمدة لاستقبال رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر ضيفها في مطار هيثرو. وبلغ من اهتمام بعض الصحف مثل «الجارديان» بالخبر أن نشرته تحت عنوان امتد ثمانية أعمدة كاملة.

● واشارت «التايمز» و«ديلي تلجراف» وغيرهما من الصحف إلى أن جورباتشوف وجه دعوة إلى الملكة اليزابيث لزيارة الاتحاد السوفياتي، علما منه بان الملكة تنوي قبول الدعوة مع أن هذا القبول سيكون فيه تغاض عن تحفظات رئاسة الوزارة على الزيارة.

● اما أهم الأخبار الاخرى التي وردت على الصفحات الاولى فهو ما نشرته «فاينتشال تايمز» عن الاتفاق الذي توصلت إليه الحكومة البولندية بعد شهرين من المفاوضات مع نقابة التضامن العمالية، ويقضي الاتفاق باضفاء صفة الشرعية على النقابة والتمهيد لاجراء انتخابات.

● ونالت اخبار الوضع في ناميبيا اهتماما كبيراً من كل الصحف البريطانية مع التركيز على تصريحات رئيسة الوزراء البريطانية عن الوضع هناك. ونقلت الصحف النداء الذي وجهه وزير خارجية جنوب افريقيا بيك بوتا إلى مقاتلي سوابو للانسحاب من شمال البلاد ورد فعل زعيم سوابو الذي قال إن مقاتليه لن ينسحبوا مهما كلف الأمر.

● وابرزت «الجارديان» نبأ قالت فيه إن شركة الاستثمارات الخاصة التي يملكها الاخوة الفايد الذين يملكون متجر هارودز الشهير في لندن، خسرت اكثر من ثلاثين مليون جنيه. وقالت الصحيفة إن الضجة بشأن صفقة شراء هارودز لاتزال مستمرة حول التقرير الحكومي الذي اعدته وزارة التجارة والصناعة عن شراء هارودز قبل أربع سنوات.

● ومن اخبار الصفحات الأولى ما نشرته «التايمز» عن اعلان الولايات المتحدة أن الاتحاد السوفياتي باع لليبيا مجموعة من الطائرات القاذفة المتقدمة من طراز سوخوي ٢٤، مما حير الادارة الامريكية. ويقال إن هذه الطائرات تستطيع التزود بالوقود في الجو، مما يعني انه سيكون لها مدى طويل جداً.



منظمة الصحة العالمية تجيب عن التساؤلات حول تعقيم الأغذية بالاشعاع

الغذاء العصري بين الغموض والوضوح

لايزال هم إنسان الاول توفير الطعام الجيد له ولافراد اسرته. وعلى اركان هذا الطلب اليومي الملحاح نشأت وترعرعت تجارة الغذاء ابتداء من زراعة المحاصيل ومرورا بجمعها وحتى حفظها وتعقيمها وتسويقها. وبرزت على ضوء ذلك عشرات الطرق المناسبة لحفظ الاطعمة من التلف. فاعتمد الانسان اولا على الملح لحفظ اللحوم ثم تطورت الفنون وعرفنا التعقيم بالحرارة والحفظ بالتجميد. واخيرا برزت تقنية «التشعيع» لتعقيم الاطعمة وجعلها صالحة للاستعمال.

بعض الناس اخذ يتخوف من هذه التقنية بل ان بعض الاذهان لا تستسيغ تناول الاطعمة المعقمة، بالتشعيع. لهذا السبب تنشر «الشرق الاوسط» بعض الاجوبة على ما يجول في الاذهان من اسئلة حول تقنية التشعيع. وهذه الاجوبة اعدتها منظمة الصحة العالمية لازالة الغموض الذي يكتنف التشعيع.

صحيح ان الاشعاع في مستوى يستخدم بشكل طبيعي في معاملة الاطعمة ـ لا يتلف كل جرثومة على حدة وهو لا يعقم الطعام. فبعد المعالجة نرى ان الاحياء الدقيقة المتبقية قد تبدأ بالتكاثر مرة اخرى اذا ما كانت الظروف ملائمة.

● ما هي الاطعمة المعاملة بالاشعاع؟

ـ ليس جميع الاغذية بالتأكيد. بعض الامثلة على انواع الاطعمة الذي حصلت الموافقة على تشعيعها: «البطاطس، البصل، التوابل، الاعشاب، البذور، الدجاج، القريدس، السمك، المانجو، البابايا، الشليك، الفطر، الرز، الحنطة والفول.

● هل يتوفر الطعام المشعع في الاسواق الان؟

ـ نعم «في ٣٣ دولة والعدد يتصاعد باستمرار يستخلص المرء مما تقدم ان تشعيع الاطعمة تقنية حديثة تلجأ اليها مصانع انتاج الغذاء لتأمين المواد الغذائية الخالية من الجراثيم والتلوثات. وهي لذلك عملية امينة، ولا ينبغي ان نتردد في تقبل الاطعمة المعقمة وفق هذه الطريقة.

● ماذا يحصل للطعام عندما يعرض للاشعاع..؟

ـ يتعرض الطعام لنوع من الطاقة تعرف بالاشعة المتأينة. وهي نفس الطاقة المستخدمة لعمل الصور الشعاعية السينية (اشعة اكس). وتعقم هذه الاشعة ٥٠ في المائة من كافة المنتجات الطبية والصحية الصالحة للاستعمال مرة واحدة فقط. وهي الطاقة التي يعالج بها بعض انواع السرطان، وتستخدم لأغراض عديدة اخرى.

● ولماذا يعالج الطعام بالاشعاع؟

ـ يعرض الطعام للاشعاع وفق نفس الاسباب التي تستوجب معاملته بالحرارة والتبريد او التجميد او معاملته بالكيمياويات، وذلك لقتل الحشرات والفطريات والبكتريا التي تتسبب في اتلافه، والتي يمكن ان تسبب المرض. كذلك للعمل على ابقائه صالحا للاستهلاك فترة اطول وفي حالة جيدة بينما هو محفوظ في المستودعات والمخازن والبيوت.

● هل الطعام المشعع مؤتمن وصالح للاكل..؟

ـ نعم.. معالجة الطعام بالاشعاع لا تغير طبيعته بأي شكل يمكن ان يؤذي الانسان.

● هل يجعل التشعيع الطعام مادة مشعة نشطة..؟

ـ كلا.. الطعام المشعع وفق ظروف معلومة لا يصبح مادة مشعة.

● هل يبدو مظهر الطعام او رائحته او مذاقه مختلفا..؟

ـ نظرا الى ان كمية قليلة من الطاقة تستعمل في عملية تشعيع الطعام، فلا يمكن الاحساس باختلاف متميز في المظهر او المذاق او الرائحة اذا ما انجزت العملية بشكل سليم. حتى انه من الصعب الاحساس بأي تغير بواسطة التحليل في المختبر. وانه لمن الجدير ان نتذكر ان المسؤولين عن معاملة الطعام يريدون لمنتجاتهم ان تنال رضى الزبائن. واذا ما كان الطعام المشعع يختلف تماما عن ما يتوقع الزبائن فلن يكون له سوق تجاري.

● هل يحتفظ الطعام المشعع بميزته الغذائية..؟

ـ نعم. ولكن التشعيع مثل طرق معاملة الطعام الاخرى يمكن ان يخفض من مستوى بعض العناصر الغذائية في الطعام كالفيتامين، ولكن حفظ الطعام في درجة حرارة البيت الاعتيادية بضع ساعات بعد جمعه يسبب نفس الشيء.

في حالة جرعات التشعيع المنخفضة اما ان تكون خسارة العناصر المغذية غير محسوسة او محسوسة وفي هذه الحالة ليس بالقدر المؤثر. وفي حالة الجرعات العالية التي تستخدم لأطالة عمر الطعام او السيطرة على البكتيريا المضرة تكون خسارة العناصر الغذائية اقل او بموازاة تلك الخسارة التي تحدثها طرق معاملة الطعام الاخرى. ويمكن القول بصورة مؤكدة ان الاطعمة المشععة مغذية.

● هل هنالك تأثيرات على المدى البعيد جراء تناول العناصر الغذائية المشععة..؟

ـ لم تكشف الدراسات التي اجريت على الحيوانات والتي استغرق البعض منها عدة سنوات، عن اي سبب يثير الاهتمام بتأثيرات الطعام المشعع على الصحة او اخطار تناوله. وقد جرى تنفيذ هذه الدراسات في عدد كبير من الدول من قبل منظمات عالمية ذات سمعة طبية.

● الم تفشل بعض اختبارات الحيوانات في اثبات أن تشعيع الطعام عملية مأمونة..؟

ـ على مدى ٣٠ سنة خلت، جرى تنفيذ عدة مئات من الاختبارات تم خلالها اطعام الحيوانات طعاما مشععا او اجزاء من طعام مشعع. عدد ضئيل جدا من هذه الاختبارات اعطى نتائج غير قاطعة. وكان تفسير ذلك ان الطعام المشعع غير سليم. وقد جرى بعد ذلك اعادة نظر في كل من هذه الدراسات، وقد جرى تكرار بعضها. ولعل نتائج المتابعة الاستقصائية هذه وفرت تفسيرات خاصة بالنتائج السلبية الاولية. وتكمن المشكلة عادة في اسلوب الدراسة او الطريقة التي نفذت بها. فأحيانا يكون حجم عينة الاختبار ـ عدد الحيوانات المستخدمة في الدراسة ـ قليلا جدا مما لا يسمح بتفسير النتائج بصورة مناسبة. وفي بعض الحالات تكون الدراسات المكررة عاجزة عن ابراز النتائج الاولية. وفي الواقع ان اكثر من ١٠٠ جيل من حيوانات المختبر الحساسة في المملكة المتحدة فقط عاشت على اطعمة جرى تعقيمها بالاشعاع.

● ما هي المنتجات المتحللة بالاشعاع؟

ـ هي مركبات كيماوية تتولد نتيجة التعرض للاشعاع المسبب للتأين. مثل هذه المركبات تتكون في الطعام المشعع وهي مماثلة للمركبات التي توجد في الطعام المعامل بالتقنيات الاخرى مثل الطبخ او حتى في الاطعمة غير المعاملة.

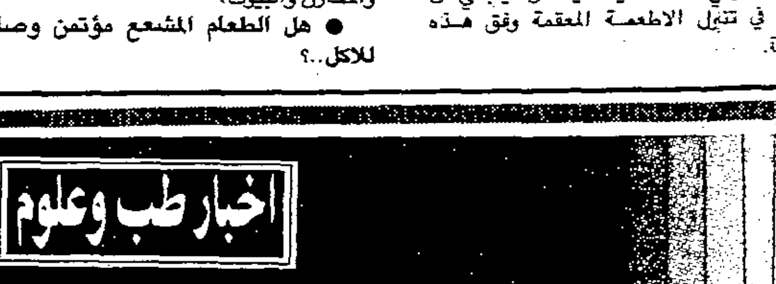
● هل تم التعرف على جميع المنتجات المتحللة بالاشعاع في الطعام..؟

ـ تم اجراء بحث مكثف من اجل الكشف عن المنتجات المتحللة شعاعيا في الطعام وتقييمها، ولا احد يستطيع القول بكل ثقة انه قد تم التعرف على جميع هذه المنتجات. ولكن الاكتشاف المهم ان جميع تلك المنتجات التي تم الكشف عنها حتى وقت قريب تماثل المركبات الموجودة بصورة طبيعية في الطعام. وهي ليست فريدة في نوعها ذلك انها تظهر فقط كنتيجة للتشعيع. واكثر من ذلك لا يوجد ادنى برهان في ان ايا من هذه المواد يشكل خطرا على صحة الانسان.

● هل يمكن ان يكون بعضها خلايا مضرة دون علم منا؟

ـ كلا.

الغذاء العصري، هل هو صحي؟



وقاية القطن.. بالعطور!

● انجز المزارعون الباكستانيون تجربة فريدة من نوعها استعملوا خلالها «اللوالب البلاستيكية» لوقاية محاصيل القطن من اذى دودة القطن.. وتتميز هذه اللوالب في انها تحتوي على مواد كيملوية ذات رائحة مماثلة لتلك التي تفرزها الحشرات عند اقتراب موسم التزاوج، وتدعى هذه المواد «الفيرومونات». وتتلخص طريقة الاستعمال بربط هذه اللوالب اولا حول سيقان نبلتات القطن ومع اقتراب تفتح ازهار القطن تتسرب رائحة المواد الكيملوية من اللوالب بالتدريج فيتشبع الجو المحيط بمحاصيل القطن بهذه الرائحة. وهذا يؤدي الى اختلاط الامر على ذكور دودة القطن فلا تعود قادرة على الاهتداء الى الاناث من اجناسها فيتعطل التزاوج والتكاثر بينها.

على ضوء هذه التجربة يرى المزارعون ان هذه التجارب حققت نجاحا متميزا خصوصا بعدما لاحظوا ان محاصيل القطن المعالجة باللوالب لا تحتاج الى اكثر من رشتين او ثلاث رشات من مبيدات الحشرات. وقد لاحظوا ايضا ان الدودة الوردية اللون هي اكثر انواع دود القطن تضررا بهذه الطريقة، وتجدر الاشارة الى ان الفيرومونات سهلة الاستعمال ولا تشكل ادنى خطورة على الكائنات الحية (غير الديدان)، لذلك هي افضل بكثير من مبيدات الحشرات التي تقضي عادة على المفيد والضار منها على حد سواء.



●●●

عيناك.. والاسبرين

● اذا كنت من المدمنين على تناول حبوب الاسبرين تستعين بها لتسكين كل صغيرة وكبيرة من اوجاع البدن المتلفة.. يستحسن ان تتريث.. وان تعتدل في تناول هـ العقار..!

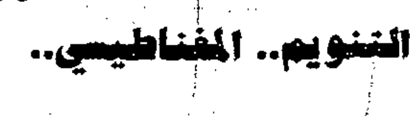
تقول تريث لأرللاسبرين، والى يومنا هذا لايزال عقارا غامضا على رغم من انه دواء امين العواقب في احيان كثيرة واكثر الادوية استعمالا في مختلف ارجاء العالم. فبعد ان اشار الباحثون خلال العام الماضي الى علاقة الاسبرين بمرض «تناذر ري» وهو مرض نادر من امراض الاطفال الفتاكة، حذر اربعة اخصائيين بامراض العيون، الاسبوع الماضي، من مغبة استعمال حبوب الاسبرين عشوائيا، لأن هذه الممارسة قد تؤدي الى فقد البصر لدى المسنين. ويأتي تحذيرهم هذا وقلقهم على اثر دراسة علمية نشرت في امريكا شارك فيها ١٠٩ مرضى يعانون من اعاقات في حدة النظر.. وحتى تتبين الحقيقة كاملة يستحسن قصر استعمال الاسبرين لحالات الضرورة القصوى فقط.

●●●

سوائل.. منع الحمل.. !

● القهوة المركزة بالكافيين تخفض القدرة على الاخصاب، فالحمل. هذا ما تبين لباحثين امريكيين بعد دراسة شارك فيها ٢٢١ سيدة، تم تقسيمهن الى صنفين، صنف يحتسي القهوة كثيرا، وقسم يحتسي كميات قليلة من القهوة. وجاءت الاستنتاجات المبنية على ضوء النتائج تؤكد ان النسوة اللائي يحتسين القهوة بافراط تقل لديهن احتمالات الاخصاب. ويعقب بعض المختصين في حقل العقم والاخصاب على ذلك بالتاكيد على اهمية الاعتدال في تناول هذه المادة المنبهة والى اهمية الاكتفاء بفنجان او فنجانين في اليوم مع الحرص على اضافة الحليب اليه ان كان ذلك مستساغا.. ويذهب فريق منهم الى التحذير من عادة الجمع بافراط بين فنجان القهوة والسيجارة.. !

●●●



التنويم.. المغناطيسي..

● واخيرا جاء دور التنويم المغناطيسي.. ! جاء دوره ليحل على ما يبدو مشكلة الرئتين ومعاناتهما من داء الربو.. ! الدكتور جون موريسون الاخصائي المستشار في مستشفى «ساوث بورت جنرال انفيرماري» البريطانية جرب علاج التنويم المغناطيسي على ستة عشر مريضا بالربو المتعسر. وقد توقف ستة من هؤلاء عن تعاطي دواء الكورتيزون تماما. بينما خفض ثمانية آخرون الجرعة الدوائية. وتفتح هذه الخطوة العلاجية مرة اخرى امام التنويم المغناطيسي كعلاج يمكن ان ينجح في ازالة الهم عن البعض ممن يعانون من هذا الداء المزعج.



●●●

نصف.. مليون.. !

● اشار آخر تقرير تصدره منظمة الصحة العالمية عن عدد الاصابات بمرض الايدز في العالم ان هناك ١٣٠ الف اصابة مسجلة في ١٤٠ دولة. وتتوقع الدوائر الصحية التابعة للمنظمة ان السنتين القادمتين ستشهدان ما يقارب نصف مليون اصابة جديدة. ومن الجدير بالذكر انه لم يتم بعد العثور على دواء شاف او لقاح واق من هذا المرض. ويتفق معظم خبراء الصحة في هذا المجال ان الابتعاد عن الممارسات الجنسية المحرمة هو طريق السلامة المضمون.

تساؤلات :

الذبحة الصامتة اخطر امراض الشرايين

امراض الشرايين من اخطر الامراض التي تصيب الانسان. واهمال علاج هذه الامراض يعني نهاية المريض. فشبكة الشرايين تحمل الدم من القلب الى جميع اجزاء الجسم، حيث تمد هذه الاجزاء بما تحتاجه من اوكسجين ومواد غذائية مختلفة. والشرايين عبارة عن انابيب عضلية مرنة يمكنها الانقباض فتقل كمية الدم المتدفق او تنبسط فتزيد كمية الدم وذلك حسب احتياجات الانسجة والاعضاء المختلفة حسب نشاطها.

والجدار الداخلي للشرايين مبطن بغشاء رقيق جدا يمنع خلايا الدم وصفائحه من الالتصاق به او الترسب الذي يؤدي الى التجلط. وتلف هذه البطانة وانكماش خلاياها يسمح بدخول دهنيات الدم ومادة الكولسترول الى داخل جدار الشريان وترسب املاح الكالسيوم فيه مما يفقده مرونته ويزداد سمكه ويضيق مجرى الدم ويصبح الشريان غير قادر على الانقباض او الانبساط ليقابل احتياجات الاعضاء.

وتعتبر الشرايين المغذية لعضلة القلب والشرايين التاجية اكثر قابلية للضيق المتجانس وغير المتجانس. فبالنسبة للشرايين التاجية فان ضيقها لا يؤثر على كمية تدفق الدم الا عندما تتقلص مساحة عرض مجرى الشريان الى ٢٥٪ على الاقل من المساحة الاصلية اي يصل الضيق الى ٧٥٪ . وعند هذه الدرجة يعاني القلب من نقص الاوكسجين في حالة القيام بأي مجهود سواء كان جسمانيا او ذهنيا. وعند ذلك يختل عمل القلب كيميائيا وميكانيكيا. وقد يحدث ان يتقلص الشريان فجأة او يتجلط الدم فوق التهتك الذي سبب ضيق الشريان وعند هذه الحالة يحدث انسداد كامل في احد شرايين القلب التاجية ينتج عنه انقطاع كامل ومفاجيء لتدفق الدم الى جزء من عضلة القلب وينتج عن ذلك اختناق هذا الجزء من العضلة علاوة على الاختلالات المفاجئة لوظائف القلب كله.

واتضح خلال السنوات الثلاث الماضية اثناء المراقبة الالكترونية بجهاز «الهولتر» وجود حالات كثيرة من معاناة عضلة القلب بدرجة شديدة عند كثير من الاصحاء فوق سن الاربعين دون ان يشكو المريض اي عرض او ألام واهتمت مراكز القلب في العالم بظاهرة هذه الذبحة الصامتة الحديثة وظاهرة معاناة عضلة القلب دون اي آلام واختلال وظائف القلب دون اي انذار واثارت هذه الظواهر اهتمام اقسام امراض القلب بكليات الطب وكانت النتائج التي توصل اليها الباحثون هي ان معاناة عضلة القلب دون اية آلام والذبحات الصدرية الصامتة موجودة عند ٤٪ من الرجال الاصحاء ظاهريا فوق سن الاربعين. وتتضاعف هذه النسبة عند وجود اي عامل يؤثر على الغشاء المبطن للشرايين ويجب اكتشاف المرض في بدايته حتى يمكن مقاومته، وذلك بعمل الكشوف الدورية، خاصة بعد سن الاربعين وعند وجود اي عامل من العوامل التي تسبب تلف الشرايين. ويجب القيام بحملات توعية بشأن العوامل التي تؤذي الشرايين بتجنبها ومحاربة العادات السيئة التي تسبب هذا الاذى ومنها التدخين وما ينتج عنه من مواد سامة ومؤذية مثل النيكوتين واول اوكسيد الكربون وكذلك ارتفاع نسبة الدهنيات والكولسترول في الدم والابتعاد عن ممارسة الرياضة واهمال علاج البول السكري وضغط الدم.

هل يهدد الصابون.. مناعة الجلد..!

● في بحث طبي عن النظافة الزائدة التي تسبب العديد من الامراض الجلدية ذكر الدكتور عبد الرحيم عبد الله استاذ امراض الجلد بكلية طب جامعة عين شمس المصرية ان هناك نوعا من الفطريات الانتهازية تتعايش مع الجلد وفوق سطحه ولا تهاجم الجسم تحت الظروف العادية.

ويقدر عدد هذه الفطريات ما بين ١٥ ـ ٢٠ فطراً من اهمها «التينيا الملونة». وتنتهز هذه الفطريات الفرصة فتنشط عندما يحدث نقص او خلل في جهاز المناعة على مستوى الجسم كله حتى في حالة «الايدز».

وهنا يصاب مريض الايدز بأحد الفطريات وهو «فطر الكانديدا» الذي يمكن ان يصيب القلب والكلى والرئتين والذي يمكن ان يؤدي الى الوفاة. كذلك يصيب هذا الفطر الذين يعالجون بأدوية مثبطات المناعة المستعملة مع جراحات زراعة الاعضاء مثل الكلى والكبد والقلب. وتظهر الفطريات الانتهازية ايضا بعد تعاطي المضادات الحيوية لمدة طويلة ومنها المضاد الحيوي «كاناستين» حيث يظهر نقص المناعة في مناطق محددة بالجلد.

ولعل من اكثر الحالات التي تهيج الفطر الانتهازي حالات الاسراف في النظافة حيث يكثر استخدام الماء والصابون مما يؤدي الى زيادة رطوبة الجلد. كذلك في حالات استخدام الاحذية لمدة طويلة خلال ساعات اليوم الواحد او بسبب غسيل الأرجل وعدم تجفيفها وتجفيف ما بين الأصابع.

ويحذر الدكتور عبد الرحيم عبد الله في بحثه من الاسراف في تعاطي عقاقير المضادات الحيوية حيث يقتل العقار بعض الفطر الذي يحفظ التوازن، ومن هنا يعطي الفرصة لفطريات انتهازية اخرى لفسخ حالة التوازن مع الجلد فتتكاثر بصورة غير محددة.

ويؤكد الدكتور عبد الرحيم ان اي خلل في التوازن يزيد من كثافة الفطر المهاجم للجلد والاغشية المخاطية.

وفي بحث ثان للدكتور جلال العناني استاذ امراض الجلد بطب جامعة القاهرة ان جهاز مناعة الجلد هو جزء من جهاز مناعة الجسم كله.

ولا يرى الدكتور العناني اي داع للاسراف في الاستحمام اكثر من مرة في اليوم، اذ ان هذا الاسلوب يشجع بعض الفطريات الانتهازية على النشاط واحداث المرض، ذلك لان زيادة الاستحمام تزيل الطبقة الدهنية التي تحمي الاحماض الامينية التي تقاوم الفطريات. ويحذر ايضا من الاسراف في «السونا» والسباحة والاستحمام السريع (الدش) ويدعو الى عدم ترك الجلد رطبا مبتلا دائما ولفترة طويلة حتى لا يحدث الخلل.

وقد تمت مناقشة هذين البحثين اثناء جلسات مؤتمر الجلد السادس الذي عقد في القاهرة مؤخراً وترأسه الدكتور محمد الظواهري رئيس الجمعية المصرية لأمراض الجلد.

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

لماذا يتخالف رأي.. الاطباء..!!

● اصبت بالم بسيط في احدى عيني فعرضت نفسي على اقرب طبيب اخصائي فذكر لي ان عيني سليمة وان هنالك التهاباً ناجماً عن وجود جيوب صغيرة في الجفون وان اصل المشكلة هو قشرة الراس التي نزلت الى الجفون.

ولكنني اغسل شعري يوميا بالشامبو.. على اي حال وصف لي بعدها قطرة عين تدعى CHIBROCARDON ومرهم ولكن حالتي لم تتحسن فزرت طبيبة اكدت هي الاخرى على التشخيص وذكرت لي انه اذا لم اسارع في علاج عيني قد يصيبهما التقيح. وخرجت من عيادتها وانا في حالة نفسية سيئة يرثى لها. لم اصدق قول الطبيبة وزرت طبيبا آخر في نفس اليوم وكان جوابه مخالفا لراي الطبيبين اذ اكد على سلامة العينين وانني اعاني فقط من «الوسواس الخناس»، ولم يمض سوى اسبوع واحد حتى عدت طبيبا رابعا فذكر انني اعاني من الوسواس. وعلى الرغم من هذا استعملت شتى الادوية المسكنة للالتهاب، وكانت النتيجة ظهور ما يشبه الخيوط السوداء امام عيني كلما نظرت الى السماء، وقد شخصها احد الاطباء بعد الكشف على قاع العين انها ماء العين بينما شخصها آخر انها ناتجة عن الدورة الدموية..! ترى لماذا يتخالف رأي الاطباء الى هذه الدرجة..؟ هل صحيح انني اعاني من الوسواس..؟ وهل هنالك دواء خاص لمرض قشرة الجفون..؟ وتلك الخيوط السوداء المتحركة كيف اعالجها..؟ ارجو منكم ان تدلوني على اسم طبيب متخصص بامراض العيون في باريس لأنني انوى السفر الى هناك. واخيرا أؤكد لكم ان قوة بصري ممتازة وانني لا استعمل النظارة وعمري ٢٦ عاما.

ب. بلعيد
مراكش ـ المغرب

ـ لو طرقت باب طبيبين معك حق لأن من حق المريض ان يأخذ برأي طبيب ثان، ولكن ان تطرق ابواب ستة اطباء خلال فترة زمنية قصيرة فهذا لا نتفق معك به. ونرجو ان تسامحنا اذا كنا شديدين بعض الشيء عليك لاننا حريصون على صحتك وكذلك الاطباء الذين زرتهم.. هم ليسوا اعداءك..! والصراحة حلوة.. ذكروا لك ان ما تشتكي منه هو قشرة الجفون وهذه حالة شائعة بين الشاكين من قشرة الرأس الذين يهملون الالتزام بمبادىء الصحة العامة. وصحيح قول الطبيبة انه اذا لم تراع الالتزام بالعلاج فقد تتطور قشرة الرأس الى حالة التهابية ربما تولد القيح في الجفون. لماذا لا تعجبنا الحقيقة.. ولو كانت مرة..؟! ولا ندري ماذا كان تصور الطبيبين الثالث والرابع ولكننا نتفق معهم انك اطلقت العنان للهواجس والوساوس اكثر مما ينبغي، كلنا نقلق وكلنا نروح ضحية لقدر من الهواجس ولكن على الانسان العاقل ان يضع حدا لهواجسه والا قتلت به..!

نحن نتفق من ناحية التشخيص مع اول طبيب زرته. واذا لم تعالج قشرة الرأس بانتظام (استعمل شامبو ـ هيد اند شولدرز ـ HEAD AND SHOULDERS) فنحن نخشى ان قشرة الجفن ستستمر. ارجع الى طبيبك الاول فقد تحتاج الى عدة زيارات حتى تستقر صحة عينيك واسأله عن الخيوط السوداء، ولكننا متفائلين فالاحتمال الاول انها حالة طفيفة من حالات قصر النظر وربما تحتاج الى نظارة لتصحيح النظر.. احرص كل صباح ومساء على غسل وجهك بالصابون والماء. وحاول ان تأخذ منشفة نظيفة صغيرة وبعد ان ترطب احد طرفيها بماء ساخن قليلاً ضعها على عينيك خمسة دقائق. ثم اعد ترطيبها بالماء الساخن امسح بلطف منطقة الجفن. كرر ذلك يوميا حتى تتخلص من أثر القشور والدهون العالقة في الجفون. الدواء يتعذر علينا وصفه ونفضل ان يصفه لك طبيبك الاول. نتمنى لك الشفاء.

حرقة.. في المعدة

● أنا شاب ابلغ من العمر ٣٥ عاما اعاني من «حرقة المعدة» منذ اكثر من تسعة شهور. لقد استشرت طبيبين متخصصين بامراض المعدة وكان من رأيهم انني لا اشتكي من القرحة ووصفا لي ادوية مضادة لحرقة المعدة مثل «ماغنيزيوم» و «هيدروكسيد الالمنيوم» الا انني لم استفد من هذه العلاجات ولازالت الحرقة تزعجني كثيرا.
هل تنصحون باستعمال دواء آخر ؟ وما هي مضاعفات الحرقة ؟

عبد اللطيف السيد
الخبر ـ المملكة العربية السعودية

ـ لا ننصح بدواء ثالث او رابع.. بل ننصح قبل كل شيء ان تعيد النظر في عدة امور : اذا كنت بدينا يستحسن ان تخفض وزنك، واذا كنت متنعما بشهية جيدة للطعام والشراب اجتهد كل الجهد في الابتعاد عن حشو معدتك بالمأكولات والسوائل حتى الامتلاء. وحاول ان ترتدي الملابس التي لا تضغط بشدة على منطقة البطن خصوصا في اوقات الطعام كما يستحسن الاقلاع عن شد الاحزمة عند الخصر بشدة. ونرجو ان تحرص على عدم الانحناء او الاستلقاء على الفراش مباشرة بعد الطعام وأن لا تستحم فور الانتهاء من الاكل بل قبله. كل ما ذكرناه يؤدي الى الضغط على المعدة ونتيجة لذلك يتسرب جزء من الطعام الذي تحتويه الى حيث ملتقى المريء بفؤاد المعدة. وبما ان محتويات المعدة تتميز بالحموضة، يتأثر المريء بسرعة وهكذا يشعر من يعاني من هذه المتاعب بالحموضة او الحرقة، باستثناء ما ذكرنا هنالك عوامل اخرى تسبب الحرقة ولا يمكنك السيطرة عليها دون عون الطبيب كما هي الحال في رخاوة العضلات عند الجزء الاسفل من المريء. هذه الرخاوة تسمح برجوع شيء من محتويات المعدة الحامضية الى المريء. واذن يستحسن اولا ان تعيد النظر فيما ذكرنا ولا بأس في العودة الى الطبيبين اللذين فحصاك مرة اخرى. اما مضاعفات الحرقة في حالة اهمال المعالجة فتتضمن التهاب الجزء الاسفل من المريء وربما اصابته بالتقرح ويمكن ان يتضيق هذا الجزء مع مرور الايام.

اخيرا ننصح باستعمال ما لديك من ادوية وان تستشير الاطباء مرة اخرى ويمكنك شرب كمية قليلة من الحليب قبل النوم حتى تستمتع بنوم هادىء.

السل والغدد الكظرية

● هل يصيب مرضى السل (التدرن) اجزاء اخرى من جسم الانسان غير الرئتين ؟ انني اطرح هذا السؤال بعدما اكد لنا الطبيب الاخصائي ان شقيقتي الاكبر سنا (٣٨ عاما) مصابة بمرض «سل الغدد الكظرية»، وقد وصف لها حبوبا هي بمثابة هورمونات يقتضي ان تتناولها بانتظام مدى حياتها. هل ان حالتها هذه خطيرة ؟ وماذا يمكن ان يسببه مرض السل هنا من اضطراب في غدد الكظر ؟ ثم هل مرض شقيقتي هذا مرض خبيث.. ؟

خالد كرسوع
ابوظبي

ـ ان بامكان جرثومة السل اصابة اجزاء كثيرة في البدن غير الرئتين وتعتبر اصابة الغدد الكظرية بالتدرن من الحالات النادرة نوعما. وعند الاصابة يكون الجسم عاجزا عن تحمل الضغوط الفجائية التي يتعرض لها مثل الالتهابات الجرثومية والعمليات الجراحية والجروح او الاصابات الناجمة عن التعرض للحوادث. عجز الجسم هذا سببه قصور في اداء الغدد الكظرية ينشأ نتيجة لجملة عوامل كاصابتها بالسل او لأسباب تتعلق بالمناعة. ولا بد ان تكون شقيقتك قد عانت من احد الاعراض المرضية المميزة لهذا الداء كالضعف والتعب المؤديان الى الارهاق الكامل، وعدم الشهية والغثيان وألام في البطن، وانخفاض في مستوى ضغط الدم، واسمرار لون البشرة خصوصا تلك الاجزاء المكشوفة لأشعة الشمس. وقد يصاب بعض المرضى بحالات اغماء عقب ادنى جهد مضاعف يتعرض له الجسم كالالتهابات الجرثومية والاصابات. يبقى انه من الجدير بالذكر ان الغدد الكظرية تستقر فوق الكليتين وهي غدد مسؤولة عن تمثيل وتنظيم مستوى الاملاح في الجسم، وتلعب دورا مهما في ما يتعلق بنشاط الغدد الجنسية.

تعرف هذه الحالة لدى الاطباء بمرض «اديسون».. وهي حالة تستحق كل العناية والاهتمام الدائمين وفيما عدا ذلك تزداد خطورة المرض هذا. كما اننا لا نعتقد ان ما تشتكي منه شقيقتك مرضا خبيثا ولا هو من الامراض المعدية. ننصح ان تستمر شقيقتك على تناول الدواء بانتظام وان تستشير الطبيب اذا ما اصيبت بوعكة مرضية او تعرضت لحادث اذ قد يقرر زيادة الجرعة الدوائية لفترة معينة.

وما ينطق عن الهوى

عن أوس بن أوس، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي»، فقالوا: يا رسول الله، وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟! قال: يقول: بليت، قال: «إن الله عز وجل حرم على الأرض أجساد الأنبياء».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	نواكشوط	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس
الفجر	٤,٤٩	٤,٤٦	٣,٥٦	٤,١٧	٤,٠٩	٤,٢٢	٤,٣٦	٤,٢٧	٤,١٠	٤,٥١	٣,٥٩	٣,٥٠	٤,٣٣	٤,٤٠	٣,٥٤	٤,١٣	٦,٠١	٣,٥٧	٥,٢٩	٤,٢٥	٥,٣٥
الشروق	٦,٠٩	٦,٠٨	٥,١٩	٥,٣٩	٥,٣٨	٥,٥٢	٦,٠٥	٥,٥٧	٥,٣١	٦,١١	٥,٢٤	٥,٢٠	٥,٥٣	٥,٥٠	٥,١٥	٥,٤٣	٧,٣٦	٥,٣٣	٧,٠٠	٦,٢٢	٧,١٦
الظهر	١٢,٢٣	١٢,٢٤	١١,٤٣	١١,٥٥	١١,٤٧	١١,٥٣	١٢,٣٥	١٢,٢٨	١١,٥٠	١٢,٣١	١١,٤١	١١,٤١	١٢,١٤	٢,٢٠	١١,٣٨	١٢,١٣	٢,٠٧	١١,٥٠	١,٢٨	١,٠٤	١,٥٤
العصر	٣,٤٨	٣,٥٢	٣,١٧	٣,٢٤	٣,٢٠	٣,١٠	٤,٠٥	٣,٥٩	٣,٢٣	٤,٠١	٣,١١	٣,١٠	٣,٥٢	٣,٢٠	٣,١٢	٤,٠٠	٥,٤٦	٣,٢٦	٥,٠٦	٤,٤٢	٥,٣٣
المغرب	٦,٣٨	٦,٤١	٦,٠٥	٦,١٣	٦,١٧	٦,٠٧	٦,٥٦	٦,٤٩	٦,١٠	٦,٤٤	٥,٥٨	٥,٥٦	٦,٠٩	٦,٢٥	٦,٠١	٦,٣٠	٨,٣٧	٦,١٤	٧,٥٥	٧,٤٥	٨,٣١
العشاء	٨,٣٨	٨,٤١	٧,٢٢	٨,١٣	٧,٣٦	٧,١٤	٨,٢٤	٨,١٧	٧,٢٨	٨,١٤	٧,٢٨	٧,٢٦	٧,٥٤	٧,٢٥	٧,٢٢	٧,٥٠	١٠,٠٦	٧,٣٥	٩,٢٠	٩,٣٨	١٠,٠٦

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٠٦	٥,٢٥	٦,١٥	٥,٢٢	٤,٣٩	٤,٢٧	٥,٠٨	٤,٥٨	٤,٢١	٤,٤٧	٥,٠٧	٥,٢٢	٥,١١	٤,٥٥	٥,١٢	٤,٤٥	٥,٤١	٣,٥٠
الشروق	٦,٤٣	٧,٠٦	٧,٤٩	٧,٠٤	٦,٢١	٦,٢٧	٦,٤٩	٦,٤٠	٥,٥٧	٦,٢٦	٦,٣٢	٧,٠١	٦,٥٣	٦,٣٠	٦,٤٤	٦,٢٢	٧,٠٢	٥,٣٣
الظهر	١,١٤	١,٤٦	٢,١٨	١,٣٩	١٢,٥٨	١,١٠	١,٢٩	١,١٧	١٢,٥١	١,١٣	١٢,٥٧	١,٤٤	١,٣٩	١,٠٠	١,١٢	١٢,٥٤	١,٢٥	١٢,٠٩
العصر	٤,٥٢	٥,٢٥	٥,٥٩	٥,١٨	٤,٣٧	٤,٤٨	٥,٠٧	٤,٥٦	٤,٢٧	٤,٥١	٤,٣٢	٥,٢٢	٥,٠٨	٤,٣٧	٤,٤٩	٤,٣٣	٤,٥٨	٣,٤٩
المغرب	٧,٤٣	٨,٢٥	٨,٤٦	٨,١٢	٧,٣٤	٧,٥١	٨,٠٧	٧,٥٣	٧,٤٤	٧,٥٩	٧,١٩	٨,٢٥	٨,٠٤	٧,٢٨	٧,٣٨	٧,٢٤	٧,٤٥	٦,٤٣
العشاء	٩,١٣	٩,٥٩	٠,١٤	٩,٤٨	٩,٠٩	٩,٢٥	٩,٤١	٩,٢٨	٩,١٤	٩,٣١	٨,٣٩	٩,٥٩	٩,٣٩	٨,٥٦	٩,٠٤	٨,٥٥	٩,٠١	٨,٢٠

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك من خير ما سألك به عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. صالح بن سعد اللحيدان

متى يجب صوم رمضان؟

يسال: مختار م. بكر ـ السودان ـ الخرطوم:

● متى يجب صوم رمضان؟

ـ يجب صوم رمضان برؤية هلاله وهذا هو الصحيح ولا اعلم له مخالفا عند أحد من اهل العلم. قال تعالى دليلا على هذا: فمن شهد منكم الشهر فليصمه». ولما ورد في الحديث الصحيح: «صوموا لرؤيته.. الحديث..». هذا هو الأصل في وجوب صوم رمضان للدليل السابق وللاجماع على هذا، ولا يجوز لمسلم قادر مقيم عاقل أن يترك الصوم حتى ولو رآه (وحده) ولو لم يصدقه الناس اذا كان بصره سليما.

فاذا لم ير هلال رمضان مع صحو الجو ونقائه من الغيم والغبار ونحوهما ليلة الثلاثين من شعبان، فانه يلزم المسلمين الافطار لان اليوم الثلاثين يعتبر (تمام شهر شعبان) وقد كره كثير من أهل العلم صيام ليلة الثلاثين من شعبان اذا حال دون الرؤية غيم ونحوه قلت لأن الأصل بقاء الشهر على ما هو عليه.

ولعل الصحيح في هذا هو: صيام (اليوم الثلاثين) اذا حال دون الرؤية غيم لما ورد عنه صلى الله عليه وسلم: «انما الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له». والنص الصحيح عندي وعند سواي أولى من الرأي ولا يعول على القول ببقاء الأصل ما دام الشهر قد ينقص ٢٩ يوماً وقد يكمل ٣٠ يوماً. والله أعلم.

تسال هيفاء ط.ل.س ـ جدة ـ طريق المدينة:

● اذا لم ينو الانسان الصوم بل نام مبكرا ثم لما اصبح وجد رمضان قد حل والناس صائمون فهل يصح صومه؟

ـ في رمضان يجب أن ينام المسلم على نية الصوم من الغدفاذا نام وهو لم يبيت النية فأصبح وكان رمضان قد حل على المسلمين فانه يصوم لكن يعيد صيام هذا اليوم لانه جعل النية هنا معلقة، وقد نص الدليل على لازم تبييت النية لصوم رمضان. والله أعلم.

يسال م.ل.ل.ل.س ـ القصيم:

● نحن نقوم برحلة بين فترة واخرى وقد قال احد المرافقين انني اسافر من اجل الفطر، وسوف اقضي بعد ذلك، فهل عمله صحيح؟

ـ النصوص انه لا يجوز السفر أصلا من أجل الفطر حتى ولو كان يريد القضاء بعد ذلك. والسفر الذي ينشأ لطاعة الله لعمرة أو تجارة أو طلب علم فهذا هو الذي يباح بسببه الفطر وقد جزم كثير من اهل العلم على عدم جواز الفطر حال السفر للمعصية كالذي يسافر مثلا قريباً أو بعيداً لكي يعاقر الخمر أو يفعل بعض المنهيات ولهذا وجب على المسلم التنبه الكامل لدينه وأن يكون عابداً لله على علم ويقوي صلته بالله ويطلع على كتب الشريعة وكتب الأحكام خاصة، ويكون ذا حزم مع نفسه وما يمليه عليه هواه، وبهذا لعله ينجو فان المغريات السامة كثيرة حتى الكثير إلى مهاوي سيئة يتمنى بعدها أنه لم يحصل منه هذا ولا ذاك مما يسمع في ما بعد من تقريع الضمير وتعنيف العقل على سابق فعل أو قول لم يلق له بالا أو ألقى له بالا لكنه في لهو غالب ونوم رغبه به شيطانه.

كتاب جديد للدكتور عبد الله عزام

عودة جادة نحو فقه الجهاد وأحكامه

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من جمال خاشقجي

في صيف العلم الماضي رافقت قائدا للمجاهدين العرب في تفقده لمراكز المتطوعين العرب في جهة جاجي بجنوب شرق افغانستان. كان القائد الشاب يجلس مع كل مجموعة يسالهم عن احتياجاتهم وينقل لهم تقريرا عن واقع الجهاد وقتذاك ويجيب على اسئلتهم.

ساله احد المجاهدين عن قصف بوستات العدو ـ الحاميات والمراكز العسكرية بينما يرون بعض الجنود الافغان يؤدوا الصلاة في هذه البوستات (فكيف نقصفهم وهم مسلمون؟).

كان من الواضح انها لم تكن المرة الاولى التي يثار فيها هذا السؤال فقد كان جواب القائد جاهزا حيث قال (في مجموع الفتاوى في الجزء ٢٨ صفحة ٥٢٧ يقول شيخ الاسلام ـ ابن تيمية ـ ان الائمة متفقون على ان الكفار لو تترسوا بمسلمين وخيف على المسلمين اذا لم يقاتلوا فانه يجوز ان يرميهم وتقصد الكفار ولو لم تخف على المسلمين جاز رمي اولئك المسلمين ايضا في قول احد العلماء).

لمثل هذه الاستفتاءات وغيرها ألف الشيخ الدكتور عبد الله عزام كتابه (في الجهاد آيات واحكام) في ٩٥ صفحة. يقول د. عبد الله الذي يمضي الآن عامه السابع في رفقة الجهاد والمجاهدين ما بين افغانستان وبيشاور (ان مباحث الجهاد طويلة وفقهه متشعب فعملت جهدي ان اخرج هذه الرسالة مختصرة قدر الامكان لتكون رفيق المجاهد في جهاده يحملها مع ما يحمل من خفيف العتاد ليعود اليها متى بدا له ما يريبه).

وفي مقدمة الكتاب القصيرة يقول الدكتور عبد الله عزام (هذه بعض شذرات من احكام الجهاد كتبتها بعد ان كاد يصبح نسيا منسيا واصبحت آيات الجهاد في سبيل الله عند الكثيرين من الناس تؤول بأنها الدعوة والكتابة عن الاسلام واصبح القتال ظاهرة مستغربة في حياة المسلمين، ونرجو الله عز وجل ان يتقبل محاولتنا لاعادة الجهاد الى مكانه الطبيعي في اذهان المسلمين على الاقل، وفي طريقة تفكيرهم وان كان الواقع العملي للمسلمين بعيدا بعدا شاسعا عن الجهاد الفعلي وعن الحكم الشرعي الواقعي).

مباحث متنوعة

وتعرض الشيخ في كتابه الصادر عن «مطبوعات الجهاد» في بيشاور بالباكستان لاحكام الجهاد الاساسية وآدابه الاسلامية وفصل هذه الاحكام في عدة صفحات وهي: عرض الدعوة قبل القتال، الامتناع عن قتل الذين لا يقاتلون، وعدم اتلاف الاموال، او قطع الاشجار وتحريق البيوت، وتحريم التمثيل في الموتي، وعدم جواز القتال بعد استسلام العدو واعطائه الذمة والعهد فيبين اراء المذاهب حيال هذه المبادىء الاساسية وفصل فيها، غير انه يخفي المسائل التي تخص الجهاد الافغاني كحكم قتل النساء الشيوعيات حيث يقول (يجب قتلهن سواء اشتركن في الحرب او في الرأي ام لم يشتركن... لانهن ذوات عقائد يكافحن ضد الاسلام ويؤذين الاسلام والمسلمين) ويستشهد بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراتين ورجال كانوا يؤذون الرسول عليه الصلاة والسلام والمسلمين فقال فيهم عند فتح مكة المكرمة (اقتلوهم ولو وجدتموهم معلقين باستار الكعبة). ويخصص الشيخ ١٢ صفحة للحديث عن «البغاة وقطاع الطرق» وهم من المشاكل التي كثيرا ما تواجه المجاهدين حيث يكثر الاعتداء على القوافل ونهب السلاح والعتاد من قطاع طرق لا ينتمون الى الحكومة الشيوعية ويعملون لمصالحهم الذاتية، كما تقوم بعض القبائل بفرض ضرائب ويأخذون نسبة من السلاح الذي تحمله القافلة. فأفتي بجواز حربهم وقتلهم وايقاع حد الحرابة فيهم.

مسالة الاسرى

ويتناول الشيخ موضوع الاسرى في جزء كبير من الكتاب حيث ان كثيرا من هؤلاء يقعون في أيدى المجاهدين يوميا. ويفصل في موضوع حكم قتل الاسير الشيوعي الافغاني فعاده ما ينتهي الضباط الافغان وكبار الموظفين المعروفين بعضويتهم لحزب الشعب الماركسي الى الاعدام وقد يعدم بعضهم بعد ان ينطق بالشهادتين ليؤكد للمجاهدين اسلامه فيقول الشيخ (اعترض بعض الناس على هذا الفعل ظانين ان كلمة الشهادتين تعصم دمه واستشهدوا بحديث اسامة كيف قتله بعد ان قال لا إله إلا الله) ويسترسل الشيخ مؤكدا ان الوضع في افغانستان مختلف اذ ان الاسير الشيوعي يحقق معه ويحاكم امام علماء شرعيين ويحكم عليه بالاعدام بعد ان يتأكدوا من شيوعيته ومحاربته للاسلام وبعد ان يشهد على ذلك من يعرفه من اهل قريته او الجنود وبعد تفصيل وعرض للآيات الكريمة والاحاديث الشريفة ونقل لآراء الفقهاء يختتم الشيخ حديثه بقوله (وعليه يجوز قتل الشيوعي الافغاني وان نطق بالشهادتين) ويمضي الكتاب في الحديث عن حكم الجواسيس والغلول من الغنيمة اي الآخذ منها قبل ان تقسم ويذكر الشيخ ان بعض المجاهدين يمتنعون على الاكل من طعام الغنيمة حتى يدفع ثمنه ـ لأمير المجاهدين ـ ورغم ان هذا الفعل ناتج عن حرص المجاهد في عدم الوقوع فيما حرم الله عز وجل الا ان ذلك يخالف اجماع الفقهاء على استثناء الطعام من احكام الغلول حسبما يشرح ذلك الشيخ في عدة صفحات.

الشهادة والشهداء

ويختتم الشيخ كتابه بالحديث عن الشهادة والشهداء واحكام الشهيد فيذكر تعريف الشهيد وشروط الشهادة وتغسيله والصلاة عليه ودفنه ومن يقال له شهيد.

ولم يلتزم الشيخ في الكتاب بالمذهب الحنفي في عرضه للاحكام الشرعية وهو المذهب الذي عليه اغلب الافغان بل عرض مختلف الاقوال وكثيرا ما كان يرجح قولا او رأيا في آخر الموضوع تسهيلا للقارىء بعد ان يعرض عليه آراء الآخرين.

وفي بعض الاحيان عارض الشيخ ما يعتبر من المسلمات عند الافغان كمسألة الصلاة على الشهيد اذ ان الاحناف ينفردون بهذا الرأي عن بقية المذاهب فتجد الافغان يصلون على شهدائهم ورأى الجمهور انه لا يصلى عليه (وهو قول مالك والشافعي وجمهور الحنبلية واسحق وروايه عن أحمد).

ورغم قصر الكتاب الا انه محاولة جادة لتقديم فقه الجهاد من جديد الى المكتبة الاسلامية وهو الفقه الذي لم يحظ بالاهتمام الذي وجده غيره من الفروع. ويضاف الى اهمية الكتاب انه ناتج عن تجربة عاشها المؤلف وجاءت استجابة لحاجة حقيقية قائمة في افغانستان.

وبالطبع فان الدافع الاول لهذا الكتاب وما قد يتبعه من كتب حول نفس الموضوع هو منهج الجهاد الشرعي الذي التزم به الافغان في تحركهم لتحرير بلادهم ولاقامة نظام الحكم الاسلامي الذي يرجونه.

د. عبد الله عزام

رمضان في حياتهم

د. حسن مكي:

أفكر في الانتفاضة وجوعى المسلمين وأدعو للسودان

الدكتور حسن مكي، مفكر وكاتب سوداني، درس التاريخ وتخصص في شؤون القرن الافريقي واصدر كتباً وابحاثاً متعددة عن الاسلام في السودان والقارة الافريقية. اتصلت به «الشرق الأوسط» هاتفيا وحاورته عن انطباعاته في اليوم الأول من شهر رمضان المعظم.

● هل تصوم رمضان المعظم لأول مرة خارج السودان؟

ـ لا. هذه هي المرة الثالثة التي أصوم رمضان في أوروبا.

● وما هو الفرق؟

ـ الاطار الاجتماعي مفقود هنا في بريطانيا. في السودان نتناول الافطار اثر سماع الاذان من المنارات ومن الاذاعة، كما أن جلبة الأطفال وفرحتهم بالشهر الكريم تضفي جوا متفردا لا نظير له هنا.

● ما هو الأثر الأول لرمضان في حياتك؟

ـ شهر رمضان هو في حقيقته احتفال بنزول القرآن الكريم، أهم ما انزل الله للانسان. نحن نمسك عن الطعام لنوفر فرصة أوفى للتفكر والعبادة، لذلك أرى أن أهم شيء يقوم به الانسان هو تدبر القرآن الكريم وتدارسه.

● هل يؤثر الصوم في برنامجك اليومي؟

ـ لا.

● وفي السودان؟

ـ الاجهاد الحراري في بلداننا يحض على القيلولة وتأجيل بعض النشاطات إلى الليل.

● وهل يؤثر ذلك في نوعية العمل وحجم الانتاج؟

ـ الصوم يؤثر إلى حد ما في نظام العمل وحجمه في السودان، لكن إذا سادت الثقافة الرمضانية اللازمة وتذكر الناس أن أعظم انتصارات الأمة الاسلامية قد انجزت في رمضان فان الأمور ستتحسن.

● ما هي أبرز المعاني التي تحضرك في مطلع هذا الشهر الكريم؟

ـ المعاني الأولى التي تحضرني هي تذكر أحوال الأمة وسلطان الجوع يطحن قطاعا كبيرا من بلاد العالم الاسلامي. ينبغي أن نفكر في كيفية قهر سلطان الجوع في اريتريا وبنجلاديش والهند والسودان.

سلطان الجوع يؤذي إلى التبعية ويجعلنا نقبل بأوضاع مناقضة لثقافتنا وعقائدنا ومصالحنا، إلى الحد الذي يحول بيننا وبين تطبيق الشريعة في السودان مثلا، ويجعل السياحة شرطا للحياة في بلاد أخرى رغم مردها الكبير بالنسيج الثقافي والاجتماعي للبلاد. وأنت تعرف أن البطون الجائعة لا تعرف المثل العالية، وحكمة الصوم هنا هي استشعار فضيلة التكافل الاجتماعي وتقاسم لقمة الطعام بين الاخوة.

● ما الذي رصدته من تغير بين رمضان الماضي وشهر هذا العام؟

ـ انني المس نمو الوجود الاسلامي الحركي خارج السجون والمعتقلات وارى اشراقات نشاط ومبشرات بتوقف التدهور الحاصل في أوضاع المسلمين. على مستوى التكتل الدولي، ظهر التضامن الاسلامي في اجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي الأخير.. انتصر الأفغان وانسحب الروس، وظهر وعي متزايد في أوروبا بضرورة احترام حقوق المسلمين ودورهم في المجتمع.

● وبالنسبة لفلسطين؟

ـ أكبر رصيد لنا الآن هو الانتفاضة التي انخرطت فيها المساجد وغذتها. هذا أمر يحضنا على التفكر في دور المسجد، وانا اعتقد أن الانتفاضة هي الفتح المبين الذي حصل في المسألة الفلسطينية.

● هل تتذكر كتابا أثار اهتمامك في هذه الفترة؟

ـ هناك كتاب صدر في الأرض المحتلة بالانجليزية بعنوان المسحة المعاصرة للشرق الأوسط، ويفصل القول في أوضاع الفلسطينيين وحرب الخليج والوحدة الاسلامية والتدخلات الاقليمية في الشرق الأوسط.

ثم يحلل الكتاب بعد ذلك أوضاع كل قطر بعينه مركزاً على نمو الصحوة الاسلامية ونشاطاتها. هناك أيضا دراسة ثانية صدرت في الخرطوم لمحمد وقيع الله بعنوان «الاخوان وسنوات مايو» وهي دراسة وثائقية ترصد تطور الحركة الاسلامية السودانية من حركة جماعة فقيرة إلى حركة جهاد موسع استطاعت أن تنقل نظام مايو من متبن لاطروحات يسارية إلى نظام قريب من الطرح الاسلامي وتبني الشريعة الاسلامية.

● إذا اعتبرنا أن المسلمين قد ركزوا في العشرية الماضية على تحرير افغانستان، فما هي الأولوية الجديدة للمرحلة المقبلة؟

ـ هناك أولويتان في نظري:

الأولى لقضية تحرير فلسطين، وذلك بدعم الانتفاضة والتصدي لأي محاولة لوقفها ولأي محاولة لافراغها من خلفيتها الاسلامية.

الثانية هي دعم الحضور الاسلامي في افريقيا، وعلى الأخص دعم حركة مسلمي جنوب السودان تعليميا وثقافيا واقتصاديا وسياسيا، باعتبارهم يواجهون أكبر التحديات التي تهدد العالم الاسلامي من بوابته الجنوبية ويتصدون لمخططات كنسية وشيوعية وغربية متكاتفة فيما بينها.

إننا إذا استطعنا تثبيت الوجود الاسلامي في هذه المنطقة فلن تكون للاسلام حدود في افريقيا وسينتشر الاسلام هناك بلا عراقيل مستفيداً من اتصال الحزام الاسلامي من كينيا وزنجبار وتنزانيا إلى نيجيريا وتشاد وغرب افريقيا.

● ختاما، بماذا تدعو في مستهل هذا الشهر المبارك؟

ـ الدعاء الذي أجده في نفسي باستمرار هذه الأيام هو الضراعة إلى الله بأن ينصر المسلمين في السودان لأنهم يجابهون ضغط التخلف والفقر وتحالف قوى الهيمنة الدولية.

اجرى الحوار: محمد الهاشمي الحامدي



من تراث الحضارة الإسلامية: عمارة المساجد (1)

المسجد النبوي

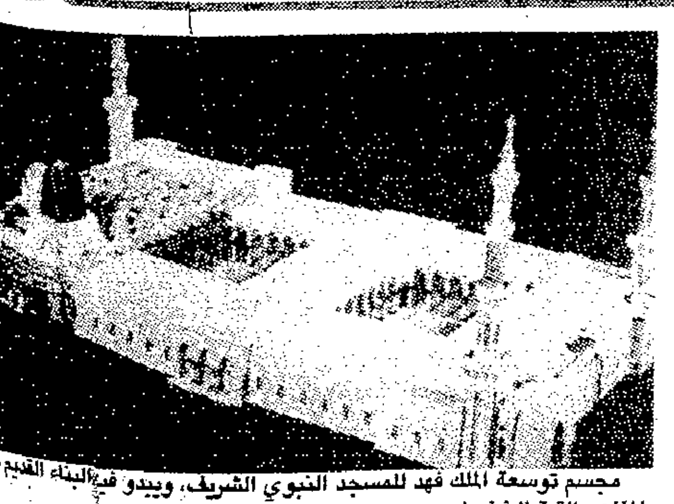
في اول عاصمة للاسلام في مدينة يثرب، يقف الرسول صلى الله عليه وسلم باحد المواضع ويسال: من أصحاب هذه الأرض؟ فيقولون له غلامان يتيمان من الانصار هما سهل وسهيل في حجر أسعد بن زرارة، فيدعوهم الرسول الكريم ويرغب في شرائها فيقولون له: بل نهبها لك يا رسول الله، فيابى حتى ابتاعها منهم بعشرة دنانير.

عليها اختط الرسول مسجده في شكل مربع طول ضلعه حوالي مئة ذراع، بنى الجدران من الطين على ارتفاع يقرب من ١٢ قدما أي ضعف ارتفاع قامة الرجل، وبنى أروقة الصلاة حول صحن مكشوف وكان أكبرها رواق القبلة التي كانت اتجاه بيت المقدس، وجعل ذلك الرواق الواقع في شمال المسجد يقوم على صفين من الأعمدة المأخوذة من جذوع النخيل وجعل السقف من الجريد والطمي، أما صحن المسجد فكان للأغراض المعيشية، وخارج الجدار الشرقي بنى حجرات أمهات المؤمنين وكن تسع حجرات.

قبل أن يهاجر الرسول الكريم إلى المدينة كان يصلي واضعا الكعبة بينه وبين بيت المقدس وعندما خرج من مكة مهاجراً تضرع إلى الله قائلا: «اللهم إنك أخرجتني من أحب ارضك إلي فأنزلني أحب أرض اليك». صلى الرسول ستة عشر شهراً أو سبعة عشر باتجاه بيت المقدس حتى نزلت الآية الكريمة «قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها، فول وجهك شطر المسجد الحرام، وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره».

وبعد أن كان الرواق الجنوبي يتكون من صف واحد من الأعمدة المسقفة اصبح بعد نزول هذه الآية رواق القبلة الرئيسي، أما رواق القبلة الأولى في الشمال فقد تحول إلى مكان اقامة فقراء المسلمين الذين لا عائل لهم وكانوا يعيشون فيه على شكل صفوف فعرفوا بأهل الصفة وكان الرسول يطعم فريقا منهم وتولى أصحابه اطعام الآخرين.

كان الرسول اذا خطب يوم الجمعة يقف بجوار أحد جذوع النخل التي تشكل أعمدة المسجد حتى تقدم به السن وشق عليه الوقوف شاور أصحابه في أن يتخذ له منبراً فوافقوه على ذلك واقيم المنبر من خشب الاثل على هيئة درجتين ومقعد، وصح عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال: «ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة».



مجسم توسعة الملك فهد للمسجد النبوي الشريف، ويبدو في البناء القديم مع المآذن والقبة الخضراء.

محمد أبو مصطفى

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الحقائق لا تتحدث عن نفسها

للأسف أن الحقائق لا تتحدث عن نفسها، لانها لو تفعل لما حمل «ديوجين» مصباحه ـ حسب ما تروي الاسطورة ـ وانطلق يفتش عن الحقيقة.

الغرب عموما واليهود خصوصا مقتنعون فعلا بان الحقائق لا تتحدث عن نفسها. لذلك تراهم منخرطين دائما في برامج اعلامية واعلانية لتسويق «حقائقهم» بين الجمهور.

مناسبة هذا الكلام ما تطالعنا به الصحف والاذاعات هذه الايام في مجال تغطية زيارة اسحق شامير للولايات المتحدة وميخائيل جورباتشوف إلى بريطانيا. فقد استأجر انصار شامير صفحات في جرائد عدة ومساحات هوائية في اذاعات كثيرة للافصاح عن وجهة نظرهم او للترويج لدعاية او اكذوبة يهمهم سريانها في اوساط الناس، كما ان خصوم شامير فعلوا الشيء نفسه.

وفي بريطانيا لم يتوان اليهود الصهاينة عن استئجار صفحات في الجرائد المهمة، لانتقاد ما يسمونه تقصير جورباتشوف في شمل يهود الاتحاد السوفياتي بمظلة «جلاسنوست»، بحيث يسمح لهم، كغيرهم، بالهجرة إلى الخارج.

الأمر نفسه يحدث في عواصم أوروبا الغربية، حيث يبادر اصحاب القضايا الكبرى، وحتى الصغرى، إلى مخاطبة الرأي العام عن طريق صفحات في الجرائد ومساحات في الاذاعات، إلا العرب الذين قلما يقع المرء على محاولة مماثلة من جانبهم.

الواقع أن الحقائق لا تتحدث عن نفسها، وهي بحاجة دائمة إلى من يبحث عنها ويدل عليها ويروج لها اذا كان له، بالطبع، مصلحة في ذلك.

لقد أن الآوان لكي يعيد الاعلام العربي، خصوصا ادارات الاعلام الخارجي في وزارات الاعلام العربية، النظر في وسائل مخاطبة الرأي العام لاسيما في دول الغرب. فالعرب اصحاب قضايا عادلة وهم لا يحتاجون إلى اكاذيب ومزاعم، شأن الصهاينة، لكي يغطوا الحقائق أو يطمسوها، بل يفتقرون فقط إلى قناعة بدخول هذا الباب المباشر لمخاطبة الرأي العام واشعاره بحضورهم وعدالة مواقفهم وشرعية حقوقهم.

وإذا كان يتعذر على إدارات الاعلام الخارجي العربية ولوج هذا الباب لسبب او لآخر، فالاحرى بالهيئات والجمعيات واللجان العربية في الخارج بولوجه وهي، ربما، الاقدر من غيرها على تحقيق نتائج باهرة في هذا المجال.

«الشرق الأوسط»



التعيين المزعج..؟!

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● بين القراءات الكثيرة التي قرأتها عن جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية قرأت قصة عن صراع في الرأي بينه وبين هنري كسينجر. هذه القصة اسعدتني لاني أعتبر ان اشد اعداء العرب في امريكا هو كسينجر وكان قد ابدى استعدادا بعد انتخاب الرئيس بوش ان يساعد في تصريف ورسم السياسة الخارجية للرئيس الجديد.

●● تعيين بيكر وصراعه القديم مع كسينجر قد اسعدني واعتبرت هذا التعيين من جانب بوش دليلا على انه لا يريد ان تتسم سياسته بالتحيز لاسرائيل.

●● ومر اكثر من شهر على قراءتي قصة الصراع بين بيكر وكسينجر واذا بي ارى بيكر يقترح تعيين لورنس ايجلبرجر لمنصب نائب وزير الخارجية.

●● هذا التعيين قد اثار لدي الشكوك في نوايا وزير الخارجية بل ورئيس الجمهورية في التحول ولو قليلا عن التأييد المستمر لاسرائيل.

●● لماذ.. تعالوا نستعرض الامور معا.

الصراع بين بيكر وكسينجر

في اواخر سنة ١٩٧٥ استطاع جورج بوش ان يقنع الرئيس الامريكي فورد ان يسند منصب وكيل وزارة التجارة لبيكر.

كان فورد في هذه الفترة يستعد لخوض انتخابات الرئاسة للمرة الثانية والتي كانت ستتم سنة ١٩٧٦، ولهذا كان كثير التنقل في ارجاء الولايات المتحدة ليخطب وليحضر حفلات تقام في المدن الكبرى لتأييده وجمع التبرعات لحملته الانتخابية، وكان يسعى في تلك الفترة الى الحصول على تأييد حزبه ليختاره كمرشح للحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة، وكان ينافسه على هذا الاختيار داخل الحزب رونالد ريجان.

كان برنامج فورد يتضمن ان يجتمع يوم ٢٦ مارس ١٩٧٦ في مدينة سان فرنسسكو بمجموعة من اصحاب مصانع النسيج المنتشرة في جنوب الولايات المتحدة.

قرر بيكر باعتباره وكيل وزارة التجارة ان ينتهز هذه الفرصة كي يحقق فائدة مزدوجة فائدة لاصحاب مصانع النسيج وفائدة لفورد.

اقترح على فورد ان يضمن الخطاب الذي سيلقيه في اجتماعه بالنسبة لدخول النسيج الصيني الى الولايات المتحدة وكان النسيج الصيني لرخص سعره نتيجة لرخص اليد العاملة في الصين قد اخذ ينافس ما تنتجه المصانع الامريكية منافسة ملحوظة.

اقنع فورد بانه اذا اعطى هذا الوعد فانه سيكسب تأييد اصحاب مصانع النسيج الذي لهم نفوذ كبير في الولايات الجنوبية.

اقتنع فورد بنصيحة بيكر ووعد بانه سيعلن تصلبه ضد استيراد النسيج الصيني.

وهكذا يكون بيكر قد ادى خدمة لاصحاب مصانع النسيج واستمالتهم في الوقت نفسه لتأييد ترشيح فورد.

كان بيكر يخشى تدخل هنري كسينجر لاقناع فورد بالعدول عن تقديم اي وعد لاصحاب مصانع النسيج ذلك لانه اي كسينجر كان هو الذي سعى في عهد نيكسون الى اعتراف امريكا بالصين الشعبية، وكان حريصا على الا تتخذ الادارة الامريكية اي قرار يؤثر على العلاقات مع الصين خصوصا بالنسبة للعلاقات التجارية.

●●●

كسينجر يتصل بفورد في الطائرة

ظل بيكر يترصد حركات كسينجر وتأكد انه لم يفاتح الرئيس فورد في امر الخطاب الذي سيلقيه في سان فرانسيسكو مع ذلك ظل غير مطمئن لذلك اتخذ التدابير بحيث اذا اتصل كسينجر بفورد يوم سفره للاجتماع باصحاب مصانع النسيج ان يأخذ خبرا بهذا الاتصال.

ووصل بيكر الحيطة ان شملت ترتيباته ان يعلم باتصال كسينجر بفورد حتى ولو كان الاتصال قد تم اثناء رحلة الرئيس بالطائرة من واشنطون الى سان فرانسيسكو.

وفعلا اتصل كسينجر بفورد اثناء الرحلة وعلم بيكر بالاتصال وعلم انه طلب من فورد الا يهاجم استيراد النسيج الصيني حرصا على العلاقات مع الصين، وكان كسينجر في ذلك الوقت يتولى منصب وزير الخارجية.

بمجرد ان علم بيكر بالاتصال قام بدوره بالاتصال بالرئيس فورد في الطائرة واخذ يقنعه برفض نصيحة كسينجر وقال لفورد ان مصلحتك اهم بكثير من مصلحة الصين، وان كسب التأييد في الجنوب له اثره على الفوز بالترشيح ولا يجوز اغضاب اصحاب مصانع النسيج من اجل الصين.

وقبل فورد نصيحة بيكر وبذلك حقق انتصارا على كسينجر، ويروى بيكر انه عندما قابل بعد ذلك هنري كسينجر لاول مرة في وزارة الخارجية وكان ذلك بعد بضعة اسابيع فقد حياني بنظرة لها معناها وقال «آه... أنت بيكر النسيج» اي ان كسينجر لم ينس انتصار بيكر عليه.

وعندما قرأت هذه القصة تفاءلت باختيار بيكر لمنصب وزير الخارجية، اذ تصورت انه غير داخل في دائرة نفوذ زعيم الصهيونية السياسية النشطة التي يمثلها هنري كسينجر... هذا ما تصورته... ولكن...

●●●

ولكن تعيين اجلبرجر؟

نعم، ولكن تعيين لورنس اجلبرجر قد افزعني. افزعني حقيقة لان اجلبرجر هو الساعد الايمن لهنري كسينجر وذلك لانه يتولى منصبا كبيرا في مؤسسة كسينجر وشركاه وتقاضى خلال العام الماضي من هذه المؤسسة اجرا هو ٦٠٠ الف دولار.

اكثر من ذلك ان لورنس اجلبرجر من انشط الصهيونيين في امريكا، ونشاطه داخل اللوبي اليهودي في الكونجرس (البرلمان) الامريكي ضخم، وقد سبق ان تحدثت عنه في مقال تم نشره بالشرق الأوسط.

بعد ان تم انتخاب جورج بوش رئيسا للجمهورية، نشرت الصحف ان كسينجر عرض عليه ان يساعده في السياسة الخارجية، وبعد ذلك نشرت ان بوش قابل عرض كسينجر ببرود وقيل ان بين الاسباب التي ادت الى عدم ترحيب بوش بهذا العرض هو معرفته بان كسينجر هو الذي وضع القواعد التي كبلت يد امريكا بالنسبة لسياستها حيال المشكلة العربية الاسرائيلية، فهو الذي وضع قاعدة الا تستعمل امريكا المساعدات لاسرائيل كسلاح للضغط عليها لتقبل ما لا تريده كما الزم امريكا بالا تعترف بمنظمة التحرير وبرئيسها ياسر عرفات الا اذا اعلنت المنظمة اعترافها بحق اسرائيل في الوجود دون التعرض لاي اعتداء من جانب المنظمة، ووقف كل الاعمال (الارهابية) ضد اسرائيل وهذا الشرط اسقطته المنظمة في اجتماع الجزائر.

قالت الصحف ان بوش لا يريد الارتباط بسياسة كسينجر بالنسبة للشرق الاوسط خصوصا وان مؤتمر الجزائر قد قلب الوضع العالمي، فبعد ان كان عطف الدول خصوصا الحليفة لامريكا منحازا لاسرائيل اصبح بعد قرارات الجزائر يؤيد وجوب تحقيق المطالب الفلسطينية وهذا الموقف الدولي الذي اخذ صورة اجماع دول العالم لا يمكن لبوش ان يواجهه بقبول تعاون كسينجر.

●● فلماذا اذن تعيين الصهيوني لورنس اجلبرجر وهو اكبر مساعد لهنري كسينجر نائبا لوزير الخارجية؟!

●● اليس من هذا التعيين ما يزعج؟!

●●●

التحيز المريب

كان على وزير الخارجية جيمس بيكر ان يقدم اقتراحه بترشيح لورنس اجلبرجر لمجلس الشيوخ الامريكي لتتولى لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس التحقيق مع المرشح وتقرر ما اذا كان يصلح للمنصب ام لا.

عندما ناقشت اللجنة اجلبرجر كان تحيزها له واضحا بالمقارنة للموقف الذي وقفته اللجنة التي سبقت ان حققت في امر ترشيح عضو الشيوخ السابق جون تور لمنصب وزير الدفاع، فبالنسبة لاجلبرجر لم يحدث تحقيق بالمعنى ولا بالصورة التي تم بها التحقيق مع تور.

هذا التحيز قد جعل جريدة (واشنطون بوست) تنشر في عددها الصادر يوم ١٨ مارس موضوعا قارنت فيه موقف اللجنة من اجلبرجر وموقف اللجنة من تور، وكان عنوان التحقيق الذي نشرته الجريدة قارصا لمجلس الشيوخ وشهادة عنيفة بالتحيز في التحقيق مع من يتم ترشيحهم للمناصب العنوان الذي اختارته الجريدة هو:

«المرشحون والقيم والموقف المائع»

وتقول جريدة «واشنطون بوست» في تقريرها:

«بعض الشيوخ الذين صوتوا ضد عضو الشيوخ السابق جون تور عند ترشيحه لتولي منصب وزير الدفاع لانه كان يقدم استشارات لشركات تقوم بصناعة الاسلحة قد تغنوا بالمدح لاجلبرجر دون ان يشيروا الى انه هو الآخر كان يقدم استشارات لشركات متعددة الجنسية التي قد تتأثر مصالحها نتيجة قرارات تتخذها الحكومة»

وتضيف الجريدة:

«لقد اعطى تور الفرصة لمنتقديه من اعضاء اللجنة التي حققت معه لانه كان صريحا وكشف للجنة عن اسماء كل زبائنه الذين قدم لهم استشارات، كما أوضح تفاصيل ما قدمه لكل واحد منهم اما اجلبرجر فقد اوضح اسماء زبائنه ولكنه لم يكشف ابدا عن الخدمات التي اداها لهم، واشار في رفضه الكشف عما اداه الى شرط في مؤسسة كسينجر وشركاه التي يتولى رئاستها والتي كان في نفس الوقت احد زبائن هذه المؤسسة، وهو الشرط الذي لا يسمح للعاملين بالمؤسسة الكشف عن الخدمات التي تؤديها لزبائنها كما رفض ان يفصح عن اسماء زبائن المؤسسة الذين لم يتعامل معهم هذا وقد تقاضى سنة ١٩٨٨ من مؤسسة كسينجر وشركاه مبلغ ٦٠٠ الف دولاره.

ثم قالت الجريدة:

«لقد تعرض تور لانتقادات متكررة من لجنة مجلس الشيوخ لانه تقاضى من الشركات خلال السنتين الماضيتين اكثر من مليون دولار في الوقت الذي لم توجه اللجنة ابدا اي سؤال لايجلبرجر عن ايراده من الاستشارات، وقد بلغ في سنة ١٩٨٨ وحدها ٩٠٠ الف دولار ولم يعط اللجنة اية ارقام عن ايراده خلال السنوات الثلاث الماضية».

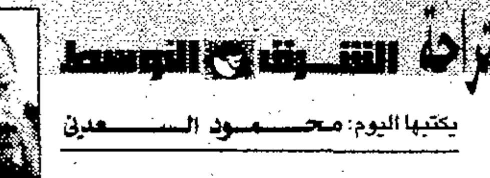
وتعلل الجريدة عدم سؤاله عن دخله وعدم سؤال لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشيوخ لايجلبرجر عن ايراده خلال السنوات الثلاث الماضية كما سألت توربقولها:

«انه كان يعمل رئيسا لمؤسسة كسينجر وشركاه التي اسسها هنري كسينجر وزير الخارجية السابق».

●● وتستمر الجريدة في نقد تصرفات التحقيق مع ايجلبرجر وتصف التحقيقات بانها مخالفة للقيم وتخضع لقرارات مائعة.

●● وهكذا تمت الموافقة الاجماعية للجنة الشئون الخارجية بمجلس الشيوخ على تعيين الصهيوني لورنس ايجلبرجر نائبا لوزير الخارجية الامريكية وهو الذي كان رئيسا لمؤسسة كسينجر وشركاه.

●● اليس في هذا التعيين ما يزعج؟!



يكتبها اليوم: محمود السعدني

أهلا رمضان!

مسكينة شغلة المسحراتي، تحولت الآن إلى لون من الفن الشعبي، وصارت جزءا من التراث. وزمان كانت مهنة المسحراتي من المهن المنتجة ولها اثرها، كما ان المسحراتي كان من الشخصيات المحبوبة لدى الاطفال. والسبب أن العواصم الكبرى في العالم العربي كانت تنقسم إلى حارات، كل حارة تضم اصحاب حرفة معينة.. النحاسين والخيمية وطايفة المعمار والسقايين، وكان اهل الحارة يسهرون بعد الافطار في رمضان بعض الوقت على ضوء القناديل ثم يذهبون للنوم ولا يستيقظون إلا إذا جاء المسحراتي، يدق على طبلته دقات عالية ورتيبة، مناديا كل فرد باسمه.. يا حاج محمود قم للسحور، يا حاج عبد الهادي اصح وحد الدايم، يا عباد الله وحدوا الله.. وكانت ستات البيوت ينهضن على الفور لاعداد طعام السحور، ثم يستيقظ الرجال والاطفال.

وكان الرجال لا يعودون للنوم بعد ذلك، فبعد السحور يذهبون إلى المساجد لصلاة الفجر، فاذا ظهرت خيوط الصباح الاولى، ذهب كل منهم إلى دكانه او إلى محل عمله. وكان العمل في رمضان ينتهي عند الظهر، خصوصا إذا جاء رمضان في اشهر الصيف، وكان الرجال ينامون فترة ما بين العصر والمغرب، وبعد الافطار يبدأ يوم جديد من ايام شهر رمضان. في تلك الايام البعيدة كان المسحراتي يلعب دورا في شهر رمضان. كان هو الميقاتي الذي يحدد للناس الموعد المناسب للسحور، وكان يعرف أهل الحارة فردا فردا، ويتقدمه دائما مساعد مسحراتي يحمل قنديلا في يده يضيء الطريق للمسحراتي ولمن يتبعه من الاطفال. وكان المسحراتي عندما ينتهي من جولته، يحرص اشد الحرص على توصيل كل طفل إلى باب بيته، وكان لا يعود إلى بيته إلا عندما يطمئن ان كل الاطفال قد صاروا في ايد امينة. ولكن تعاقب السنين وظهور المخترعات الجديدة اثرت على دور المسحراتي حتى كادت تلغيه تماما. لدرجة ان وجوده الآن صار لونا من الوان الفنون الشعبية وجزءا لا يتجزأ من التراث. وأبناء جيل العبد لله حضروا فترة من العهد الذهبي للسيد المسحراتي، فقد كانت العتمة تسود اغلب شوارع القاهرة، ولذلك كان الناس يفضلون النوم على السهر، وكان الراديو يعمل ثلاث فترات في اليوم.. فترة صباحية وتمتد من السادسة صباحا وحتى التاسعة صباحا وفترة من الثالثة حتى الخامسة بعد الظهر وفترة من السابعة حتى الحادية عشرة مساء، ثم تغلق دار الاذاعة ابوابها وتقول للمستمعين تصبحون على خير. ولذلك كان المسحراتي هو الجهة المسؤولة الوحيدة التي تقوم بدور فعال في ايقاظ الصائمين وكنا نحن كثيرا اذا غلبنا النوم فلم نستيقظ على ضربات طبلة السيد المسحراتي.

اما الآن فلا احد ينام حتى الاطفال إلا بعد الفجر. والسبب أن الكهرباء تغطي كل شبر من الارض، والمقاهي مفتوحة حتى الصباح، ووسائل المواصلات لا تنقطع طول الليل، والتلفزيون مفتوحة كاميراته حتى بعد صلاة الفجر، والراديو لا يكف عن الارسال على مدار الاربع والعشرين ساعة. ومع ذلك، فالمسحراتي موجود وإن كانت المهمة اختلفت، فهو لا يوقظ احدا ولا يهتم بذلك، ولكنه احيانا يتبادل النكات مع الجالسين على المقاهي، واحيانا يدخل في قافية معهم، واحيانا يجلس بينهم يشرب الشاي المظبوط قبل ان يستأنف تجواله من جديد، واخشى ان يختفي المسحراتي من حياتنا في بداية القرن القادم لأن الذين يحترفون المهنة الآن عجائز تجاوزوا الستين بكثير، واغلبهم شهد العصر الذهبي للمهنة، عندما كان المسحراتي فردا من افراد الهيئة الاجتماعية، وعلى قدم المساواة مع الصراف والمحضر والعرضحالجي. ولقد قضى الزمن في تقدمه نحو المستقبل على كل هذه المهن تقريبا. ولم يعد محتفظا بمكانته حتى الآن إلا السيد المحضر، وقانا الله وإياكم شر المحضرين.. آمين..

وأهلا شهر الخيرات والبركات، أهلا رمضان!

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

هكذا تكلم شامير!

اهم واصدق ما قاله شامير في امريكا حتى ساعة كتابة هذه السطور، وقبل ان يقابل بوش على اي حال كان قوله القديم عن اجراء انتخابات في الضفة، وبعد توفر «الهدوء» طبعا، ليفاوض الفلسطينيين حول نوع في الحكم الذاتي، مؤكدا «فهم لن يأخذوا اكثر من ذلك مهما حدث».. لان اي شيء غير ذلك «كارثة لاسرائيل». واسرائيل يهمها ان تحقق امنها اكثر ما يهمها سمعتها في صحافة العالم.

إنه بذلك يفسر لنا حكمة الاصرار المطلق على رفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، ذلك انه من البديهيات ان منظمة التحرير لم تكافح ربع قرن، ولم تخض بحار الاستشهاد والدم والتشرد والحصار والموت، لكي تتحدث عن الحكم الذاتي، والسلطة الحاكمة تتصور انها إذا فاوضت أهل الداخل تحت الاحتلال، حتى لو كانوا ملتزمين بمنظمة التحرير، كما تقول تلك السلطة احيانا من باب التساهل، تتوقع ان تضغط على اهل الداخل بوطأة ظروف الداخل وبشاعتها، وانها يمكن ان تغريهم ببريق التساهلات الداخلية، وبريق احسن انواع الحياة الموعودة، ما عدا الارض والسيادة، ما عدا الاستقلال وانسحاب الاحتلال.

والشرط ايقاف الانتفاضة، على وهم انها، اي اسرائيل، كالعادة، تعلمت الدرس، وسوف تعرف كيف ترتب الامور بحيث لا تقوم بعد ذلك ابدا! ولا يمد طفل يده إلى حجر!

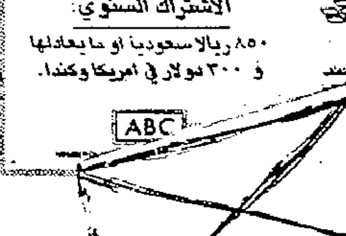
اي انه لا شيء في فكر السلطة الحاكمة في اسرائيل قد تغير على الاطلاق!

وقد قال لي خبير اجنبي قادم من اسرائيل: الخريطة الاسرائيلية الآن هي ان اسحق شامير هو الذي يمثل الوسط! ولم يعد هناك اليمين المتطرف، والعمل هو اليسار، واليمين هو شارون و.. إلى اخر الصف حتى كاهانا.

فدون ان يحدث تغيير داخلي في اسرائيل، لن يحدث شيء...

وقد تحرك الموقف الامريكي قليلا، صار هناك فرق واضح بين التصور الامريكي والتصور الاسرائيلي، لان مبدأ قبول الحوار والتعامل مع المنظمة صار، بالفهم السابق، هو المؤشر الاساسي لباقي التفاصيل. وسنرى ما يحدث بعد لقاء بوش وشامير ثم بعد عودة شامير إلى اسرائيل، حتى نفهم الموقف عاريا وليس مكسوا بالعبارات المنمقة.

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا

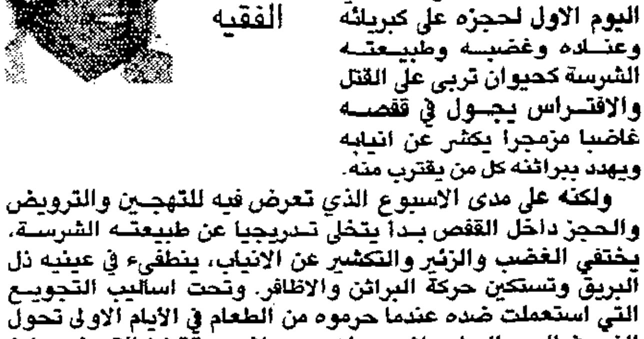


الملتقى الأول للمهتمين بالدراسات الاسبانية في المغرب العربي

مدريد ـ من محمد محمد الخطابي:

انعقد بمراكش الملتقى الاول للمهتمين بالدراسات الاسبانية في بلدان المغرب العربي، في الفترة ١٠ ـ ١٢ مارس (آذار) الماضي، في اطار الاحتفالات بالذكرى الخمسمائة لاكتشاف القارة الامريكية من طرف الرحالة الاسباني المغامر كريستوبال كولومبوس علم ١٤٩٢م، والتي تعمل الحكومة الاسبانية على احيائها على جميع المستويات.

وقد انعقد هذا الملتقى في نطاق النشاطات الثقافية التي تضطلع بها لجنة «الاندلس ٩٢»، واشرف عليه كل من بلدية مراكش وقسم اللغة الاسبانية و ادابها بكلية الآداب والعلوم الانسانية بمدينة تطوان ومعهد التعاون مع العالم العربي بمدريد والمركز الثقافي الاسباني بتطوان. عالج المؤتمرون على امتداد الايام الثلاثة التي استغرقها المؤتمر مختلف العوامل التي من شانها ان تعمل على تقريب ذات البين بين الشعب الاسباني ومنطقة المغرب العربي من جهة، والتعريف بوجه العرب الحقيقي في اوروبا من جهة أخرى.



خوان جويتيسولو

وقد تساءل السفير الاسباني في الرباط في كلمته الافتتاحية عن الاسباب التي ادت الى هذا التباعد والتباين، وقال ان العلاقات الثقافية بين اسبانيا وهذه المنطقة من العالم العربي هي علاقات واهنة وغير كافية. واشار ان مهمة هذا الملتقى هو بحث اسباب وعلات ذلك.

وركز الكاتب الاسباني المعروف خوان جويتيسولو في محاضرته التي افتتح بها هذا اللقاء على ضآلة الانفتاح الاسباني نحو العالم العربي وضياع المواقع الثقافية الاسبانية خاصة في المغرب وانحسار اللغة الاسبانية امام زحف وانتشار اللغة الفرنسية بالمقابل.

وأشار جويتيسولو ساخرا «ان التدخل السياسي والعسكري الاسباني في المغرب على امتداد القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين لم يجعل شعوبنا تقترب من هذه المنطقة من العالم العربي كما لم يفلح في التعريف بحضارتنا المصونة في هذه الديار».

وقد ابرزت الصحافة الاسبانية مشاركة الكاتب خوان جويتيسولو بشكل خاص ـ الذي يقيم في مراكش ـ في هذا الملتقى والذي يعتبره الملاحظون والنقاد باسبانيا من العارفين بعمق للثقافة العربية كما يعتبرونه جسرا رابطا بين الثقافتين العربية والاسبانية.

مواضيع الملتقى

تركزت مداخلات المثقفين سواء في المغرب او الجزائر اوتونس على الصورة المرضية وغير الحقيقية والسلبية للعرب التي نجدها في الادب الاسباني وفي وسائل الاعلام الاسبانية وأشارت الدكتورة عزيزة بناني في هذا الشأن «ان المغرب كان حاضرا باستمرار في الادب الاسباني الا ان اعمالا أدبية قليلة عالجت بموضوعية ونزاهة المواضيع المتعلقة بشمال افريقيا على الخصوص».

وقد عاتب المؤتمرون بشكل عام على اسبانيا قلة النشاط الاسباني في المغرب وضآلته بالقياس الى نشاط الفرنسيين في هذا القبيل، بل انه نشاط لا يرقى الى مستوى ما تبذله بلدان اخرى في هذا السبيل مثل ايطاليا والمانيا الغربية وانجلترا على سبيل المثال، حيث تضطلع هذه البلدان بنشاط محمود في المجال الثقافي يفوق الجهود المبذولة من طرف اسبانيا في هذا المضمار.

ومن المواضيع التي عولجت في هذا اللقاء: قضية الحوار الثقافي الاسباني العربي خاصة في منطقة المغرب العربي، ما نعرفه عن بعضنا وما نجهله؛ التأثيرات المتبادلة بين البلدين في الخلق الادبي؛ الادب المغربي المكتوب باللغة الاسبانية؛ المغرب في نظر الرحالة والكتاب الاسبان في العصر الوسيط؛ تأملات حول افريقيا الاسبانية والثقافة المتبادلة؛ الرأي العام الاسباني امام المجتمع المغربي؛ الابداع الادبي والتأثير المتبادل من خلال مجلتي «المعتمد» و«كتامة»، معالجة مفهوم تلاقي الابداع الاسباني العربي، الجزائر كمصدر ادبي لميغيل دي سرفانتيس صاحب رواية «دون كيشوت»، صورة اسبانيا في الادب التونسي، الشعر العربي في منظور المستشرقين الاسبان، اضواء على مترجمي الادب الاسباني في المغرب.

وتجدر الاشارة انه قد قدمت خمس محاضرات حول رواية «مقبرة» لخوان جويتيسولو في هذا اللقاء وقد وجه المؤتمر نداء الى الحكومات المغربية والاسبانية لنهج سياسة اكثر تفتحا سواء في نشر الثقافة وتسويق الكتاب والصحافة الاسبانية.

وكشف هذا الملتقى عن وجود تيار فاعل في منطقة المغرب العربي من المهتمين بالدراسات الاسبانية واللغة الاسبانية على العموم، وان موضوع اسبانيا يحظى باهتمام المثقفين المغاربة بدون انقطاع الشيء الذي من شأنه ان يقوي اواصر التعاون الثقافي بين اسبانيا والعالم العربي.

معرض تشكيلي

وعلى هامش هذا اللقاء تم تنظيم معرض للفن التشكيلي المغربي خاصة للفنانين المشبعين بالثقافة الاسبانية الذين ينتمون الى ما يعرف بمدرسة تطوان للتشكيل، الوثيقة الصلة باسبانيا والتي يعتبرها بعض النقاد ظاهرة اجتماعية وثقافية فنية فريدة من نوعها في التشكيل المغربي، نظرا لما لها من ابعاد تاريخية حيث نشأت هذه المدرسة في ظل الحماية الاسبانية منذ حوالي اربعين سنة وقدمت اسماء لامعة في الفن التشكيلي سواء في المغرب او اسبانيا. ومن اشهر الفنانين الاسبان في هذا المجال «برتلوتشي» الغرناطي الذي هام حبا بمدينة تطوان والذي تناولها في مختلف رسوماته الابداعية. ومن الجانب المغربي يمكن الاشارة الى «مريم امزيان» التي بلغت ارقى مراتب التعبير الفني، وغيرهما من الفنانين المرموقين، تقول الناقدة «دورا باكايكوا» «ان هذه المدينة بشفافية نورها الذي بعث الضوء في الموجودات من الداخل وفي الهندسة المعمارية الاسلامية جعلت من هؤلاء الفنانين ابناء اسرة واحدة ينتمون برمتهم الى هذه المدرسة التي تحمل اسم المدينة وهي مدرسة تطوان».



لوحة لمكي مغارة، وهي احد الاعمال التي عرضت في ملتقى مراكش

وقد نظمت معارض اخرى حول الكتب الاسبانية القديمة والمعاصرة، ومعرض حول الكتب التي تعالج موضوع اسبانيا بشكل عام.

الادب الاسباني والعربي

وعلى اعتبار ان الترجمة هي النافذة التي تطل منها على الآداب الاجنبية والمعارف بشكل عام، فان من المواضيع الطريفة التي قدمت خلال هذا الملتقى البحث الذي قدمه المستعرب الشاب «فرناندو دي اغريدا» الخبير في المعهد الاسباني للتعاون مع العالم العربي بمدريد والذي عالج فيه اهمية الترجمة باعتبارها عنصرا ذا اهمية قصوى للاسهام في نقل المعلومات والمعارف بين الشعوب. واشار المحاضر ان الكاتب الاسباني خوان جويتيسولو على سبيل المثال قد نقلت معظم اعماله الى اللغة العربية بوساطة الكتاب المغاربة. وتعرض المحاضر الى الجهود التي يبذلها نخبة من المثقفين الاسبان في نقل الادب الاسباني وأدب امريكا اللاتينية الى اللغة العربية حيث نشرت عدة اعمال في هذا القبيل. واشار الباحث من جهة اخرى ان العناية بالادب الاسباني في المغرب ظهرت منذ وقت مبكر. ويسوق في هذا العدد معلومات طريفة مثل ترجمة الزعيم المرحوم عبد الخالق الطريس في تطوان لأشعار الشاعر بيكر، بل ان الطريس قد ألقى محاضرة حول الشاعر الاشبيلي، فضلا عن ترجمة المرحوم التهامي الوزاني في مستهل الاربعينات لفصول من رائعة سرفانتيس «دون كيشوت» حيث توجد الدفاتر المخطوطة لهذه الترجمة في مكتبة تطوان. ويتعرض الباحث الاسباني بعد ذلك الى جهود مجلتي «المعتمد» و«كتامة» وهما مجلتان فريدتان من نوعهما كانتا تصدران في الاربعينات باللغتين العربية والاسبانية في آن واحد. الاولى كانت صاحبتها المستعربة الاسبانية ترينا مركادير ـ مترجمة كتاب «همس الجفون» للاديب اللبناني الراحل ميخائيل نعيمة ـ وكان يشرف على الثانية الاديب الاسباني خاتنطولويث كورخي والاديب المغربي محمد الصباغ. وقد نوه السيد اغريدا بهذا المجهود المبكر الذي حاول ان يعرف بالأدب العربي في اسبانيا والعكس. وتعرض المحاضر فيما بعد إلى جهود المترجمين الحاليين سواء من العرب أو الاسبان، وقد ذكر في هذا القبيل جملة اسماء أسهمت بقسط وافر في هذا الحقل.

وختم السيد اغريدا عرضه مشيرا الى الجهود المتكافئة التي يبذلها الطرفان الاسباني والعربي والتي تسعى جاهدة للتعريف بالثقافتين العربية والاسبانية، وابراز عوامل التأثير والتأثر بينهما. وقد طالب المحاضر في ختام عرضه بضرورة مضاعفة الجهد في هذا السبيل وتشجيع هذا الاتجاه. بخلق جوائز للترجمة الشيء الذي من شأنه أن يسهم بشكل فعال في تعميق الحوار الثقافي الاسباني العربي.

حرق الدم

مصادر الاسد

محمد مستجاب

بيني وبين ناصر الاسد يقف حائط المنصب، واي كلمة تقدير للشخص البحاثة الدؤوب المنظم الفكر سوف يحتازها لصالحه ناصر الاسد الوزير، لكن الذي يقرا كتابه الثمين: «المصادر التاريخية للشعر الجاهلي»، لا يتردد ان يقفز فوق كل الموانع. فالكتاب رحلة عقلية بالغة العذوبة والعمق، وضعه صاحبه رسالة حصل بها على درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة عام ١٩٥٥، بعد مرور ما يقرب من ثلاثين عاما على الضجة العاتية العاصفة التي ثارت عام ١٩٢٦ ضد طه حسين فور صدور كتابه المثير «الشعر الجاهلي»، اي بعد ان هوجم بضراوة ومرارة من الشيخ محمد الخضر حسين ومصطفى صادق الرافعي وسيد قطب وغيرهم من اساطين الفكر ورواده، فاذا بناصر الاسد ـ التلميذ النجيب لطه حسين ـ لا يتوانى في دخول الموقعة بصفتها نضالا فكريا متجددا لا يتوقف اوارها لمجرد ركون قوادها، وذلك بسبب خطورة ما ورد في كتاب طه حسين واهمية النظر اليه دون انفعال ودون استعداء ودون امتطاء المنطق المغلوط، او حشد المشاعر الرافضة للمعنى الاصيل الصبور للبحث العلمي المحايد.

ولقد طبع كتاب ناصر الاسد «مصادر الشعر الجاهلي» مرات عديدة، لانه يحمل ـ غير البحث العلمي ـ معنى اخلاقيا راقيا، وهو ان الوفاء لاستاذية طه حسين لا تسلب التلميذ حق التمحيص والنبش والاستقراء والاستنتاج، والاعتراض، ليثبت ان كثيرا مما جاء في كتاب طه حسين الخطير كان بقصد الاثارة العقلية التي ـ كان من اخطر نتائجها ـ قلب الموروث من مناهج التفكير، مع ان ناصر الاسد لم يقل ذلك في كتابه هذا (وان كان قد قاله في موقع آخر وفي كتاب آخر)، حيث ظلت قضية الباحث الاولى هي تقويم الحياة التي اثمرت ذلك الشعر الجاهلي المطعون في صحته، فاذا بحياة العرب قبل الاسلام كانت تعرف من وسائل التمدن والتحضر ما يتوازى ـ وما يستوجب ـ انتاج الشعر المتقن ذي القيمة العالية، وان الشعر الجاهلي ـ بصفته الديوان الحضاري للعرب ـ تم تدوين معظمه مبكرا. وكانت ادوات التدوين شائعة ومعروفة من ورق واقلام واحبار وذاكرة وطرق القاء ووسائل محاورة وعناصر رصد وقدرة ادراك، اي ان الشعر الجاهلي لم يكن وليد حركة الاعراب والبدو خلال تنقلهم الدؤوب في الصحارى المتسعة فقط، بل ان كثيرا منه نتاج المدن المنتشرة ـ والثابتة الراسخة ـ في البادية ووديانها، المدن التي عرفت انواع النسيج والحلي وزخرفة البيوت والرياش الثمينة والموائد الدسمة والصروح الضخمة، وصناعة السلاح وبيطرة الاغنام وسروج الخيول، وبالتالي فان التشكيك في هذا الشعر الجاهلي قضية لا يمكن التسليم بها، وعند بحثها وتمحيصها لم يرفع التلميذ ناصر الاسد عينه ذات الولاء ضد استاذه طه حسين ابدا، وان كان قد رفع عقله واحترمه ليصنع هذا السفر المهذب الجاد الفريد، دون كلمة واحدة زاعقة او عالية الصوت، فقط هي رحلة مرهقة في بطون عشرات الكتب داخل ما يقرب من عشرين قرنا من الزمان.

ورجل يتحلى بهذا، ويكتب كتابا مثل هذا، جدير بان تمدحه حتى لو كان ناصر الاسد الوزير يقف بيني وبين ناصر الاسد العالم الاديب، لانه الباقي لنا جميعا.

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

وتحيلنا قصة يوسف ادريس الى قصة لمبدع قصصي آخر هو زكريا تامر، والقصة هذه المرة لا تتحدث عن الأسد وانما عن النمر، بعنوان «النمور في اليوم السابع». لقد استطاع النمر الذي تصوره القصة ان يحافظ في اليوم الاول لحجزه على كبريائه وعناده وغضبه وطبيعته الشرسة كحيوان تربى على القتل والافتراس يجول في قفصه غاضبا مزمجرا يكشر عن انيابه ويهدد ببراثنه كل من يقترب منه.

ولكنه على مدى الاسبوع الذي تعرض فيه للتهجين والترويض والحجز داخل القفص بدأ يتخلى تدريجيا عن طبيعته الشرسة، يختفي الغضب والزئير والتكشير عن الانياب، ينطفىء في عينيه ذل البريق وتستكين حركة البراثن والاظافر. وتحت اساليب التجويع التي استعملت ضده عندما حرموه من الطعام في الأيام الاولى تحول النمر في اليوم السابع الى حيوان وديع اشبه بالقطط التي نربيها في البيوت عندما تموء وتئن وتتاوه طلبا للطعام. واذا كان الكاتب قد اراد من خلال هذه القصة تصوير العسف والتجويع واساليب القمع التي يلجا اليها المستبدون لترويض شعوبهم، فهي تصلح ايضا لتصوير هذه العلاقة التي تحكم دول العالم الغني والمتقدم بدول العالم الفقيرة. فقد وصلت ديون الدول الفقيرة الى ارقام فلكية سوف تعجز عن تسديدها فوائدها التي تتراكم كل يوم وتفوق احيانا دخلها القومي وصارت هذه الدول الغنية تمارس ضغطا وترسم منهجا لا بد ان تتبعه الدول الفقيرة من اجل مزيد من الديون الجديدة التي تسدد بها ديونها القديمة، تفعل ذلك تجويعا وابتزازا وابقاء للنمور جائعة في اقفاصها مستسلمة لارادة سيدها. ولا ادري ما الذي يحدث لو ان هذه الدول الغنية اتخذت قرارا ينسجم مع التقاليد الحضارية التي تنادي بها، وشعارات الاخوة الانسانية التي ترفعها، قرارا شجاعا كريما يحيل هذه الديون الى هبات او صدقات او ديون معدومة لم يعد موجبا سدادها، ما الذي سوف تخسره هذه الدول الغنية لو اتخذت قرارا كهذا القرار ترفع به الضيم عن كواهل الشعوب الفقيرة. كلنا نعلم بانها لن تتحول الى دول فقيرة، ولن تعلن بعد هذا القرار افلاسها، سوف يستمر اقتصادها مزدهرا، ومصارفها مملوءة بالعملات الصعبة، ومعدلات دخلها القومي تواصل ارتفاعها، كل ما سيحدث ان بعض دول العالم الثالث الفقيرة، هذه الدول الغارقة في بؤسها وتعاستها سوف تجد فرصة لالتقاط انفاسها من عناء تسديد الديون وتوجيه هذه الموارد الى مجالات العمل والانتاج وتحسين المستوى المعيشي لمواطنيها. وسوف يشعر جميع اهل الارض بالفخر لسيادة هذه القيم الانسانية والامتنان لهذه الدول التي جاء سلوكها تطبيقا لكل الشعارات النبيلة التي رفعتها. ولكن شيئا من ذلك لن يحدث، لأن هذه الدول الغنية لن تسمح بان تتخلى عن هذه الاداة التي تستخدمها لقهر الشعوب وابتزازها، لن تسمح لنمور العالم الثالث بان تصبح نمورا خارج اقفاصها، وخارج جوعها، وخارج تبعيتها، لانها لو فعلت ذلك فمن تراه يضمن النتيجة؟

طارق بن زياد
دراسة تحليلية نقدية

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

«طارق بن زياد» دراسة تحليلية نقدية في كتاب من تأليف الدكتور سوادي عبد محمد، واصدار دار الشؤون الثقافية، عن هيئة كتابة التاريخ، سلسلة نوابغ الفكر العربي. الكتاب يقع في ١٥٢ صفحة، ويتألف من ثمانية فصول، هي: طارق بن زياد، نشأته، نسبه، ظهوره، طارق بن زياد يهيء للعبور، طارق بن زياد قائدا عسكريا، خطط طارق بن زياد العسكرية، الخطبة المنسوبة الى طارق بن زياد، واقعة حرق السفن، الوقائع العسكرية والفتح، العودة للمثول امام الخليفة الاموي.

يقول المؤلف في مقدمة الدراسة: «لم يكن هذا البحث استعراضا لسيرة هذا القائد، ونسبه، ونشأته وحياته الخاصة فحسب، وانما هو ايضا محاولة لدراسة نشاطه في مجال التنظيم والخطط والموضوعات العسكرية، دراسة تحليلية ونقدية للنصوص والحقائق التاريخية وللآراء التي جاء بها المؤرخين والكتاب المحدثين..».

لقد ثبت المؤلف كشفا بالمصادر العربية والاجنبية التي رجع اليها في دراسته هذه.. اذا يؤكد «لقد اتجهت هذه الدراسة صوب العديد من المصادر والمراجع المعتمدة عن تاريخ المغرب والاندلس، فاستعرضت المعلومات الواردة فيها، غير ان بعضها لا يتطرق بشيء من التفصيل الى الموضوعات التي اهتم الكتاب بدراستها سوى اشارات قليلة جعلناها مرتكزا لتحليلات تلقي بعض الضوء عليها..».

والكتاب يعد اضافة غنية للمكتبة العربية فيما يتعلق بهذا القائد العربي الذي عبر نحو اوروبا واضاء شعلة الحضارة العربية هناك.

من عيون الشعر

عفو مأمول
شعر: كعب بن زهير

نُبِّئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ أَوْعَدَنِي
وَالعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللّهِ مَأْمُولُ
مَهْلاً هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الـ
ـقُرْآنِ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ
لا تَأْخُذَنِّي بِأَقْوَالِ الوُشَاةِ، وَلَمْ
أُذْنِبْ، وَلَوْ كَثُرَتْ فِيَّ الأَقَاوِيلُ
لَقَدْ أَقُومُ مَقَاماً لَوْ يَقُومُ بِهِ
يَرَى وَيَسْمَعُ مَا قَدْ أَسْمَعُ الفِيلُ
لَظَلَّ تُرْعَدُ مِنْ وَجْدٍ بَوَادِرُهُ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ رَسُولِ اللّهِ تَنْوِيلُ
مَازِلْتُ أَقْتَطِعُ البَيْدَاءَ مُدَّرِعاً
جُنْحَ الظَّلَامِ، وَثَوْبُ اللَّيْلِ مَسْبُولُ
حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي مَا أُنَازِعُهَا
فِي كَفِّ ذِي نَقِمَاتٍ قَوْلُهُ القِيلُ
فَلَهُوَ أَخْوَفُ عِنْدِي إِذْ أُكَلِّمُهُ
وَقِيلَ: إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْؤُولُ
مِنْ ضَيْغَمٍ بِضَرَاءِ الأَرْضِ مُخْدَرُهُ
فِي بَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ
يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا
لَحْمٌ مِنَ النَّاسِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ

معاني الكلمات:

- البوادر: جمع بادرة، وهي هنابين المنكب والعنق.
- القيل: القول الحق.
- ضَراء الارض: الارض المستوية

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

تعقيب على حوار الدكتور البقلي في صفحة عيادة الشرق الاوسط

بل ان الفصام هو نتاج «صراع الشخصيات»

الحديث الذي اجراه السيد عمر ادريس مع الدكتور محمد البقلي والمنشور في جريدة «الشرق الاوسط» العدد ٣٧٥٥ الصادر يوم الجمعة الموافق ١٠/٣/١٩٨٩ يستحق التهنئة والعتب في آن واحد. فالموضوعات المتناولة ممتازة في قالبها العلمي، وجاء الشرح موجزا ومفيدا لطالب العلم. ثم ان هذا الحديث يمكن اعتباره نقطة انطلاق لتبادل ومعالجة مشاكل العربي الشخصية كانسان قائم في حد ذاته بدلا من القاء اللوم على تربيته او على وسائل الاعلام العربية، وحب الشباب العربي لتقليد الغرب ـ كما ورد في عدة رسائل للقراء ومقالات نشرت في جريدة العرب الدولية سابقا ـ.

وما آلمني بعد الانتهاء من قراءة المقابلة هو ان الفصاميين خسروا كثيرا في معركتهم مع المجتمع نتيجة البرود الذي طغى على جو المقابلة، حينما تناول الدكتور البقلي مشكلتهم. ولا اشك ان العامي وعائلة الفصامي بالذات توصلوا الى نتيجة قطعية تعفيهم من المسؤولية: الفصامي مجنون وليس منا.

واستنكر بشدة الجملة التالية: «الطرق السلوكية في العلاج والتي تستهدف تغيير سلوك المريض الى السلوك المرغوب فيه» فكيف تعالج الداء في الداء؟ فلم يذكر الدكتور البقلي ان محور الفصام العقلي هو «صراع الشخصيات». فالفصامي يمر في ثلاث مراحل من وجهة نظر اهله: طبيعي السلوك، سيء السلوك ثم مجنون. ومن وجهة نظر الفصامي فانه يسمي هذه المراحل: الشخصية المزيفة، الشخصية الحقيقية ثم صراعاً داخلياً بينهما. لان الفصامي يعاني من علة ما في دماغه يعجز بسببها عن التجاوب مع البيئة بصورة اعتيادية فيلجأ الى التقليد الذي ينتج عنه ارضاء الاهل ويوصف بحسن السلوك. الا ان الفصامي يعاني بصمت من شعوره في عدم «تحقيق ذاته» وعدم «ممارسة وجوده». ويعتبر الذات التي تطيع الاهل ذاتا مزيفة لا تعبر عنه ابداً. وعندما يستجمع شجاعته ويطالب اهله في التعامل معه من خلال احتياجاته هو، لا احتياجاتهم هم، يفاجأون ويستنكرون هذا الشذوذ السلوكي، وينتج عن ذلك المزيد من الالم! فأهل الفصامي كانوا يحبون شخصيته المزيفة ولا يحبون شخصيته الحقيقية، اي لا يحبونه هو. ومن ثم تبدأ رحلة الجنون. فاذا كان هناك سلوك يجب تغييره فهو سلوكنا نحن تجاه الفصامي لانه مريض ونحن اصحاء ولا يجب ان نتوقع منه ان يمثلنا ويمثل رغباتنا، بل يجب ان يكون سلوكه انعكاسا لما يدور في داخله من افكار وعواطف قبل ان تؤول هذه الى التفكك والتحلل.

الفصام حالة اجتماعية يجب معالجتها من اسبابها

ويقول الدكتور البقلي ان واحدا من كل مائة شخص يقعون ضحية الفصام، وهذا يعني ـ جدلا ـ انه يوجد مليون ونصف المليون عربي يعانون من الفصام، بينما لا يوجد كتاب واحد في بيوت العالم العالمية او مكتبات النشر العالمية يعود اليه طلبة الغرب كمرجع في ابحاثهم في هذا المرض.

فاين انتم ايها الفصاميون؟ حركوا اقلامكم واغزوا كل بيت ومكتب ومدرسة من خلال صحافتنا العربية. اشركونا عذابكم وخذونا الى اعماق عالمكم لكي نفهمكم وتفهمونا. لا تختبئوا خائفين فلكم علينا دين وحق. وقد يكون صدر «الشرق الاوسط» واسعا وابوابها مشرعة.

وفي الختام، أهنيء الصحيفة على مستواها الرفيع وبالمناسبة انا اترجم يوميا لزميلاتي الانجليزيات في العمل بعض المقالات الواردة فيها وقد تغيرت فكرتهن عن «العقل» العربي واصبحن يبادرنني السؤال عن آخر الموضوعات في الصحيفة.

غادة حجاوي
لندن

السودان: ضرورة توحيد الجهود العربية لانقاذه

تتوالى على السودان الشقيق منذ عدة اعوام احداث مؤسفة منها ما هو من فعل الطبيعة كالفيضانات والجفاف ومنها ما هو من فعل الانسان كالحركة الانفصالية التي يقودها المنشق «جون قرنق» المدعومة من قبل بعض الجهات التي يهمها قبل كل شيء، خلق الفرقة بين ابناء الشعب الواحد، الى جانب ابراز النعرة القبلية والعنصرية البغيضة وسط شعب السودان.

كل هذه المصائب هددت ولا تزال تهدد هذا البلد العربي المسلم، ولم نسمع ان لجنة عربية عن الجامعة العربية او منظمة العالم الاسلامي، او حتى منظمة الوحدة الافريقية، قامت بسعي من اجل وقف هذه الحرب او مد يد المساعدة لحكومة السودان وشعبه، لمواجهة اخطار الجفاف والفيضانات وويلات الحرب الاهلية، الا ما تقوم به طبعا بعض الدول العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، من ارسال مساعدات غذائية ومعدات طبية وخيام وادوية وغيرها، مساهمة منها في تخفيف هذه المصائب المتتالية على اكبر بلد عربي افريقي مسلم، غني بموارده الطبيعية والمنجمية، والتي لم يتم استغلالها بعد، رغم كونه يعتبر خزان البلدان العربية، نظرا لخصوبة ارضه المعطاء وسعتها، وبسبب النقص البين في المواد والتجهيزات والاطر العليا، حيث ان بلدانا عربية اخرى تعرف فيضا في اليد العاملة وفي الاطر الزراعية المكونة تكوينا ميدانيا مهما كان من الممكن استخدامها، لو توفرت مخططات عربية تضمن الجمع بين الوسائل والامكانيات المادية والبشرية وتوظيفها لتسخير معرفتها من اجل استثمار هذه الارض الطيبة المعطاء، الشيء الذي سيوفر الغذاء لشعب السودان الفقير والجائع، وفي نفس الوقت يوفر الشغل لآلاف العاطلين من ابناء الامة العربية الذين يندبون حظهم العاثر في دول مجاورة تربطها واياها روابط الدم والعروبة والاسلام والمصير المشترك؟

فأين لجان الجامعة العربية، واين مخططاتها الرامية الى توحيد الجهود العربية وخلق السوق العربية المشتركة، وأين معونات الدول العربية الاسلامية وهل سنترك هذا البلد يتخبط لوحده في مشاكله، في عصر التكتلات والتجمعات السياسية والاقتصادية الكبرى؟

لقد سبق لمنظمة الزراعة العربية في احد اجتماعاتها ان هيأت مخططا رائدا في هذا الاطار لاستغلال امكانيات السودان وتسخيرها لما فيه خير الشعوب العربية كلها، غير ان هذا المخطط لم يخرج من وسط الملفات بعد، ومن العار حقا ان تبقى اجتماعات لجاننا وخبرائنا فرصة للسياحة وتمضية الوقت في المناقشات البيزنطية، وان تكتفي باصدار البيانات والتوصيات التي تبقى مع كامل الأسف حبرا على ورق، ليعود المجتمعون الى سباتهم العميق وهم يأسفون على عدم جدوى هذه اللقاءات التي يطغى عليها طابع الموسمية وكأنها مهرجانات فولكلورية تنتهي باسدال الستار على آخر مشهد. فيصفق الحاضرون ويتفرقون زرافات ووحدانا ضاربين لانفسهم موعدا جديدا للقاء.

ان المعاناة اليومية لشعب السودان الشقيق تفرض على كل شعوب العالم العربي القيام بما يجب عليهم القيام به نحو اخوتهم، فنحن امة واحدة كالبنيان المرصوص كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر».

فعسى ان تحفز هذه الوضعية الاليمة ابناء امتنا العربية الاسلامية على العمل لتقويم ما اعوج من سلوكاتها وان تمد يد المساعدة لمن هم احق بها، فكم من فقير يستحي ان يمد يده لطلب العون وهو احوج ما يكون اليه.

عبد الرحمن الكرومبي ـ الرباط



حل مشاكل السودان عربيا، مبدأ قومي

مكتبة الشرق الأوسط

اهوار العراق من اندر المجتمعات واقدرها على البقاء

اننا نعيش اليوم في عالم لم يترك لنا فيه العلماء والرحالة ووكلاء السياحة زاوية غير معروفة تثير فضولنا. وقلنا ان عالم المغامرات والرحلات الاستكشافية قد مر وانقضى. ذهبت ايام ابن بطوطة وستانلي والكابتن سكوت. ولكننا مع ذلك نفاجأ من حين لآخر برحالة يعيدون الى اذهاننا ذكريات العهود الرومانطيقية لعهد السياحات والاكتشافات. من هؤلاء الصحفي البريطاني غافن يونغ، الذي طاف في معظم الاصقاع النائية في الشرق الاوسط والشرق الاقصى ونشر اكثر من كتاب عن اسفاره هذه بلغة ادبية جميلة وكان منها ما حقق رواجا فائقا واعيد طبعه عدة مرات ككتابه «زوارق بطيئة الى الصين» و «عودة بزوارق بطيئة»، و «العراق: بلاد الرافدين».

غلاف
«عودة الى الاهوار»

وقد استهوته بصورة خاصة من بين كل اسفاره منطقة الاهوار في العراق.

يقال ان للصحراء سحرها في جذب من يزورها فلا يستطيع خلاصا من العودة اليها. ويقول البغداديون: لا يذوق رجل ماء دجلة الا وعاد اليها. ويبدو ان لسمك الاهوار سحرا مشابها وقع بشباكه هذا المسافر البريطاني.

منطقة الاهوار في العراق من اغرب المناطق الفريدة في العالم، وبعين الوقت اقلها معرفة. وحتى بين العرب، قلما يعرف الناس حتى معنى هذه الكلمة ـ الاهوار. انها المنطقة المنخفضة في جنوب العراق والتي تغطيها المياه باعماق ضحلة وتبنت فيها الاعشاب والاقصاب المائية ويعيش سكانها على جزيرات صغيرة فيها، واحيانا على جزر عائمة من القصب، في عالم يكاد ينقطع كليا عن العالم الخارجي. ويتنقل الناس فيها كما يتنقلون في مدينة البندقية، أي بزوارق تعرف باسم «طرادة»، وتشابه الجندول ايضا في شكلها وحركتها. وبقدر ما يتحاشى العراقيون حتى المرور بهذه المنطقة نجد الغربيين يهيمون بسحرها، وكان من اول الرحالة الانجليز الذين اقتحموا عالم الاهوار ولفريد تسيجر وتلاه غافن مكسويل في الخمسينات.

وفي عام ١٩٥٢ قام الصحفي البريطاني غافن يونغ بأول زيارة للمنطقة وكان حبا لأول نظرة. وظل هذا الحب ينتاب قلبه طوال السنوات التالية حتى غلبه الحنين اخيرا فعاد الى الاهوار في ١٩٧٣. وكتب بعدئذ كتابه الشهير «عودة الى الاهوار»، الذي سجل فيه ذكرياته وملاحظاته وعواطفه تجاه المنطقة وتجاه سكانها الذين اخذ يرتبط بهم بروابط صداقة حميمة انسابت بصدق على صفحات الكتاب. يقول المؤلف في الصفحة الاولى في كتابه «هذا كتاب هو بصورة اولية كتاب شخصي. انني اشعر به كنوع من التحية لاصدقائي العرب في الاهوار».

وفي صفحة مقابلة يدرج المؤلف الرحالة اسماء هؤلاء الاصدقاء ويهدي اليهم كتابه.. عجرم بن حاج حسين، حسن بن منائي، عمارة بين تكب، سبيستي وحسون بن محيسن، صحين بن كاظم... اسماء غريبة نوعا ما. نعم انهم سكان الاهوار. قوم لهم خاصيتهم وهويتهم وعللهم... وايضا ولم لا؟ اسماؤهم.

وظل الحب يعصف بغافن يونغ ويجره الى الاهوار مرة تلو المرة. وفي عام ١٩٨٣ عاد الى الاهوار ليرى بصورة خاصة ما تركته حرب الخليج فيها في آثار. أترى مازال اصدقاؤه احياء فيها؟ ام هل اهلكت الحرب احدا منهم؟

وعاد الى لندن وبعودته عاد الى كتابه القديم فنقحه واضاف اليه مشاهداته في سفراته اللاحقة، ولاسيما بعد اندلاع الحرب. وهذه هي النسخة الجديدة لكتابه الكلاسيكي «عودة الى الاهوار». وفي هذه الطبعة الاخيرة سجل التطور الذي انتاب المنطقة. هناك برج حديدي اشبه بأبراج الاطفال. ولكن كلا. انه معمل للسكر. ومثل ذلك يقال عن المنشآت الجديدة. كلها معامل ومدارس.

وبدأت الطرق الحديثة بالتوغل والوصول الى المستوطنات المنعزلة.

ولكن ما الذي سيحدث لعالم الاهوار وقد بدأت الصناعة والمدنية بالزحف اليه؟ يجيب غافن يونغ على السؤال في ختام كتابه فيقول «اسلوب حياة عرب الاهوار اسلوب معرض لنوائب الدهر. ولكنني اشعر بشيء من الطمأنينة عندما افكر بان المجانين فقط يستطيعون ان يتصوروا زوال هذا المجتمع الذي يعتبر من اقدم مجتمعات العالم، وربما اقدرها على البقاء».

ويصف المؤلف هذا العالم المائي بدقة وامانة وايضا بشاعرية مرهفة استشهد منها بهذه القطعة الوصفية الجميلة.

«كان الماء يتدفق بسرعة وبكل ما اعتاد على حمله من الطين، وانقضت طيور الرفراف على الماء من اوكارها على اشجار الصفصاف كما هو شأنها دائما. وتسلك السلاحف الصغيرة الطينية اللون بسرعة ملتجأة الى جحورها الطينية قبل ان تدركها امواج زورقنا البخاري، وغطت ذؤابات الاحشاش الشواطىء حولنا واخيرا انحدرت الشمس الغاضبة بلونها البرتقالي فانطفأت ببطء في لجة نور المساء الارجواني».

ويمضي فيقول، هذا عالم اشبه بعالم «دزني لاند» في هوليود. ولكنه في الاهوار عالم حقيقي يسكنه اناس حقيقيون.

ويعج باجمل انواع الطيور الخواضة واطيب اصناف السمك التي تسبح طليقة بين ارجل الجاموس وايدي البشر وقضبان الزوارق السوداء وسيقان القصب النحيف.

خالد القشطيني



الزوجة الاجنبية تتحدث

كتاب جديد تضعه باحثة اجتماعية المانية

صدر عن دار نشر «اتكسوس» الالمانية في مدينة فرانكفورت ـ ماين بجمهورية المانيا الاتحادية اخيرا كتاب جديد بعنوان «نحن نبحث عما نحلم به» للباحثة الاجتماعية الالمانية بياتريس هشت ـ المنشاوي. الكتاب ملخص للرسالة التي قدمتها لنيل شهادة الدكتوراة من جامعة بريمن بشمال المانيا الاتحادية، والتي تتناول فيها موضوع الزواج بين الالمانيات والاجانب وخاصة ابناء العالمين العربي والاسلامي، والنتائج الايجابية والسلبية للزواج المختلط.

وقد قامت هذه الالمانية المتزوجة من مواطن عربي، خلال سنوات طويلة باجراء ابحاث ودراسات مطولة وعقد لقاءات عديدة مع النساء الالمانيات المتزوجات من اشخاص اجانب، وخاصة من عرب ومسلمين ولاسيما في اطار الهيئة الدولية للنساء المتزوجات من اجانب التي تعنى بهذا الموضوع وما يترتب عليه من اثار وحقوق وواجبات، وغيرها من الهيئات والجمعيات المماثلة التي انتشرت في معظم الولايات والمدن الالمانية خلال السنوات الاخيرة، خاصة بعد ازدياد نسبة الاجانب في المانيا الاتحادية ومعدل الزواج بين الرجال الاجانب والنساء الالمانيات. اذ من المعروف ان جمهورية المانيا الاتحادية التي يقطن فيها حوالي ٦٢ مليون شخص تضم قرابة ٤,٥ مليون شخص اجنبي، بينهم عديد من العرب، ومن المسلمين من ابناء تركيا والباكستان ويوغسلافيا ودول آسيا وافريقيا.

وقد عالجت المؤلفة في رسالتها هذه اثار الاسرة والمجتمع والثقافة التي يحملها معه الرجل الاجنبي عند قدومه الى المانيا، وانعكاس ذلك على حياته اليومية فيها، وعلى زواجه من امرأة المانية والنتائج الناجمة عن ذلك. وقد اوردت في هذه الرسالة امثلة عديدة تتناول هذه الاثار والنتائج بصورة تفصيلية وتحليلية في الوقت نفسه الذي اشارت فيه هذه الدراسة الاجتماعية المهمة الى الاحكام ووجهات النظر المغلوطة والاحكام المسبقة التي يفرضها المجتمع على المرأة الالمانية المتزوجة من شخص اجنبي، ومعارضة اسرتها في هذا الزواج غالبا. كما اشارت الى الحياة التي يعيشها الرجل الاجنبي في المجتمع الالماني قبل زواجه من المانية، والمشاكل والمصاعب المحيطة به عادة، وشعوره بالعزلة والانسلاخ عن لغته وثقافته ـ على الرغم من مجتمع الرفاه والتقدم الذي يعيش فيه في المانيا ـ وشعور القلق الدائم الذي ينتابه بشأن الاوضاع القانونية المتعلقة باقامته في المانيا وعمله فيها، وعجزه عن التوفيق بين حضارتين وثقافتين مختلفتين تماما.

وتشير الباحثة الاجتماعية الالمانية الى ان من اصعب التحديات التي يواجهها الزوج وكذلك الزواج الالماني ـ الاجنبي هو فقدان الارتباط الاجتماعي والثقافي والفكري بين الزوجين، لاسيما في المراحل الاولى من هذا الزواج المختلط وضرورة انقضاء فترة طويلة من الوقت قبل ان يعثر الطرفان على اسس مشتركة للارتباط القائم بينهما. ومما يزيد من صعوبة الوضع هو الزواج السريع الذي يتم غالبا بين الرجل الاجنبي والمرأة الالمانية بسبب القيود المتعلقة باقامة الاجانب وعملهم في المانيا الامر الذي لا يتيح وجود الوقت الكافي لمناقشة الاسس والمواضيع والاثار المترتبة على الزواج المختلط وصعوبة تغييرها او تعديلها فيما بعد.

ومن المشاكل الاخرى التي تشير اليها السيدة بياتريس هشت ـ المنشاوي، هي تلك التي تأتي من خارج مؤسسة الزواج، ولاسيما الضغط الاجتماعي والعائلي الذي تواجهه المرأة الالمانية المتزوجة من اجنبي بسبب خروجها عن التقاليد والعادات الاجتماعية والعائلية المحيطة بها. فبعد الزواج يكتشف الزوجان عزلتهما عن المجتمع المحيط بهما وعدم تفهمه لاوضاعهما. ومع ذلك فقد اعرب معظم النساء الالمانيات المتزوجات من اجانب ـ ولاسيما من عرب او مسلمين ـ اللواتي جرى سؤالهن في اطار هذه الدراسة عن ارتياحهن لهذا الزواج المختلط وان الصداقة والتفاهم والحب امور تشجعهن على قبول مثل هذا التحدي، بل ان معظمهن يعتبرن ان مثل هذا التحدي هو «تحد ايجابي».

ويلعب موضوع الازدواج الثقافي بين الزوجين ونظرتهما المختلفة للحياة والمجتمع والعالم دورا بارزا في تعقيد المشاكل المحيطة بالزواج الالماني ـ الاجنبي المختلط، هذا الى جانب الآثار التي يتمخض عنها اختلاف الديانة وتربية الاولاد والنظرة الى دور الرجل والمرأة في المجتمع، والانتماء الى طبقات اجتماعية مختلفة، او الى سلوك اجتماعي وثقافي متباين.

وعلى الرغم من ذلك تؤكد الباحثة الاجتماعية الالمانية هشت المنشاوي بان الزواج من شخص اجنبي ينتمي الى ثقافة اخرى امر مثير جدا، فعلى الرغم من الصعوبات والتحديات الكثيرة المحيطة بمثل هذا الزواج فانه يعتبر ـ في الواقع ـ «مشاركة غنية بالتجارب». كما تؤكد ايضا بان معظم الفتيات الالمانيات اللواتي تزوجن من اجانب كن يعانين من الغربة والعزلة في المجتمع الذي يعشن فيه، ويقفن على ابواب مرحلة جديدة من حياتهن، لذلك: فقد «حزمن حقائبهن للقيام برحلة جديدة نحو بلد آخر، او الى شخص اجنبي من ذلك البلد».

احمد كمال حمدي

كتاب الأسبوع

الحرية السوداء

مارتن لوثر كنج وحركة الحريات العامة

شق موسى عليه السلام البحر بعصاه فانقذ من اتبعوه من الهلاك. تلك هي المعجزة، وذلك هو التشبيه البلاغي الذي اعتمد اليه تايلور برانش مؤلف كتاب «شق البحر: مارتن لوثر كنج وحركة الحريات المدنية» فقد كان لمارتن لوثر كنج الفضل الاكبر في دفع تلك الحركة التي بدأها السود والملونون في الجنوب الامريكي لمحاربة التمييز العنصري وكان لزعامته اكبر الاثر في استمرارها.

وقد ظل هذا الكتاب على قائمة اوسع الكتب انتشارا في الولايات المتحدة لعدة اسابيع متتالية. ولعل سر انتشاره ان كنج شخصية لا يمكن ان يجهلها احد من الشباب الذين لقبوا بجيل الستينات ذلك الجيل الذي عاصر نهاية الاستعمار في انحاء كثيرة والديناميكيات السياسية والدفاع عن الحرية وحقوق الاقليات. وهو ايضا الجيل الذي عاصر في امريكا اغتيال كيندي ومارتن لوثر كنج في ظروف غامضة.

مارتن لوثر كنج

هذا الكتاب يعد من افضل النماذج من نوعه كدراسة تحليلية لحركة اجتماعية. وقد لجأ المؤلف في سبيل توخي الدقة والبحث عن الحقائق الى معلومات واستنتاجات كثيرة استمدها من مئات اللقاءات الشخصية اضافة الى المواد الارشيفية وما كتب عن موضوعه من قبل.

رواية مزدوجة

ان سيرة مارتن لوثر كنج تقدم للقارىء قصة مشوقة في حد ذاتها، ربما لأن المؤلف يرويها ببراعة قصصية ويلقي الضوء على جوانبها الانسانية متنقلا بموضوعه بين قمة البطولة واعماق الخبث وما بينهما. كما ان الرواية مغلفة بروح الدعابة التي تخلق بين الكاتب والقارىء نوعا من التواطؤ الاليف.

ربما ظن البعض انه لا يمكن ان يجمع مؤلف بين صفحات مجلد واحد بين سيرة شخصية عامة مثل كنج ومراحل تطور حركة اجتماعية. غير ان هذا الخلط يعمل لصالح بنية الكتاب، وتلتحم القصتان بحيث يظل الخط الروائي واضحا ومنطقيا في تسلسل مشوق وطبيعي.

ولعل النمط الذي اختاره المؤلف هو الذي ساهم في نجاح هذه التوليفة. فقد استخدم كجمل اعتراضية في روايته عددا من المبادرات التلقائية التي انبثقت من وجدان افراد مجهولين لم تكن تربط بينهم وبين كنج اية علاقات مشتركة سوى انهم من الملونين ومن سكان الجنوب تلك المبادرات كانت هي نواة الاحتجاج على الظلم القائم. ولما انتبه اليها كنج قرر ان يدعمها وان يتبناها وان يشارك بها. ونتيجة لذلك تبلورت تلك المبادرات المتفرقة وارتبطت واصبحت على الصعيد القومي حركة يتزعمها كنج، واصبح هو كزعيم رجلا له صفات القائد الذي يسحر الجماهير.

واينما وجد مجموعة من السود والملونين الذين تتحرك بداخلهم الرغبة في تحدي العنصرية وتفوق الرجل الابيض، ادرك ان هؤلاء يجازفون وان المجازفة تجعلهم لا يهابون تحمل تبعات ذلك التحدي. ولذلك انتقل الى مواقعهم وشاركهم المجازفة. وعندما فعل سجن، ثم اطلق سراحه. ومع كل فترة امضاها في السجن اتسعت شهرته، ومع الشهرة سلطت الاضواء على الاحتجاج واسبابه وانتبه الرأي العام للمؤسسات التي كانت تتحكم في الولايات الجنوبية. ولكن الاهم من ذلك ان تاريخ تلك الحركة يؤرخ منذ ارتباط الاحداث بوجود مارتن لوثر كنج في مواقعها. ولولا اشتراكه لظلت مظاهر الاحتجاج حوادث متفرقة ذات صبغة محلية لا تعبر عن نهج معين، مثل الاحتجاج المنظم الذي حدث في مدينة مونتجمري، الاباما في عام ١٩٥٥. فقد احتج السود على تقسيم الحافلات الى عنابر للسود واخرى للبيض بمقاطعة الحافلات.

وفيما بعد نظم السود احتجاجا آخر بالاعتصام في مدينة جرينز بورو، كارولينا الجنوبية، رفضا للمطاعم التي كانت تشترط ان يكون روادها من البيض فقط. وكان لوجود كنج بين المحتجين في كلتا الحالتين، وتوقيع العقوبة عليه لاشتراكه في الاحتجاج المنظم اثر كبير، حيث انه ربط بين الحدثين وغذى الرغبة في تنظيم احتجاجات اخرى في مدن اخرى.

الشمال والجنوب

كان من الطبيعي ان ينظر البيض من زعماء الجنوب نحو كنج على انه المحرض والمدبر على تلك الهزات التي هددت استمرار الواقع كما كان عليه. والطريف ان الاعلام في الولايات الشمالية ابدى تعاطفا قويا مع بيض الجنوب في البداية، وعداء غير مستتر نحو كنج. ثم تغيرت الامور تدريجيا. ولعل السبب في ذلك هو ان تيار الراي كان متجها بشدة نحو تلطيف الاجواء بين الشمال والجنوب. ولا شك ان عصب تلك «المصالحة» كان يتطلب قدرا كبيرا من سياسة تغميض العيون.

وبذلك ترك الشمال للجنوب مطلق الحرية في التعامل مع الملونين في الجنوب. وسارت الامور على هذا النهج منذ سبعينات القرن التاسع عشر وحتى منتصف الخمسينات في القرن العشرين.

ثم حدث ما لم يكن في حسبان أحد، وظهر شرخ كبير في بنيان ذلك الصلح القائم. فقد حكمت المحكمة العليا لصالح أحد الملونين في دعوى كان قد رفعها ضد احدى الادارات التعليمية في عام ١٩٥٤ مطالبا بالغاء التفرقة العنصرية في المدارس بناء على ان تلك التفرقة اجراء غير دستوري. وبناء على حكم المحكمة انطلقت تلقائية الاحتجاج على مظاهر التفرقة باشكالها، مثل التفرقة في المطاعم والحافلات. وبناء على تلك المبادرات تزعم كنج حركة اتسعت وقويت وقدر لها ان تحارب مؤسسات التفرقة العنصرية.

ارستقراطية الملونين

كان مارتن لوثر كنج واعظا متميزا. وكانت تلك الفئة تشكل في مجموعها نوعا من الارستقراطية في مجتمع الملونين، أي العبيد الذين حررتهم الحرب الاهلية. وكان كنج يظهر كثيرا من التعاطف لمشاعر الفقراء. وبالطبع كان الفقراء يشكلون الاغلبية العظمى من رواد الكنيسة الملونين. ولعل تلك الحساسية هي التي جعلته يمس النبض الذي حرك قلوب هؤلاء والغى من المعاملات بينه وبينهم اية اشارات محرجة لمستويات العمل او المعيشة.

وبدلا من ذلك حرص على ان يسأل كل فرد عن الاحوال بشكل عام. تلك اللفتات الانسانية حفرت له مكانة خاصة في قلوبهم وحققت له ولاء ٨٠٪ من الملونين في الولايات المتحدة. ولكن الجدير بالذكر ان ابناء طبقته هو، من المتعلمين، لم يشاركوا الفقراء في محبتهم له، بل ظلوا يكنون له العداء.

قارىء الكتاب يدرك ان المؤلف يكن لموضوع كتابه الكثير من الاحترام والتقدير، فهو يدافع عنه بحماسة ويدرأ عنه اتهامات كثيرة. ولكنه يعمل جاهدا لكي يبتعد عن اسلوب الاثارة في التناول. فمن الثابت مثلا ان مكتب الاستخبارات الفيدرالي تجسس على مواقف كنج. والمؤلف يذكر ذلك ولكنه لا يخوض في التفاصيل الا بايجاز شديد ويرمز الى ما كشفته اساليب التجسس بنزعة في شخصية كنج مخالفة لصفاته الايجابية كزعيم، تلك النزعة انعكست في سلوكه الشخصي كميل لعدم الاستقرار والغضب العاصف والانغماس في اللذة احيانا.

كنج وكيندي والمؤامرة

ومن اغرب القصص الذي يرويه هذا الكتاب هي قصة العلاقة غير المباشرة بين كنج وجون كيندي وروبرت كيندي ووساطة ادجار هوفر في تلك العلاقة الثلاثية.

ففي الفترة التي كان روبرت كيندي مدعيا عاما كان في الواقع رئيسا مباشرا لادجار هوفر رئيس المكتب الفيدرالي للاستخبارات، ولكن سلطته كرئيس مباشر له تجمدت بسبب مسلسل من الاحداث.

كان ادجار هوفر قد اقنع نفسه بأن راديكالية كنج التي ادت الى انتشار حركة الحقوق المدنية كانت مؤامرة شيوعية وان مارتن لوثر كنج كان لعبة مدسوسة يحركها الكرملين. ولعل احد الاسباب هو ان مكتب الاستخبارات كمؤسسة كان يدافع عن وجوده. فقد كانت الشيوعية قد اختفت بشكل شبه نهائي من الولايات المتحدة في منتصف الخمسينات. ومع ذلك ظل العملاء منتشرين بالآلاف في الشوارع والمؤسسات بدعوى محاربة الشيوعية بينما كان هؤلاء في نظر كيندي وغيره اشبه بمجموعة من مصارعي الثيران في حلبة خاوية من الثيران والمتفرجين.

والاحتمال الاكبر هو ان جون وروبرت كيندي لم يقتنعا بدعوى هوفر، اي بالصاق تهمة الشيوعية بمارتن لوثر كنج. ولكن هوفر نجح في قلب موازين القوى بحيث أصبح كيندي، رئيسه، تحت سيطرته هو، بدلا من ان يكون العكس هو الصحيح. فقد نجح هوفر من خلال شبكة التجسس على الهواتف ان يكتشف الكثير عن حياة جون كيندي الخاصة وتورطه في علاقات عاطفية خطرة. فقد اكتشف مثلا ان كيندي كان على علاقة بامرأة في الوقت نفسه الذي ربطتها علاقة مع سام جاكانا، زعيم المافيا الذي خلف آل كابوني على رأس تلك المؤسسة الاجرامية في شيكاجو. وتمكن هوفر من نقل تلك المعلومة الى روبرت كيندي بدهاء. ومن ثم استطاع باستخدام معرفته تلك كوسيلة ضغط ان يستخلص من روبرت كيندي موافقة ضمنية على اجراء التجسس على هواتف كنج. وربما كانت موافقة روبرت كيندي مبنية على سببين واضحين، احدهما يقينه بأن كنج لا علاقة له بالشيوعيين، أي ان الانصات لمحادثاته الهاتفية لن يؤدي الى ادانته وثانيهما ادراكه بأن نشر الفضيحة الخاصة بعلاقة جون كيندي بخليلة زعيم المافيا كانت كفيلة بالقضاء على فرصة كيندي في اعادة انتخابه رئيسا لفترة ثانية.

وفي الواقع لم يكشف هوفر عن فضيحة كيندي وجاكانا، ولكنه انتهز فرصة فيما بعد، عندما كان روبرت كيندي نفسه مرشحا للرئاسة. ففي ذلك الوقت سرب هوفر خبرا مؤداه ان اجراء الانصات لاحاديث مارتن لوثر كنج الهاتفية تم بتكليف او بتصديق من روبرت كيندي.

والاهم من ذلك ان هوفر قد ساهم بطريق غير مباشر في اغتيال كنج. فمن المعروف ان المكتب الفيدرالي للاستخبارات كان يلم بمؤامرات الاغتيال قبل وقوعها. وفي تلك الحالات كان المكتب ينذر الضحية بالخطر المحدق به، ولكن بناء على طلب هوفر امتنع المكتب من منح كنج هذا الامتياز.

ومعنى ذلك ان مغتالي كنج تلقوا ضوءا اخضر لقتله.



روبرت كيندي

جون كيندي

فوزية سلامة



الناقد فؤاد دوارة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

فؤاد دوارة ناقد مسرحي، وله العديد من الكتب والدراسات في القصة والرواية والمسرح. يقول عن قراءاته: «اقرأ كتاب «تصريف الزمن» للكاتب الامريكي ارثر ميللر، وهو سيرة ذاتية للكاتب المسرحي الكبير الذي يعتبره النقاد والدارسون، اهم كاتب مسرحي معاصر على مستوى العالم كله واجمع الكثيرون منهم على ان سيرته الذاتية هي اهم كتاب صدر سنة ١٩٨٨م

وميللر هو مؤلف مسرحية «وفاة بائع متجول» اروع مسرحية خرجت من امريكا خلال هذا القرن وهو ايضا الرجل الذي واجه بشجاعة مطاردات مكارثي وتحدي لجنته المسماة «لجنة النشاط المعادي لامريكا بمجلس النواب الامريكي» وفضح فسادها في مسرحية «البوتقة».

وولد سنة ١٩١٥ اي بعد عام من نشوب الحرب العالمية الاولى وكان في الرابعة عشرة من عمره عندما انهار سوق المال في وول ستريت ـ شارع البنوك ورجال الاعمال في نيويورك ـ وكان مراهقا خلال الازمة الاقتصادية العالمية الطاحنة وطالبا اثناء مشروع الاصلاح الاقتصادي الذي نفذه الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت.. حكى «ميللر» كل ذلك في الكتاب بحيوية مذهلة فاذا بنا امام قصة امريكا القرن العشرين.

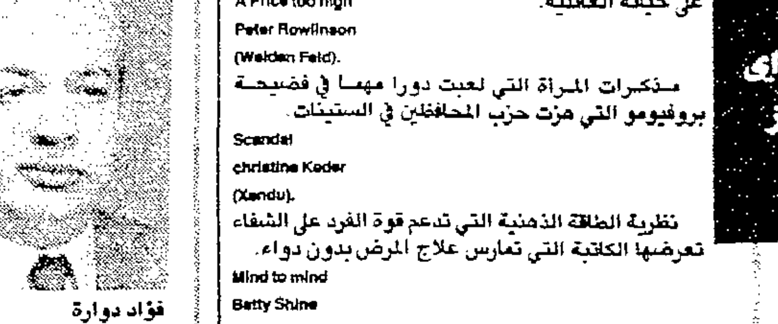
وحين اصبح كاتبا مسرحيا كان معنى ذلك ان يعلو دوره كضمير لبلاده، ها هو ذا مثقف لامع تجتو «برودواي» حي المسارح بنيويورك ـ عند قدميه وتجلس «مارلين مونرو» الى جواره فكأنه جمع المتناقضات المستحيلة وحول الحلم الامريكي الى حقيقة واقعة.

ومع انهيار ذلك الحلم اصبح ميللر مواطنا عالميا يكثر من السفر الى الخارج بصحبة زوجته الحالية «انجي مورات» وهي مصورة فوتوغرافية ويعمل بلا كلل من اجل تحقيق حرية الكتاب في كل مكان باعتباره رئيس نادي القلم الدولي. ويتابع ميللر في الكتاب ـ كما فعل في وفاة بائع متجول ـ حركة الذاكرة نفسها. كل فقرة فيه ترتبط بالفقرة السابقة وتندفع منها الى الفقرة التالية ويصور في مشهد بعد الآخر الزمن بخطوط حادة وبارزة واضعا دائما تجربته الشخصية بذكاء امام خلفيتها التاريخية حتى في عرضه للسنوات التي عاشها مع مارلين مونرو وقدم رواية حية للصدام بين الصور الخاصة والعامة.



فؤاد دوارة

أوسع الكتب انتشارا



من النيويورك تايمز

الحدود الفاصلة بين سلوك المبدع وانجازه الابداعي.
Intellectuals
Paul Johnson
(Harper & Row).

قضية العصر.. كيف تخفض منسوب الكوليسترول في دمك؟
The 8 week cholesterol cure
Robert E Kowalski
(Har Per & Row).

امريكي اقام طويلا في اليابان يحث الامريكيين الا يضلوا الطريق بحثا عن التفوق على اليابان، وان يحاولوا فهم قيمهم والتمسك بها.
More Like Us; Making America great again
James Fallows
(Houghton Mifflin).

الحياة الخانقة في مجتمع بالم بيتش.
The Prize Pulitzer
Roxanne Pulitzer & Kathlen Maxo
(Ballantine).

من الصنداي تايمز

هذه الكاتبة الاسترالية التي تزعمت حركة تحرير المرأة في الستينات في بريطانيا تقوم بدراسة تحليلية عن علاقتها بابيها وتبحث عن ماضيه المحفوف بالغموض.
Daddy I hardly Kew You
Germaine greer
(H. Hamilton).

مدعي علم سابق يتذكر القضايا المهمة والتي تركت اثرا على حياته العائلية.
A Price too high
Peter Rowlinson
(Welden Feld).

مذكرات المرأة التي لعبت دورا مهما في فضيحة بروفيومو التي هزت حزب المحافظين في الستينات.
Scandal
christine Keder
(Xendu).

نظرية الطاقة الذهنية التي تدعم قوة الفرد على الشفاء تعرضها الكاتبة التي تمارس علاج المرض بدون دواء.
Mind to mind
Betty Shine
(Bantom Press).

كرة القدم الاوروبية

بايرن ميونيخ يخيب آمال جماهيره أمام نابولي عرض كروي رائع لميلان وريال مدريد

لندن ـ مدريد ـ بون ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:
لم يخيب فريقا ميلان ونابولي الايطاليان عشاق كرة القدم الذين تقاطروا الى الملاعب او الذين تسمروا امام شاشات التلفزيون لمشاهدة عرضيهما الرائعين امام منافسيهما العريقين ريال مدريد الاسباني وبايرن ميونيخ الالماني الغربي وبات املهما كبيرا مع النادي الايطالي الثالث سمبدوريا في التنافس على الكؤوس السنوية الثلاث المخصصة للأندية الاوروبية للموسم ٨٨ ـ ٨٩.

وهو انجاز كبير لم يسبق لأندية ايطاليا الثرية ان حققته من قبل.

وقد اقيمت مساء اول من امس سبع مباريات في ذهاب نصف نهائي الكؤوس الثلاث. واستقطبت مباراتا ريال مدريد مع ميلان ونابولي مع بايرن ميونيخ بالذات اهتماما كبيرا حتى ان عدد المشاهدين الذين تابعوا المباراة الاولى عبر شاشات التلفزيون بلغ نحو ٥٠٠ مليون متفرج.

كأس ابطال الدوري

● اثبت ريال مدريد وميلان انهما على مستوى السمعة العريضة التي يتمتعان بها. غير ان الفريق المضيف هو الذي كان العوبة في يد الضيف وليس العكس.

وقد ذهل الـ ١٠٠ الف متفرج الذين غصت بهم مدرجات ملعب سانتياجو برنابيه بالعرض السحري الذي قدمه الضيوف الايطاليون والذين لخصه مدرب ريال مدريد ليو بينهاكر بقوله «لم نكن نلعب امام فريق عادي. عاب البطء أداءنا فسيطر ميلان على مجريات المباراة. والضغط الذي مارسه لاعبو ميلان على لاعبينا كان حاسما فلم نتمكن من شيء. لقد شكل فريق الايطاليين صخرة بكل معنى الكلمة. ان ميلان عبارة عن ماكينة تدور حول افراديات استثنائية».

اما مدرب ميلان واريجو ساكي فقال «لعب فريقي بطريقة مثالية بخطوطه الثلاثة. طلب من اللاعبين ان يمارسوا الضغط المستمر «بريسينج» فطبقوه بحذافيره واسف فقط للفرص التي اهدرناها».

والواقع ان اداء ميلان شكل «كابوسا» للاعبي الفريق الاسباني حتى شعر المتفرجون ان الفريق الايطالي يلعب باكثر من ١١ لاعبا. وكان كل لاعب استاذ في مركزه. ولو ارتقع الهولندي خوليت الى مستوى سمعته لما واقق ميلان على الخروج بأقل من هدفين او ثلاثة.

وكما غصت المدرجات بالمتفرجين غص ميدان الملعب بالنجوم. لكن الأبرز على الاطلاق كان الهولنديان ماركو فان باستن المهاجم وفرانك فرايكارد المدافع اضافة لى بايزي ومالديني وايقاني.

اما الاخفاق الكبير فكان من جانب الالماني الغربي بيرند شوستر الذي عجز تماما عن قيادة ريال مدريد.

وأهدر ميلان اكثر من فرصة في الشوط الاول بينما عجز ريال عن القيام بأي هجمة جماعية منظمة. لكن مهاجم ريال المكسيكي هوجو سانشيز اختتم الشوط الأول بشكل لا يعبر عن طبيعة سير المباراة فسجل هدفا في الدقيقة ٤٢ اثر ضربة ركنية لعبها ميشال وتحولت من تنديو الى قدم الهداف المكسيكي.

فان باستن الرائع

وفي الشوط الثاني ارتفع ايقاع ريال مدريد نسبيا واهدر جورديو ثم التقط ميلان انفاسه من جديد واهدر له كولومبو وراح رايكارد يشارك في الهجوم وسجل خوليت هدفا في الدقيقة ٦٠ ألغاه الحكم السويدي فردريكسون بداعي التسلل الى ان خرج خوليت المصاب بالانفلونزا وحل محله فيرديس.

وفي الدقيقة ٧٨ ترجم فان باستن جهود زملائه عندما سجل برأسه هدف تعادل رائعا بشكل بهلواني وذكر باهدافه الرائعة في بطولة اوروبا الثامنة.

وهو بذلك احرج موقف ريال في مباراة الاياب التي ستقام في ١٩ ابريل (نيسان) الحالي على ملعب سان سيرو في مدينة ميلانو.

● وفي المباراة الأخرى لم يجد ستيوا بوخارست بطل ١٩٨٦ أية صعوبة في الفوز على غلطة سراي التركي بأربعة اهداف نظيفة سجلها دوميتريسكو وهاجي وبيتريسكو وبالينت.

وهو بذلك حجز مكانه في المباراة النهائية لأن الفريق التركي لن يتمكن من التعويض ايابا.

كأس حاملي الكؤوس

● في مدينة مالين البلجيكية حقق ميكيلين البلجيكي تقدما ضئيلا على ضيفه الايطالي سمبدوريا ٢ ـ ١ في مباراة متكافئة حضرها ١٤ الف متفرج. سجل للفائز اوهانا في الدقيقة ١١ ودوقيرم ٦٦ وسجل للخاسر فيالي ٧٣.

وصد حارس بلجيكا الدولي برودوم اكثر من كرة خطرة لفيالي والبرازيلي سيريزو. ويملك سمبودريا فرصة كبيرة للتعويض في مباراة الاياب.

وكان برشلونة الاسباني تقدم مساء يوم الثلاثاء الماضي على سريدتس صوفيا البلغاري ٤ ـ ٢ في برشلونة.

كأس الاتحاد الاوروبي

● على ملعب سان باولو فووريجروتا في مدنية نابولي وامام ٨٥ الف متفرج قاد الارجنتيني دييجو مارادونا فريق نابولي الايطالي الى الفوز على بايرن ميونيخ الالماني الغربي ٢ ـ صفر.

وجاءت المباراة في فترات كثيرة بطيئة للغاية بفعل المطر الغزير فانحصرت معظم التحركات في وسط الملعب. وبعدما اهدر مارادونا ورينيكا وكاريكا وكوجل وتون اكثر من فرصة اهدى مارادونا تمريرة رائعة لكاريكا سجل منها الهدف الأول في الدقيقة ٤٠.

وفي الدقيقة ٥٩ سجل كارنيفالي الهدف الثاني لنابولي بعد تمريرات متبادلة بين مارادونا وكاريكا. وخرج النجم الارجنتيني قبل النهاية بـ ١٠ دقائق لعدم شفائه من الاصابة في قدمه وكانت فرصة أمام بايرن ليشن بعض الهجمات بواسطة ناختقاي وورويتر من دون ان تثمر.

● اما المباراة الثانية في المسابقة ففاز فيها شتوتجارت الالماني الغربي في حضور ٦٠ الفا من مشجعيه على دينامو درسدن الالماني الشرقي ١ ـ صفر سجله كارل الجوفر في الدقيقة ٦٦.

وسبق لشتوتجارت ان وصل الى الدور النهائي للكأس ذاتها في الموسمين ٧٣ ـ ٧٤ و٧٩ ـ ١٩٨٠م.


مباراة بايرن ميونيخ ونابولي

فوز نوتنجهام على نوريتش

● لندن ـ مني نوريتش سيتي بخسارته الثانية في مدى خمسة ايام وتضاءل أمله في احراز بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم للمرة الاولى في تاريخه عندما هزم مساء اول من امس امام نوتنجهام صفر ـ ٢ سجلهما نايجل كلاف وستيوارت بيرس.

ووقف رصيد نوريتش صاحب المركز الثالث عند ٥٦ نقطة من ٣١ مباراة مقابل ٦٠ من ٣١ الارسنال و٥٧ من ٣٠ لليفربول صاحب المركز الثاني علما ان نوريتش خسر يوم السبت الماضي امام ليفربول.

وفوز نوتنجهام دفعه الى المركز الرابع مع الاشارة الى ان الفريق سيلعب امام لوتون تاون يوم السبت المقبل في نهائي كأس رابطة الأندية المحترفة (كأس ليتلوودز).

وفي مباراة ثانية تعادل شيفيلد ونسداي مع ويمبلدون ١ ـ ١. سجل الأول ديفيد هيرست ٥٧ وللثاني جون فاشانو ٧٧ من ضربة جزاء.

ترتيب فرق الصدارة:

١ ـ **الارسنال ٦٠ نقطة من ٣١ مباراة.**
٢ ـ **ليفربول ٥٧ من ٣٠.**
٣ ـ **نوريتش ٥٦ من ٣١.**
٤ ـ **نوتنجهام ٥١ من ٣١.**
٥ ـ **ميلوول ٥٠ من ٣١.**
٦ ـ **توتنهام ٤٧ من ٣٣.**

ليو بوليفيتش يحتفظ بصدارة كأس العالم للشطرنج

برشلونة (اسبانيا) ـ ر: فاز اليوغوسلافي ليوبومير ليوبوليفيتش وهو يلعب بالقطع السوداء على الكوبي جيسوس نوجيراس ليحتفظ بصدارة كأس العالم للشطرنج.

وفيما يلي نتائج المباريات الاخرى التي اقيمت في الدور السادس اول من أمس.

فاز الهولندي فيكتور كورتشنوي على المجري زولتان ريبلي.

تعادل السوفياتي رافائيل فاجانيان مع السوفياتي الكسندر بيليافسكي.

تعادل اليوغوسلافي بريراج نيكوليتش مع البريطاني جوناثان سبيلمان.

تعادل الفرنسي بوريس سباسكي مع البريطاني نايجل شورت.

تعادل الاسباني ميجيل ايليسكاس مع الايسلندي يوهان هيارتارسون.

تعادل السوفياتي جاري كاسباروف مع الالماني الغربي روبرت هوبنر.

تعادل السوفياتي ارتور يوسوبوف مع الامريكي ياسر سيروان.

وفيما يلي المراكز الثلاثة الاولى.

١ ـ ليوبوليفيتش ـ خمس نقاط.
٢ ـ يوسوبوف: ٣,٥ نقطة وله مباراة معلقة.
٣ ـ هيارتارسون وسيروان وهوبنر ٣,٥ نقطة.

تصفيات كأس الدول الافريقية

اختبارات لمنتخبات المغرب ومصر والسودان

باريس ـ وكالات الانباء: تقام اعتبارا من اليوم مباريات ذهاب الدور الاول من تصفيات كاس الدول الافريقية السابعة عشرة لكرة القدم. ويتضمن البرنامج ثلاثة اختبارات لمنتخبات المغرب ومصر والسودان.

في باماكو تلعب مالي امام المغرب الذي نظم العام الماضي نهائيات المسابقة السادسة عشرة. وخلال سنة كاملة تبدلت صفوف المنتخب المغربي بشكل جذري على يدي المدرب البرازيلي جايمي فالنتي الذي لم يستبق من الطاقم القديم سوى عزيز بو دربالة. اما مالي فوصلت الى الدور الأول بعدما اقصت ليبيريا في الدور التمهيدي.

وفي اديس ابابا تلعب مصر امام اثيوبيا. ويعود الى الصفوف المصرية هداف النادي الأهلي حسام حسن الذي بقي مبعدا عن المسابقات الافريقية سنة كاملة.

وفي المقابل سيغيب عن الصفوف الاثيوبية الهداف مولوجيتا ولدبيس لاصابته الاسبوع الماضي في مباراة ودية امام مالاوي. ويذكر ان مصر فازت باللقب في الاعوام ٥٧ و٥٩ و٨٦.

وفي الخرطوم تلعب السودان امام كينيا. ولن تكون مهمة المنتخب المضيف صعبة رغم ان المنتخب الكيني شارك في نهائيات الكأس الاخيرة.

ويذكر ان منتخبات تونس وزائير والسنغال تأهلت مباشرة الى الدور الثاني الحاسم الذي سيقام خلال يوليو (تموز) المقبل لانسحاب منتخبات ليبيا وسيراليون وتوجو.

والفائزون الستة في الدور الثاني سيصعدون الى نهائيات المسابقة التي ستقام في الجزائر عام ١٩٩٠م، اضافة الى منتخب الجزائر المنظم للبطولة ومنتخب الكاميرون حامل اللقب.

وفي ما يلي البرنامج الكامل لمباريات ذهاب الدور الأول:

مالي مع المغرب.
الجابون مع غانا.
غينيا مع نيجيريا.
انجولا مع ساحل العاج.
موريشيوس مع زيمبابوي.
اثيوبيا مع مصر.
سوازيلاند مع مالاوي.
موازمبيق مع زامبيا.
السودان مع كينيا.

وتقام مباريات اياب الدور الأول في ٢١ و٢٢ و٢٣ ابريل (نيسان) الحالي.

لقطة لاحدى مباريات المنتخب السوداني

الرياضة المصرية

الزمالك يرفض استقالة عصام بهيج ويدعوه لاجتماع عاجل لتقريب وجهات النظر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
رفض مجلس ادارة نادي الزمالك برئاسة المهندس حسن ابو الفتوح الاستقالة المقدمة من عصام بهيج المدير الفني لفريق كرة القدم وطالبه المجلس بالاستمرار في عمله بتدريب الفريق ومعه بقية جهاز الكرة في تلك الظروف الحرجة التي يمر بها الفريق. واكد المجلس ثقته في اللاعبين وقدرتهم على الاحتفاظ ببطولة كأس مصر للعام الثاني على التوالي.

وكان الموقف قد تطور صباح اول من امس داخل نادي الزمالك عندما تقدم عصام بهيج باستقالته بعدما تردد بشأن تشكيل لجنة ثلاثية تضم اعضاء مجلس ادارة النادي... حمادة امام ويكن حسين وعبد الحميد شاهين للاشراف على شؤون الكرة وتقوم بتسهيل مهمة الجهاز الفني للفريق وهو ما رفضه عصام بهيج رفضا تاما.

كما غضب عصام بهيج من الشائعات التي رشحت زكي عثمان مديرا فنيا وفاروق جعفر مديرا وأعلن انه لا يستطيع العمل في هذا الجو التخريبي على حد قوله لأن هناك من ينتظر الفرصة لذبحه وبقية اعضاء الجهاز الفني. وقبل ان يعقد المجلس ادارة نادي الزمالك جلسته مساء اول من امس لاتخاذ قراره برفض الاستقالة توجه اللواء مصطفى الصباحي مدير عام نادي الزمالك واحمد مصطفى مدير فرق الناشئين الى منزل عصام بهيج لاقناعه بسحب الاستقالة فوجداه قد سافر الى الاسكندرية للاستجمام وعندما حان موعد التدريب في الثالثة بعد الظهر اتضح تضامن محمود سعد مدرب الزمالك مع عصام بهيج في استقالته وتخلفه عن حضور التدريب فتولى محمد توفيق المدرب المساعد قيادة التدريب هذا وقد وجه مجلس ادارة نادي الزمالك الدعوة لعصام بهيج للاجتماع به وشرح كل وجهات النظر المختلف حولها تدعيما لسيرة جهاز الكرة وللاعبين في مسابقة كأس مصر.

المنصورة «مجددا» في الدوري الممتاز

● بعد غياب عامين عادت المنصورة لتصعد الى الدوري الممتاز لكرة القدم مع نادي جمهورية شبين الكوم بينما بقي السكة الحديد ـ اقدم اندية مصر في دوري الدرجة الاولى بفارق هدف واحد عن المنصورة ـ وكانت مباريات اليوم الاخير في دورة التصفية للصعود قد شهدت نتائج غريبة اشارت اصابع الاتهام نحو تواطؤ بعض الفرق. ففي دمنهور اهتزت شباك جمهورية شبين ـ الذي دخل المباراة مطمئنا لصعوده ـ بثلاثة اهداف بعد ان احتفظت بعذريتها طوال ٤ مباريات متتالية.

فازت المنصورة على جمهورية شبين ٣ ـ ١ وسجل للمنصورة هشام شوقي وعز الرجال واشرف الماحي في الدقائق ١٠ و٨٠ و٨٥.. بينما سجل جمال حمزة لجمهورية شبين في الدقيقة ٦٧.

وفي استاد «المقاولون العرب» في القاهرة كان تساهل لاعبي الشمس مع السكة الحديد واضحا واهدر لاعبو الشمس العديد من الفرص السهلة بينما سجل سيد رزه ونبيل كمال هدفي السكة في الدقيقتين ١٠ و٦٥.

وفي الاسكندرية فاز غزل شبين على طلعت حرب ١ ـ صفر سجله خالد كامل في الشوط الأول.

الطريف ان لاعبي السكة اعتقدوا انهم قد صعدوا للدوري الممتاز بعد فوزهم واثر سريان شائعة تفيد تعادل المنصورة وجمهورية شبين وبعد ان تبادل اللاعبون التهنئة. وعادت الانباء لتؤكد فوز المنصورة ٣ ـ ١ وصعوده للممتاز على حساب السكة.

وكان المنصورة والسكة قد حققا رصيد النقط نفسه ولكل ٩ نقط وراء جمهورية شبين وله ١٠ نقط.. ولكن فارق اهداف المنصورة الايجابي (٨ ـ ٤) افضل بهدف واحد من فارق اهداف السكة (٥ ٢).

النادي	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	له	عليه	نقط
جمهورية شبين	٥	٣	١	١	٥	٣	١٠
المنصورة	٥	٢	٣	ـ	٨	٤	٩
السكة الحديد	٥	٢	٣	ـ	٥	٢	٩
غزل شبين	٥	٢	٢	١	٣	٢	٨
الشمس	٥	١	١	٣	٣	٦	٤
طلعت حرب	٥	ـ	ـ	٥	١	٨	ـ

مدرب الزمالك عصام بهيج

تأجيل نهائيات القاهرة للسلة

● تأجلت من جديد نهائيات بطولة منطقة القاهرة لكرة السلة للرجال للدرجة الاولى والتي يشارك فيها أندية الأهلي حامل اللقب وبطل الدوري والكأس والزمالك والجزيرة والشرطة. وكان ناديا الأهلي والشرطة قد اعترضا على اقامة البطولة غدا السبت بدعوى عدم ابلاغهما بموعد البطولة الا قبلها بأيام قليلة.

ومن ناحية أخرى انتزعت الجزيرة بطولة القاهرة للناشئين تحت ١٥ سنة بعد فوزها في المباراة النهائية على الزمالك ٥٧ ـ ٤٩.

أيمن شوقي يتألق ودياً

● تفرغ اكثر من عشرة آلاف متفرج شاهدوا مباراة الأهلي وبني سويف الودية التي اقيمت اول من امس في بني سويف وانتهت بفوز الأهلي ١ ـ صفر للهتاف لنجم هجوم الأهلي أيمن شوقي الذي احرز هدف الفوز وقدم كثيرا من اللمحات الفنية الرائعة لاسيما في المراوغة والتمرير بالكعب وكان نجم المباراة الأول. والطريف ان ايمن شوقي قد حقق الفوز للأهلي في كل مبارياته الودية الأخيرة.

جراحة جديدة لاسماعيل يوسف

● تأكدت اخيرا حاجة اسماعيل يوسف لاعب خط وسط نادي الزمالك والفريق القومي الى اجراء جراحة جديدة في كاحله الايمن بعد ان كشفت الاشعة التي أجريت له في المانيا الغربية عن وجود عظمة زائدة في قدمه تؤدي الى تمزقات عضلية مستمرة وآلام دائمة.. وتلك العظمة الزائدة بعيدة عن موقع اصابته الاخيرة والتي تأكد إلتامها التام.

ولن يجري اسماعيل الجراحة الا بعد اجراء فحص طبي جديد عليه بمعرفة طبيب الفريق الألماني الغربي الأول.

المجلس الأعلى يسعى لاستمرار عمران رئيسا لاتحاد السلة

● برغم النجاح الكبير الذي حققه محمود احمد علي في انتخابات مجلس ادارة اتحاد كرة السلة بفوزه مع قائمته بخمسة مقاعد من ٧ في عضوية الاتحاد بينما فاز لواء حسين عمران رئيس الاتحاد الاخير بمقعدين فقط، الا أن المجلس الأعلى للشباب والرياضة أبدى تعاطفا كبيرا مع حسنين حيث يتم اختيار ٣ خبراء من المجلس بالاضافة لممثل المجلس ليساندوا حسنين داخل المجلس ليستمر حسنين رئيسا للاتحاد بدلا من محمود احمد علي.


الألمانية الغربية (بطلة كل المواسم) شتيفي جراف.

كرة المضرب

جراف تصعد الى دور الثمانية لبطولة كارولينا الجنوبية بسهولة

هيلتون هيد ايلاند (كارولينا الجنوبية) ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الانباء:
كما توقع كثير من المراقبين، لم تجد الألمانية الغربية (بطلة كل المواسم) شتيفي جراف صعوبة تذكر للصعود إلى دور الثمانية لبطولة كارولينا الجنوبية لكرة المضرب التي تبلغ قيمة جوائزها ٣٠٠,٠٠٠ دولار.

وقد فازت جراف المصنفة الأولى أول من أمس على التشيكوسلوفاكية ريجينا رايكروتا بسهولة ٦ ـ صفر، ٦ ـ ٣.

وصعدت المصنفة الخامسة الأمريكية لوري ماكنيل إلى الدور الثالث بفوزها على كارين شيمبر من جنوب افريقيا ٦ ـ ٣، ٧ ـ ٥.

وفي الدور الثاني أيضا، فازت المصنفة السادسة الكندية هيلين كيليسي على المجرية اندريا تيميشفاري ٧ ـ ٥، ٦ ـ ٢.

وفي الدور الثاني أيضا فازت المصنفة الثامنة الاسترالية هانا ماندليكوفا على الفرنسية جولي هالارد ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٢.

وفازت المصنفة التاسعة الايطالية ساندرا سيشيني على الامريكية شون ستافورد ٦ ـ صفر، ٦ ـ ٧، ٦ ـ ٣.

كما فازت السوفياتية ميشكي على الهولندية بريندا شولتز ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٣.

وفازت ليندا فيراندو الايطالية على أندريا هوليكوفا التشيكوسلوفاكية ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٤.

وفازت التشيكوسلوفاكية رادكا زروباكوفا على الألمانية الغربية فيلترود بروبست ٣ ـ ٦، ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٣.

وفازت اماندا كويتزر من جنوب افريقيا على الأرجنتينية مرسيدس باز ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٤.

بلا حدود

المصحات العقلية السياسية

ذكرت مصادر سوفيتية رسمية ان هناك خمسة ملايين ونصف مليون مواطن يعانون من امراض عقلية اغلبها تتعلق بالعصاب -بضم العين- او ما يسمى «نيوروسيز».

لكن الحقيقة المرة ان اغلبهم من ضحايا قرار سياسي وأمني لأنهم كانوا يعارضون النظام السياسي السائد في البلاد او انهم ابدوا آراء احيانا اعتبرتها اجهزة الأمن معادية للماركسية والحزب الحاكم. او حتى انهم تذمروا علنا من الوقوف طويلا في طابور لا آخر له سعيا وراء الحصول على قطعة لحم او انبوبة معجون اسنان.

ولذلك فان مستشفيات الامراض العقلية والنفسية وملحقاتها كانت تابعة لوزارة الداخلية وليس لوزارة الصحة كما هو الحال في معظم الدول الاخرى.

وقد اشرت في مقال سابق بعنوان «حكموا عليهم بالجنون»، ان وزارة الداخلية وتوابعها كانت تملك الحق بالحكم على المعارضين والشاكين والباكين بالسجن داخل مستشفيات الامراض العصبية. والسبب أن الحزب الحاكم كان يتوهم بأنه لا يمكن لأحد ان يشكو من النهج السياسي والاقتصادي السائد الا اذا كان مختلا.

ولذلك شنت الحكومات الغربية وصحافتها وجمعياتها الطبية حملات منظمة في الماضي قبل مجيء ميخائيل جورباتشوف لكشف اباطيل الحكم وفساد ضمائر الطب السوفيتي الذي حكم على ملايين الناس بالسجن داخل ما يسمى بالمصحات العقلية احيانا طيلة اعمارهم. ولكن بدون جدوى، مما اضطر اتحاد أطباء الاعصاب في العالم الى التهديد بطرد الجمعية السوفيتية لأنها لا تحترم ذاتها ولا تحافظ على حقوق مرضاها بل وتخون عهودها للناس والمهنة.

فاضطرت الجمعية الى الانسحاب من الاتحاد عام ١٩٨٣م. حتى جاء عهد جورباتشوف. فأمر بنقل مسؤولية الصحة العقلية من وزارة الداخلية الى الصحة وبمراجعة كافة حالات الاحالة الى المصحات تحت اشراف لجنة جديدة من الاطباء والمستشارين لم تلوث ضمائرهم بالافتراءات على المساكين والانصياع لأوامر اجهزة القمع الحكومية التي كانت تعتبر كل من اعترض حتى على شدة البرودة في موسكو عدوا للنظام.

أمرت اللجنة باطلاق سراح مليونين ونصف مليون معتقل فورا لعدم حاجتهم الى البقاء داخل المصحات او بالاصح لأنهم لا يعانون من اي امراض عصبية مهما كانت. وتجري الآن دراسة الحالات الباقية. والواضح ان بعضهم على الاقل قد فقد توازنه العقلي داخل المعتقلات وليس خارجها لأن زبانية المصحات كانوا يشحنون اجسادهم بعقاقير مهلكة للعقل والبدن معا حتى لا يغادروها الا وهم ركاما آدميا في الطريق الى القبور يهتفون للنظام ويحيون الحرمان ويصفقون للبؤس ويرحبون بالفاقة الدائمة.

ولاثبات حسن نيته وجدية قراره رحب جورباتشوف بزيارة وفود من الاطباء الغربيين لزيارة المصحات بعد انقاذ نزلائها. واهم من ذلك بالاجتماع الى النزلاء الذين سرحوا وانقذوا منها قبل فوات الأوان.

هل سمعت عن الرجل الذي احيل على عنبر المرضى الخطرين لأنه حاول الانتحار ؟ لأن قراره بقتل نفسه اعتبر سبة للنظام واهانة للشيوعية بأسرها.

فاروق لقمان

في كل مكان

● نظمت ادارة المستودعات المركزية بشركة عبد اللطيف جميل المحدودة وكلاء تويوتا في المملكة العربية السعودية حفلا لتكريم عملاء الشركة لعام ١٩٨٨، وقد حضر الحفل الذي اقيم في صالة ليلتي للاحتفالات بجدة الشيخ عبد اللطيف جميل رئيس مجلس الادارة، والشيخ يوسف جميل نائب رئيس مجلس الادارة والسيد محمد جميل رئيس الشركة والسيد شيميزو مدير عام قطع الغيار لما وراء البحار في شركة تويوتا، والسيد هاياشي المدير الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط والسادة ميشيل الياس مدير عام قطع الغيار وهشام شبكشي مدير عام المبيعات المركزية وموسى سعدون مدير عام الفروع وعاطف الشافعي مدير المبيعات والتسويق في شركة عبد اللطيف جميل وعدد كبير من رجال الصحافة والاعلام.

وقد القيت في الحفل كلمات اكد فيها المتحدثون النجاح الذي تحقق في مستودعات شركة عبد اللطيف جميل التي تعتبر الثانية من حيث الضخامة والمخزون في العالم والتي سيتم تطويرها وتوسيعها في مشروع ينتهي في يونيو القادم. وان نسبة المبيعات بلغت ٩٧.٣٪ وهي اعلى نسبة في العالم وحصلت تويوتا على ٥٩٪ من حجم سوق السيارات في المملكة لهذا العام وبلغ حجم المبيعات ٥٢١ مليون ريال بنسبة ١١٠٪.

واعلن خلال الحفل عن ان شركة تويوتا قررت انتاج سيارة خاصة جدا وذات رفاهية مميزة لاسواق المملكة وذلك في العام القادم ثم تم توزيع الجوائز والكؤوس على العملاء المتفوقين، ودعي الجميع الى حفل عشاء اقيم بهذه المناسبة.

وفي الصورة لقطة جماعية للمشاركين في الحفل يتوسطهم السيد محمد جميل والسيدان شيميزو وهاياشي.

● ● ●

● رانية محمد صبري سلطان تحصلت على درجة البكالوريوس في الاحياء مع مرتبة الشرف الاولى من جامعة الملك عبد العزيز في جدة.

● ● ●

● د. علاء بكري استشاري الجراحة بمستشفى بقشان بجدة باشر عمله بعد قضاء اجازة قصيرة بالقاهرة.

● ● ●

● نبيل محيي الدين حصل على بكالوريوس الطب من جامعة القاهرة بدرجة جيد جدا.

● ● ●

● وضعت سيدة سعودية طفلا ذكرا بعد ٢٥ عاما من العقم.. الولادة تمت بمستشفى الزهراء بالمدينة المنورة. وكانت السيدة تعاني من ضعف بالتبويض وتم علاجها تحت اشراف الدكتورة ماجدة الريشي اخصائية النساء والولادة بالمستشفى واستخدمت اثناء العلاج منشطات التبويض.

● ● ●

● حسام حسن حسان بميناء جدة الاسلامي حصل على دورة الارشاد البحري «مرشد بحري» بتقدير جيد جدا وقد انعقدت الدورة حديثا بالدمام.

اعترافات ونظريات للمخرج السينمائي عاطف الطيب

السينما تختلف كثيراً عن حل الكلمات المتقاطعة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من عمرو عبد الحميد:

فنان تأثر بكل التجارب السينمائية السابقة ولكنه رفض ان يكون كالظل او ان يسير للامام ورقبته مقلوبة الى الخلف يحاول ان يقلد من سبقوه دون ان يعطي اعماله مذاقا متميزا ونكهة خاصة.

مخرج لم يجمع تركته من قصاصات الافلام العالمية التي عشقها ويترجمها الى صور ومشاهد ليصعد بها امام جمهوره ويقول له: انا فنان.

عاطف الطيب. مخرج جوائز. عرف سر الوصول الى العالمية، فضل أن يبدأ طريقه بكاميرا وفيلم خام وعين تراقب الواقع وتعيش احداثه يوما بعد يوم لهذا لم يكن غريبا ان يكون الشارع العربي بكل نجومه وهمومه هو نجمه المفضل ومحورا لكل اعماله.

مخرج سينمائي شاب حول شاشة السينما الى مرآة بعرض المجتمع وطول الحياة كل من يقف امامها يشاهد بنفسه رصيده الفني ١٢ فيلما في تسعة اعوام.. اشهرها «سواق الاتوبيس» الذي اختير كواحد من اهم عشرة افلام انتجتها السينما المصرية في الثلاثين عاما الأخيرة. و«البريء» الذي اثار ضجة عند عرضه و«ضربة معلم» اما آخر افلامه وأول اعماله الكوميدية فهو «الدنيا على جناح يمامة».. تأثر كثيرا باعمال المخرج صلاح ابو سيف كما تأثر في بداية حياته بالعديد من مخرجي السينما الايطالية امثال «فسكونتي» و«فيلليني».

● فاتورة ديونك العقلية لمن تسددها؟ لصلاح ابو سيف ام لمخرجي السينما الايطالية؟

- تأثري بالاستاذ صلاح ابو سيف ليس تهمة احاول ان ادفعها عن نفسي او عيبا اعمل على اخفائه لأن هذا التأثر يعكس حرصي الشديد على تراثي السينمائي وافضل ما في هذا التراث - بلا شك - هو اعمال صلاح.

وبكل صراحة انا اعتبر جميع الاعمال الفنية التي قدمها لنا عمالقة الفن السينمائي امثال صلاح ابو سيف وكمال سليم وكامل التلمساني بمثابة جذوري الفنية التي استمد منها روح اعمالي السينمائية الآن، كل هؤلاء رسموا لنا خطوط السينما الواقعية وسهلوا على كل من جاء بعدهم الطريق. لقد وضعوا الملامح واصبح كل ما علينا هو اضافة اللمسات الاخيرة.

اما مسألة الشكل الواقعي للفيلم السينمائي بصورة عامة فبدون شك كان للسينما الايطالية دور بارز فيها. لهذا تأثرت كثيرا بالسينما الايطالية وتابعت بشيء من الدقة والتفصيل خطوات كبار مخرجيها امثال «فسكونتي» و«دي سيكا» و«فلليني».. وبعد كل ذلك وجدت نفسي دون ان ادري اتجه للسينما الواقعية وبعد تخرجي في معهد السينما وجدت ان اقصى طموحاتي الفنية ان اقدم للسينما العربية اعمالا تتناول حياة المواطنين العاديين.

لغة خاصة

● اختيارك للقصص المكتوبة خصيصا للسينما وعدم اهتمامك بتحويل بعض الاعمال الادبية الى افلام سينمائية - هل له ما يبرره؟

- لكل اداة لغتها الخاصة بها. والسينما لغتها هي الصورة. وانا ارى ان كتابة نص سينمائي افضل من استعارة موضوع ثم تناوله بأسلوب ادبي ليتلاءم مع اداة اخرى كالرواية او القصة القصيرة والمسرحية. النص المعد خصيصا للسينما لا يحتاج الى «لوي ذراعه» لكي يتحول من اوراق ادبية الى كادرات سينمائية. والنص السينمائي ميزة تحسب للسينما ولا تحسب عليها وتجعل لها مكانة خاصة تليق بها كفن سابع.

وعموما انا اهتم بفكرة العمل نفسه ولا اضيع وقتا طويلا في البحث عن الجماليات السينمائية والبعض يعتبر ذلك عيبا في اعمالي مع انني اعتقد ان التركيز على سينما الافكار أكثر من سينما الجماليات اسلوبا يعطي لاعمالي شكلا مختلفا وارى في الوقت نفسه ان لكل فكرة جمالياتها الخاصة بها.. والسؤال المهم هو: هل صور المخرج فيلمه بشكل قبيح أم أن تصويره جاء نابعا من فكرة العمل نفسه؟

حلقات متصلة

● افلام كل مخرج تعكس فكره وموقفه من القضايا المطروحة لكنك تتعرض لنقد من يتهمك بانك متناقض مع نفسك كثيرا؟

- انا لا ارى هذا التناقض واعتقد ان اعمالي كلها حلقات متصلة عبرت عني اجتماعيا وسياسيا وليس كل ما يراه النقاد صحيحا او معبرا عن حقيقة لا يدركها الجمهور العادي.. لأن من شاهدوا افلامي ادركوا جميعا كيف اثرت نشأتي في حي شعبي بالقاهرة على طبيعة اختياراتي لاعمال معينة والتصدي لقضايا كانت تمثل في وقت ما خلفية نشأتي الاجتماعية.. وبنظرة سريعة يمكن ان تلتقط البعد الديني في اعمالي يظهر دون ان يفصح عن وجهه في فيلم «التخشيبة» من خلال تصوير بعض المتدينين يمرون في الطرقات في خلفية الصورة دون ان يكون لهم أي دور.. وفي «الحب فوق هضبة الهرم» يجلس الشاب وهو يعاني من فشله العاطفي امام التلفزيون «ليشاهد» حديثا دينيا. وقد ظهر البعد الديني واضحا في فيلمي «ابناء وقتلة» الذي رصدت فيه الحركة الدينية في مصر والعالم العربي.. وفيلم «البدرون» الذي ناقشت فيه ظاهرة التطرف الديني. وبسبب هذين الفيلمين تعرضت للكثير من النقد والهجوم لأن البعض تصور انني فشلت في تحديد موقفي من ظاهرة التطرف الديني مع ان موقفي كان واضحا والفارق عندي واضح بين التطرف كظاهرة وبين التعاطف مع انسان متدين.

النجم الوحيد

● كيف يمكنك كمخرج ان تحقق المعادلة السينمائية الصعبة وتقدم اعمالا ترضي بها النقاد وتحقق من خلالها الجوائز وفي الوقت نفسه يصفق لك الجمهور؟

- التفكير في تلك المعادلة ومحاولة الوصول الى اسرارها هو نوع من الجنون. انا شخصيا لا اشغل نفسي الا بمعادلات الشخصية التي يعتبر الانسان العادي هو نجمها الوحيد. فانا اقدم اعمالا سينمائية اتحدث فيها عن واقع اعرفه واجيد لغته واصادق ابطاله، في افلامي احرص على تفاصيل حياة عامل الجراج وبائع الجرائد ولا انسى الجو الشعبي الذي يمكن ان يمثل خلفية هذه الشخصيات.. هذه هي الموضوعات التي اعبر عنها بصدق واحساس فني لا يخطىء وعندما افكر في عمل أي فيلم يكون في ذهني ايضا وبلا منافس الجمهور العادي الذي يمكن ان يشاهد هذا الفيلم في اي دور عرض مناسبة لامكاناته. وتظل هذه الافكار والاحاسيس تطاردني اثناء تصوير الفيلم وبعد ذلك تأتي المرحلة الثانية في تفكيري وهي التي اهتم فيها بلا شك بالاقبال الجماهيري وايرادات الشباك والجوائز والمهرجانات.

بكل صراحة انا لا اشغل نفسي بعقد مقارنات لا تجدي ومحاولة الاجابة عن سؤال: هل سيعجب الفيلم النقاد ام الجمهور؟.. انا كل ما احاوله هو ان اقدم فيلما جيدا يكون على الاقل شهادة او وثيقة على ابعاد تلك الفترة التي يتناولها موضوع الفيلم نفسه.

● تذكر دائما انك لا تفضل الافلام الرمزية. لماذا؟

- مسألة الافلام الرمزية هي اسلوب شخصي قد يفضله مخرج ويرفضه آخر.. وانا اشعر انها اشبه بلعبة «القط والفار» بين المخرج والمشاهد. وانا لا افضل ان أرهق المشاهد في البحث عن معنى الرمز الذي اخترته لكي يعبر عن شيء معين.. انا افضل ان ارهق نفسي في البحث عن وسيلة اخرى لأوصل المضمون بشكل مفهوم لأنني أؤمن ان السينما كفن تختلف كثيرا عن فن حل الكلمات المتقاطعة.

● البعض يقول ان المسرح سحب البساط من تحت اقدام السينما.. فهل هذا الكلام يزعجك؟

- لا ابدا. لأن مسألة رواج المسرح شيء مرتبط بازدهار السياحة العربية فقط.. وهو رواج مؤقت. وهذا لا يشكل اي خطر على السينما بدليل انه مع بدء الموسم السينمائي استعادت السينما المصرية شبابها مرة اخرى وبدأ الدم يجري في عروقها بعد ان تصور البعض انها اصبحت جثة هامدة وان كنت طبعا اتحدث عن الرواج السينمائي بشيء من التحفظ ولكن على الأقل ظاهرة انتعاش المسرح لا تزعجني بل اني اعتبر السينما والمسرح قناتين يربط بينهما جسر فني واحد واحيانا يكمل كل منهما الآخر سواء على مستوى التفكير او التجريب.. وانا شخصيا اعتبر المسرح هواية خاصة جدا اضعها الى جانب هوايتي الاولى وهي مشاهدة الافلام السينمائية.

افلام زائفة

● لماذا غيرت موقفك المعارض للفيلم الكوميدي وفضلت ان يكون فيلمك الأخير «الدنيا على جناح يمامة» هو اول افلامك الكوميدية؟

- صدقني انا لا ارفض الفيلم الكوميدي ولكنني معترض على اسلوب تناوله. فمعظم الافلام الكوميدية التي تقدمها السينما الآن زائفة مبتذلة بل ويمكن وصفها بانها افلام سيئة السمعة. الافلام الكوميدية الآن تفتعل المواقف وتبالغ في الأحداث وتحولت الى مجرد «نكتة بايخة» مل الجمهور سماعها.

ولا اخفي انني وضعت قائمة الأخطاء التي يقع فيها الفيلم الكوميدي امامي وحاولت ان اتجاوزها اثناء تصوير فيلمي الأخير وأول افلامي الكوميدية كما تحب ان تطلق عليه.. اقصد «الدنيا على جناح يمامة».. حاولت ان اؤكد من خلال هذا الفيلم ان الضحك ميزة لا تتعارض مطلقا مع الفكر وان الكوميديا من المفترض ان تجعلنا نفكر في مشاكلنا ولكن بشكل اكثر راحة.

فيلم «الدنيا على جناح يمامة» يتحدث عن مشاكلنا الاقتصادية.. وكيف يمكن للمشاعر الانسانية - التي ينظر اليها على انها عملة نادرة - ان تتحد معا لتكون جسرا نعبر عليه تلك المشاكل براحة واطمئنان. كل ذلك يدور من خلال بعض المفارقات الكوميدية.



المخرج عاطف الطيب

مشاريع لترشيد استغلال مياه النيل

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن المهندس عبد الكريم عفيفي رئيس الجانب المصري للهيئة الفنية لمياه النيل الذي زار الخرطوم حديثا ان بعثة الامم المتحدة بالاشتراك مع دول حوض النيل ستقوم في الشهر المقبل بالطواف على جميع الدول النيلية للتعرف على المشاريع المقترح تنفيذها بهدف ترشيد استغلال مياه النيل.

وقال عفيفي ان اهم المشاريع مشروع التخزين في البحيرات ومشروع انشاء قطاع للتنبؤ بالفيضانات والجفاف ومشروع انشاء بنك للمعلومات الهايدرولوجية.

كما اعلن المهندس عفيفي ان قرارا صدر من هيئة مياه النيل بانتداب بعثة الى المنطقة الواقعة في الاقليم الشمالي بين مدينتي كورتي ودنقلا بهدف التعرف على المتغيرات الميرفولوجية التي طرأت بعد الفيضانات الاخيرة.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقياً:
١ - عملة بنامية - عد الطيور.
٢ - فيلسوف عربي قديم صاحب «تهافت الفلاسفة» - بحر.
٣ - من الاقارب - محافظة سورية.
٤ - ذمة وضمير - متشابهان.
٥ - من قوارب التجديف - مجموعة ايطالية (معكوسة).
٦ - سقط - لقب نجمة كوميدية مصرية راحلة - عملة رومانية.
٧ - نجم كروي بلجيكي عالمي (معكوسة) - نجم تنس عالمي.
٨ - كوارث وويلات (معكوسة) - نصف عناء.
٩ - لقب نجم كوميدي مصري - يفرع.
١٠ - عاصمة - ولاية امريكية واسية.

عمودياً:
١ - نجم كروي انجليزي عالمي - من جزر المحيط الهادي.
٢ - جوهر - قبائل افريقية.
٣ - مقاطعة هندية - نجاح.
٤ - مطربة عربية - مصيف امريكي.
٥ - نجم تنس عالمي امريكي زنجي قديم - جزيرة يابانية.
٦ - متشابهان - اديبة عربية راحلة - عشق.
٧ - حرب افريقية طويلة (معكوسة).
٨ - حيوان - اصلح.
٩ - بوشك - يوازي (معكوسة).
١٠ - متشابهان - عروت مشمشون.

الكلمة الضائعة

توفيق	اسلوب	نشر
مجلات	نظرة	معهد
تحليل	مساحة	خط
تطور	خطة	معرفة
يساعد	نقد	
متشعب	مدح	
ضخم	يفكر	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثل فكاهي عربي

الحل السابق: كوبنهاجن

هذا اليوم في التاريخ

٧ نيسان ابريل

وفاة معاوية بن أبي سفيان

في مثل هذا اليوم قبل ١٣٠٩ سنوات، اي في ٧ نيسان (ابريل) سنة ٦٨٠م (وكانت توافق غرة رجب ٦٠ هجرية) توفي معاوية ابن ابي سفيان، مؤسس الدولة الاموية في الشام واحد دهاة العرب.

ولد معاوية بن (ابي سفيان) صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي الاموي، بمكة المكرمة سنة ٢٠ قبل الهجرة (٦٠٣م) واسلم يوم فتحها سنة ٨ للهجرة، وتعلم الكتابة وجعله الرسول (صلى الله عليه وسلم) من كتابه. ولما ولي ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) الخلافة ولاه قيادة جيش تحت امرة اخيه يزيد بن ابي سفيان، فكان على مقدمته في فتح مدينة صيدا وعرقة وجبيل وبيروت، ولما ولي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عينه واليا على الاردن، وراى فيه حزما وعلما فولاه دمشق بعد موت اميرها يزيد، وهو اخوه. ثم جاءت خلافة عثمان بن ابي عفان (رضي الله عنه) فجعله اميرا على بلاد الشام كلها، وجعل ولاة امصارها تابعين له. وبقي معاوية واليا على الشام زهاء عشرين سنة استطاع خلالها ان يوطد حكمه، ويتعرف على البلاد واحوالها، ويستميل قبائلها. وكان يطمح الى الخلافة واعادة السيادة الى بني أمية.

ولما قتل الخليفة عثمان بن عفان وولي الخلافة علي ابن ابي طالب (رضي الله عنهما) كان اول عمل اتاه عزل جميع الولاة الذين عينهم عثمان، ومنهم معاوية. وعلم معاوية بالأمر قبل وصول البريد، فنادى بثار عثمان، واتهم عليا بدمه، واعلن العصيان. فاضطر علي ابن ابي طالب الى اعلان الحرب عليه، ودعا اهل المدينة الى قتاله. وفي هذه الاثناء حدث حادث آخر اعاق عليا عن حرب معاوية، وهو قيام طلحة والزبير في البصرة، فتوجه علي اليهما وقضى على ثورتهما، ثم وقعت معركة صفين، وظهر الخوارج، وتوقف القتال وانتهى الأمر بامامة معاوية في الشام، وامامة علي في العراق.

وحصلت مؤامرة ١٧ رمضان سنة ٤٠ هـ التي قتل فيها الامام علي (رضي الله عنه) في مسجد الكوفة، وبويع بعده ابنه الحسن، فسلم الخلافة الى معاوية سنة ٤١هـ (٦٦١م) وتسمى هذه السنة «عام الجماعة» لاجتماع كلمة الأمة فيها بعد الفرقة.

يعد معاوية بن ابي سفيان من ابرز خلفاء المسلمين وعظماء الفاتحين في تاريخ الاسلام، بلغت فتوحاته المحيط الاطلسي (بحر الظلمات)، وهو مؤسس مدينة (القيروان)، وفتح عامله بمصر والسودان سنة ٤٣هـ (٦٦٤م). ومعاوية اول مسلم ركب بحر الروم للغزو، وفي ايامه فتح كثير من جزر اليونان والدردنيل (منها كريت: اقريطش) وارتفع فيها لواء الاسلام. واعظم حملة جهزها معاوية هي تلك التي ارسلها لفتح القسطنطينية، وقد حاصرها برا وبحرا سنة ٤٨هـ (٦٦٨م). وهو اول من جعل دمشق مقرا للخلافة الاسلامية، واول من اتخذ المقاصير (الدور الواسعة المحصنة) واول من اتخذ الحرس والحجاب في التاريخ الاسلامي، واول من نصب المحراب في المسجد، وقد حج معاوية بالناس في سنة ٤٤هـ وخطب بمكة على منبر من خشب له ثلاث درجات، فكان اول خطيب وخليفة خطب على منبر في مكة، وبقي ذلك المنبر الى زمن الرشيد. وكان مما استحدثه معاوية، جعل الخلافة وراثية، وضع نظام البريد، وانشأ طرقه وسيره بين ارجاء بلاده الشاسعة. وفي ايامه ضربت دنانير عليها صورة اعرابي متقلد سيفا. ودون الدواوين وكانت اشبه بوزارات اليوم، لكل منها اختصاصه، وهي اربعة: ديوان الرسائل، وديوان الجند، وديوان الخاتم، وديوان الخراج.

ويصف المؤرخون معاوية بن ابي سفيان بانه كان فصيحا، حليما، وقورا. وكان طويل القامة، عظيم الهامة، ابيض، اذا ضحك انقلبت شفته العليا. وكان يخطب قاعدا.

ويعود الفضل في نجاح معاوية الى حلمه وبذله. اغلظ له رجل في الكلام مرة، فقيل له: «اتحلم عن هذا؟» فاجاب: «اني لا احول بين الناس والسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين ملكنا». وهو صاحب القول المأثور: «لو كانت بيني وبين امتي شعرة لما قطعتها. ان ارخوا شددت. وان شددوا أرخيت».

وذهب هذا القول مثلا، واصبح دستورا في السياسة، واسلوبا في التعامل بين الراعي والرعية.

ودامت الخلافة لمعاوية الى ان بلغ سن الشيخوخة فعهد بها الى ابنه يزيد، وتوفي في دمشق في مثل هذا اليوم قبل ١٣٠٩ اعوام.

نجدة فتحي صفوة

جامعات

الجامعات اليابانية في حاجة الى عملية نفض شاملة

طوكيو - كونا : انضم مليون ومائة الف خريج جامعي ياباني الى المؤسسات الحكومية والشركات الخاصة في غمرة جدل حول اصلاح نظام التعليم الذي يفتقر الى المال.

وكانت الشركات اليابانية حتى وقت قريب في وضع يمكنها من شراء معظم احتياجاتها للتكنولوجيا من الغرب وكان كل ما تفعله الجامعات في طوكيو اخراج طلبة قادرين على تطبيق تلك التكنولوجيا.

اما الان وقد اخذ معين الافكار الجديدة لخطوط الانتاج ينضب تدريجيا اكتشفت الصناعة متأخرة حاجتها للاستثمار من اجل ابتكار مصادر محلية.

ويقول رجال الصناعة انهم بحاجة الى خريجين متفوقين بحيث يأتون بافكار لمنتجات جديدة وليس مجرد طرق محسنة للافكار الموجودة سلفا.

ويضيف هؤلاء ان الابتكار امر حيوي للبقاء، ذلك ان الشركات التي لا يسعها اخراج سلع مبتكرة باسعار عالية تتعرض لمنافسة قوية من المنتجين بتكلفة اقل في دول اخرى.

ولهذا تقدح الشركات زناد الافكار وتتزايد الدعوات الى ضرورة اعادة النظر بنظم التعليم وتغيير المناهج كلها كي تشمل جميع المراحل التعليمية في عملية استئصال القديم لمواجهة المتغيرات.

وبالرغم من ان الحاجة للاصلاح الجامعي تلقى تقديرا واسعا يسود الجمود وتقل الاموال وتتحكم البيروقراطية داخل الجامعات حيث تخلو المرونة ويتعثر التنفيذ.

ومن المآخذ على الجامعات اليابانية الرسمية البالغ عددها ٤٠٠ ان مظهرها لا يبعث على البهجة لان المباني قديمة وتحيط بها الاعشاب بلا عناية وممراتها بحاجة الى دهان وهي تغص بخزائن الملفات العتيقة وغير ذلك بما يشير الى انها بحاجة الى ميزانية للتخلص من كل ذلك.

وليس لدى الحكومة ما يكفي لتحريك الامور والاستعانة باشخاص يهتمون بمظهر الحرم الجامعي ناهيك عن افتقار الكليات العلمية الى خبراء بميادين التكنولوجيا بحيث تكدح العقول الفتية في البحث والاستقصاء.

ويعجب الزائر لخلو الحرم الجامعي من الطلبة. ولدى الاستفسار يجد انهم يمارسون الرياضات على اختلافها كي يروحوا عن انفسهم بين جحيم الامتحانات والتحضير للالتحاق بالشركات.

ولعل اعسر عملية في حياة الياباني هي دخول جامعة كبرى علما بانه ليس هناك اسهل من التخرج في اي جامعة وذلك ما يدركه الاساتذة ويعرفه الطلبة جميعا لعدم وجود وسائل تقدم.

واكثر ما يميز فترة الخروج من الجامعة في شهر مارس (اذار) من كل عام ان الشركات تتهافت وتتنافس على اقتناص الخريجين في اقرب وقت للتعاقد معهم بل لا غرابة اذا تم الاتفاق مع طلبة كثيرين قبل ان تبدأ السنة النهائية في الجامعة.

ويأتي دور الاستاذ الياباني الذي يعلم اللغة العربية مثلا دون ان يتكلمها وبدون ان تطأ قدماه ارض بلد عربي وعلى غرار ذلك اساتذة تعليم اللغات الاخرى الشرقية والغربية.

مفكرة الجمعة

محمد الهاشمي الحامدي

«ان تنتمي الى هذا الوطن البعيد المنال، ذلك امر عسير. ان تكون سمعت زغاريد النساء في الاعراس، ورأيت انعكاسات الضوء على وجه النيل وقت الشروق ووقت الغروب، ان تتذكر مذاق تمر «القنديل» اول الموسم، ولبن البقر الفريض، ورغوته معقودة عليه في الحلابات. ذلك امر عسير».

هل عرفت هذا الوطن وعرفت المشتاق اليه، ام تحب وصفا اوفى وشرحا ادق؟

لم لا. اقرا هذا المقطع الجميل عن اهله «كانوا قانعين بما قسم الله لهم فيها، وهو كثير. يزرعون النخل في ديار «المحس» و«السكوت»، ويزرعون الحنطة والشعير في ديار البديرية والشايقية والركابيين. يزرعون الموز في كسلا، والبرتقال والجوافة في شندي، والذرة في ارض البطانة، والقطن في ارض الجزيرة، ويجنون الصمغ العربي من شجر الهشاب في كردفان.

يصيدون البقر الوحشي في جبل مرة والظباء عند تخوم بحر الغزال، ياكلون سمك النيل الابيض وسمك البحر الاحمر. يخرجون الذهب من مكامنه في «حلايب» وفي «جبال شنقول»، كانوا يتناشدون شعر «الدوبيت» على الابار ويرقصون «الدليب» في ضوء الاقمار، ويرتلون القرآن في جوف الاسحار، ويستخفهم الطرب في حلقات مديح المصطفى المختار.

كانت البلاد تضج في العشيات بثغاء الشياه ورغاء الابل وصهيل الخيل، وكان الرجل يمشي من «ابو حمد» الى «ابو دليق» فلا يخشى الا الله والذئب على غنمه...».

والان هل مازال بذهنك ريب في شان هذا الوطن الفاتن وذاك المغترب المفتون؟ ام تراها روعة البيان وسلاسة اللسان وجمالية التعبير عما في الجنان صرفتك عن البحث في ما سواها؟

الوطن هو السودان بلا جدال، اما الكاتب فلا مجال للحيرة في امره، اذ لم يبق من نظرائه من اصحاب البيان المبدع الا قليل.. ايه يا استاذنا الكبير الطيب صالح، جزاك الله خيرا بما امتعت به قراء المشتاقين اليك وإلى حلاوة النص العربي وطلاوته ونضارته من خلال النافذة التي امنها لك ولقرائك الزميل عبد الرحمن الراشد في «المجلة»، احسن الله اليه هو الآخر.

اصبحت والله انتظر المجلة متصبرا كل يوم اربعاء، ما ان تقع في يدي حتى اقرا آخر ورقة فيها قبل بدايتها، ويهزني جمال بعض الفقرات احيانا فلا ارضى الا بعد ان اشرك بعض اعز الاصدقاء في مطالعتها معي بالهاتف وبغير الهاتف.

ومالي الا تاسرني هذه المقالات الجميلة الحبيبة المتوددة الى القلب والنفس باروع صيغ البيان العربي، وانا الذي اشربت شيئا كثيرا من حب هذا الوطن الذي يسائل الطيب صالح حزينا بشانه «آه، اي وطن رائع يمكن ان يكون هذا الوطن، لو صدق العزم وطابت النفوس وقل الكلام وزاد العمل».

يا استاذي الاديب الطيب صالح:

كاتب هذه السطور تونسي غادر الخرطوم منذ عامين ولكن حب السودان مايزال يسكن قلبه كاقوى واعنف ما يكون.. يوما ما، لجأت اليها فوجدت الامن، وافتقدت الاحبة فاستعضت عنهم باحبة آخرين، وعدمت الرفقة فوجدت من لا احصي من الاصدقاء.

كيف لمثلي ان ينسى روعة اولئك الناس الذين عرفت؟ ذلك الفتى المتوقد في البرلمان وفي مكاتب صحيفته احمد عثمان مكي، وذاك الطبيب البيطري د. خالد التيجاني الذي كان يوزع وقته بين السياسة والكتابة والبحث عن خطيبة يحبها وتحبه، وذاك الرجل الذي نقل من انكلترا بعض برودة اهلها لكنه جمع حوله سربا من انبل شباب السودان، يرسلهم الى شتى انحاء العالم، يواسون الفقراء ويعودون المرضى ويكفلون الايتام وينشرون الحق والحب والسلام في مجاهل افريقيا وبين ضحايا الغزو السوفياتي في افغانستان، اعني د. عبد الله سليمان.. ها هو الشهر الفضيل قد حل مرة اخرى.. رمضان كريم ايها الاديب العربي المتفرد، وانتم يا حسن مكي واحمد عياد ومحمد محجوب هارون وانت ايضا يا محمد وقيع الله في هجرتك البعيدة وراء المحيط الاطلسي..

احب السودان ويداومني الحزن من اجله.. ربما يكون الامر كما تقول يا سيدي «هذا السودا مثل غيم كثيف في ليلة قمراء، فوراء الظلام الذي تراه ضوء كثير». انا لا احب الياس، ولكني اجد صعوبة كبرى في تلمس قبس من ذلك النور البعيد.. ها هي الوجوه الكالحة ذاتها تتجمع مرة اخرى تابى على ذلك البلد الطيب الابي حرية الارادة ووحدة الشمل ومصالحة شؤون الارض بقيم السماء..

وامر في الامر عندكم ان الحالة لا يبعد عن حقيقتها بيت عنترة في شيء:
وظلم ذوي القربى اشد مرارة/ على النفس من وقع الحسام المهند..

اطال الله عمرك ايها الاديب الكبير الطيب صالح.. لقد حركت كوامن واستثرت احزانا وهيجت عواطف ماتزال حية بالحب كاقوى ما تكون الحياة.. ولقد اصبت والله حين قلت: اي وطن رائع يمكن ان يكون هذا الوطن، لو صدق العزم وطابت النفوس وقل الكلام وزاد العمل.

اجراءات تنظيمية وتسهيلات طيلة الشهر الفضيل
أنوار رمضان تتلألأ في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تتلألأ الرياض والمدن السعودية الاخرى بالاضواء والنشاط بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، حيث علقت الزينات والانوار على المباني والمتاجر والمساجد والجوامع احتفالا بهذه المناسبة الاسلامية العظيمة.

وتشهد الاسواق ازدحاما كبيرا لشراء الاطعمة والمشروبات ولوازم شهر رمضان وخاصة على الماكولات الرمضانية كالكنافة والقطايف والشعرية والمشروبات التي يرتوي بها الصائمون عند الفطور.

وبهذا الخصوص ذكر مصدر مسؤول في وزارة التجارة السعودية لـ «الشرق الاوسط» بان جميع السلع والمواد الغذائية متوافرة وان الاطعمة والمشروبات الرمضانية موجودة في الاسواق والمحلات وليس هناك اي نقص في اي نوع.

ومن جهتها تقوم امانة مدينة الرياض بالمراقبة اليومية للمحلات والمطاعم. وقال مسؤول في الامانة «انه يتم مراقبة الاطعمة التي تباع او التي تقدم في المطاعم من ناحية صلاحيتها الصحية واستيفائها لشروط الصلاحية للاستخدام».

واضاف انه تم هذا العام وضع تنظيم لاقامة المحلات المؤقتة التي تبيع الاطعمة الرمضانية وروعي فيها ان تنتشر في كل احياء العاصمة الرياض لينتفع المواطن والمقيم من قربها له ولا يضطر للذهاب بعيدا لاحضار متطلباته.

وكانت الادارة العامة للمرور قد استنفرت جميع اداراتها وفروعها ورجالها وذلك لمعالجة الازدحام الذي يحدث في هذه المناسبة في بعض المدن بالمملكة وخاصة في العاصمة المقدسة مكة المكرمة والرياض. وذكر مصدر مسؤول بالمرور بان خطط المرور هذا العام هي نفس خطط العام السابق مع مراعاة المرونة خاصة في مناطق تحويلات الشوارع والاختناقات المرورية التي توجد عادة بالقرب من الاسواق والشوارع التجارية وعند المساجد.

واهاب المسؤول بقائدي السيارات عدم السرعة خاصة في الفترة التي تسبق آذان المغرب وتلك التي تسبق آذان الفجر ذلك ان معظم الحوادث تقع بسبب التهور في السرعة وفي هذه الاوقات المذكورة.

وفي هذه المناسبة فان وزارة الحج والاوقاف واداراتها المنتشرة في كل المدن والمناطق تبذل نشاطا غير عادي حيث بدأ قبل فترة نظافة المساجد واصلاح المكيفات فيها واجراء صيانة عامة كما زود كثير منها بالفرش والمعدات المطلوبة وفي الرياض تم تجهيز اكثر من ٢٠٠٠ مسجد بالفرش اللازم والصيانة كما تم مد هذه المساجد التي لم يكن فيها ائمة لصلاة التراويح.

ومن جهة اخرى فان استوديوهات اذاعة وتلفزيون المملكة العربية السعودية بالرياض تحولت الى ورشة عمل حيث استنفر الجميع وذلك بغرض تسجيل وتصوير واعداد البرامج والحلقات والمواد الخاصة بشهر رمضان المبارك خاصة وان الاذاعة والتلفزيون يسهران مع جمهور المشاهدين كل يوم حتى الفجر. وصرح مصدر مسؤول بتلفزيون الرياض بان رمضان الحالي سيشهد الكثير من البرامج والمسلسلات الجديدة سواء من الانتاج المحلي او العربي.

وفي نواحي التوجيه والارشاد الديني فان الكثير من الدوائر الدينية والثقافية والمدارس والجامعات وجمعيات الثقافة والاندية الادبية والجمعيات الخيرية تستعد لاقامة ندوات وتنظيم محاضرات دينية وثقافية بمناسبة شهر رمضان سواء في مراكزها او في المساجد.

الاسواق مزدحمة في شهر رمضان



جامعة الزقازيق المصرية تبدأ تنفيذ توصيات ندوة التضامن المصري السعودي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صبري الديب:

بدات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وجامعة الزقازيق في تنفيذ توصيات ندوة التضامن المصري السعودي، التي عقدت في الزقازيق خلال شهر اكتوبر الماضي تحت عنوان «التضامن المصري السعودي في حرب رمضان».

صرح بذلك د. رافت الشيخ عميد كلية الاداب جامعة الزقازيق وأمين عام الندوة وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط»: بدأنا بالتعاون مع جامعة الامام محمد بن سعود ورابطة الجامعات الاسلامية في تنفيذ مجموعة كبيرة من التوصيات التي اسفرت عنها الندوة اولاها اقامة ندوة عن الحركات الهدامة في التاريخ الاسلامي، التي نسعى الى اقامتها خلال شهر اكتوبر القادم في اندونيسيا او ماليزيا، وقد تم بالفعل استعراض الخطوط العريضة لهذه الندوة خلال اجتماع عقد حديثا في الرياض، ويجري الان الاعداد لارسال الدعوات للمشاركين، للبدء في اعداد البحوث والموضوعات التي سوف تثار في الندوة.

واضاف ان اللجنة المنظمة للندوة تركت الباب مفتوحا لمشاركة كل الاقطار والمنظمات والهيئات الاسلامية وكل من يجد في نفسه الكفاءة للبحث في هذا الموضوع، لاسيما وان التاريخ الاسلامي شهد عديدا من الحركات الهدامة التي حاولت ومازالت تحاول تشويه صورة الاسلام.

ولذلك يكون الهدف من الندوة التي سيراسها د. عبد الله بن عبد المحسن التركي رئيس رابطة الجامعات الاسلامية هو الكشف عن الوجه السمح للاسلام، واظهار تلك الحركات في صورتها الصحيحة، حتى يمكن للعالم التعرف على اهدافها ونواياها تجاه الاسلام.

واوضح انه تم الاتفاق ايضا على اقامة ندوة اخرى حول «امن البحر الاحمر ومسؤولية كل من مصر والسعودية»، وقد وافقت جامعة الامام محمد بن سعود على ان تعقد الندوة في مدينة الزقازيق، خاصة بعد نجاح مجموعة الندوات السابقة، ومن المتوقع ان تعقد هذه الندوة خلال شهر ديسمبر المقبل، وسوف تشترك فيها كل الجامعات المصرية والسعودية، وسيتم فيها التركيز على قضية استقرار البحر الاحمر والبلاد المطلة عليه وهي واحدة من التوصيات المهمة التي كانت الندوة السابقة قد ركزت عليها.

وعن الندوات الاخرى التي سوف تعقدها جامعة الزقازيق على نمط سلسلة الندوات التي تمت مع جامعة الامام يقول د. رافت الشيخ: تم الاتفاق بين جامعة الزقازيق ووزارة التراث القومي والثقافة في سلطنة عمان، على عقد ندوة للعلاقات المصرية العمانية عبر التاريخ خلال شهر اكتوبر المقبل في مدينة مسقط، وسوف يتم فيها التركيز على العلاقات بين البلدين في التاريخ الحديث.

وأكد انه تم بالفعل وضع الخطوط العريضة للندوة وتحديد الموضوعات التي ستتولى الندوة مناقشتها التي تشمل الجوانب التاريخية والاجتماعية والثقافية.

وسوف تكون هذه الندوة بداية لسلسلة من الندوات الاخرى مع الجانب العماني على نفس النسق الذي يتم مع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

واضاف د. رافت الشيخ انه تم الاتفاق ايضا مع جامعة صنعاء على اقامة ندوة للعلاقات المصرية اليمنية خلال شهر فبراير من العام المقبل، تنفيذا لاتفاقية التعاون التي وقعت خلال شهر فبراير الماضي بين جامعة صنعاء وجامعة الزقازيق، وسوف تركز الندوة على الجوانب التاريخية في حياة كل من الشعبين المصري واليمني، الى جانب العلاقات الثقافية والجغرافية التي تربط البلدين، والدور المصري في النهضة التعليمية التي يعيشها اليمن في الوقت الحالي.

المطبخ العربي في يوغوسلافيا

بلجراد ـ كونا: اشير الى ان العاصمة اليوغوسلافية ستحتضن قريبا المطبخ العربي من خلال افتتاح ثلاثة مطاعم تقدم وجبات المطبخ العربي التقليدي.

ونقلا عن صحيفة «نوفوستي» الصادرة في بلجراد فان مجمع «بي كي بي» اليوغوسلافي للصناعات الغذائية اتفق مع شركة كويتية لم تسمها الصحيفة للاستثمار المشترك في هذا المشروع.

واضافت الصحيفة ان مطعمين سيفتتحان في وسط العاصمة اليوغوسلافية بينما سيفتتح الاخر في احدى الضواحي الجنوبية لبلجراد.

وتوقعت الصحيفة بان يجري افتتاح مطعمين على الاقل قبيل عقد مؤتمر القمة المقبل لحركة عدم الانحياز المتوقع في بداية سبتمبر المقبل في العاصمة اليوغوسلافية.

سياسات جديدة لتطوير التعليم في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم المصري على تنفيذ وزارة التعليم المصرية لتوصيات المجلس القومي للتعليم وما تضمنه من مبادىء واتجاهات في ما يتعلق بسياسات تطوير التعليم في مختلف المراحل على المدى القريب والبعيد بما يساهم في توفير خريجين لتغطية احتياجات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.




صدور عدد جديد من «بلسم» مجلة جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني




غلاف العدد

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

عن مؤسسة سنابل للنشر والتوزيع في قبرص صدر عدد ابريل من مجلة «بلسم» مجلة جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني. وجاء العدد حافلا بالمواد الغنية والمفيدة. ففي باب «طب وصحة عامة» نقرأ المواضيع التالية: الطبيب الصيدلاني ابو عبد الله التميمي، الاطباء ينصحون: امشوا حفاة، ذات العظم والنقي، السكري والحمل، التهاب الاذن الوسطى، العادات السيئة عند الاطفال، وفي باب «تربية، نفس، اجتماع» نطالع الاتي: الانسان واشكالية التربية في لبنان، تجارة المخدرات في اسرائيل، المعوقون.

ونقرأ في باب «شؤون الوطن المحتل» المواضيع التالية: المرأة الفلسطينية عنوان صمود، الاقتصاد المنزلي للانتفاضة، لقاء مع المحامي الفلسطيني وليد الفاهوم.

وفي باب «شؤون الجمعية» نجد تحقيقا عن جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في نابلس، وتقريرا عن المؤتمر الطبي الخامس والعشرين، وتحقيقا آخر عن مركز العلاج الطبيعي في القاهرة.

اما في باب الثقافة فنقرأ الحلقة الثانية من الاستطلاع الواسع الذي تجريه «بلسم» مع الادباء، والمفكرين، والفنانين المتواجدين على الساحة السورية حول الانتفاضة الفلسطينية والادب.

افتتاحية العدد كانت بعنوان «١٧ نيسان يوم الاسير الفلسطيني» ومما جاء فيها: «وخلال الستة عشر شهرا الماضية من عمر الانتفاضة توسعت دائرة الاعتقالات الجامعية بصورة لم يسبق لها مثيل، وزاد عدد الذين تم اعتقالهم على الخمسين الفا، ولم تعد السجون التي اقامتها سلطات الاحتلال على مدار اكثر من واحد وعشرين عاما من الاحتلال تتسع لعشرات الالاف من المعتقلين الجدد الذين يزج بهم يوميا في اقبية السجون الاسرائيلية، فقامت سلطات الاحتلال باستحداث العديد من مراكز الاعتقال والسجون الجديدة، وحولت عددا من المدارس والمراكز الاجتماعية الى محطات اعتقال مؤقتة ومراكز للتعذيب.

مسابقة القرآن الكريم في رمضان

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بتوجيه من الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والعضو المنتدب للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها تقوم الهيئة بالتعاون مع التلفزيون السعودي (القناة الاولى) باعداد مسابقة القرآن الكريم للكبار لشهر رمضان المبارك والتي ستبث خلال شهر رمضان المبارك لهذا العام وتدور حلقاتها حول عالم الحيوان الذي ورد ذكره في كتاب الله الكريم والاثر الشريف وما ورد في كتب التراث، وقد تقدمت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها بمشروع المسابقة للتلفزيون القناة الاولى كجزء من خطة الهيئة الرامية لرفع الوعي العام باهمية حماية الكائنات الفطرية ضمن نشاط التوعية الذي تنفذه الهيئة عبر مختلف الوسائل الاعلامية بهدف الوصول للجمهور وباعتبار ان التوعية احد اهم المحاور الرئيسية التي يقوم عليها عمل الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها لتحقيق رسالتها في الوصول الى عقل وفكر سكان المملكة العربية السعودية سواء في البادية او الحاضرة.

وتولي الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها موضوع مسابقة القرآن الكريم اهتماما خاصا وحيث تم تشكيل فريق علمي وفني للتنسيق مع التلفزيون لاعداد حلقات هذه المسابقة لتكون مادة المسابقة مفيدة وشيقة تجسد اهداف الهيئة للتوعية والتثقيف البيئي.

فالقرآن الكريم حوى كل شيء وما فرط الله سبحانه وتعالى فيه من شيء ومن بين ما حوى الكثير عن الحيوان انواعه وصنوفه كما نظم علاقته بالإنسان. ومن بين انواع الحيوان ما ورد في قصص حدثت لقوم رسل الله وجعله الله لهم عظة وعبرة او جاء ليبعثه الله به مثلا على قدرته وعظمته وضعف الانسان وغروره.

وقام الدكتور سعيد زغلول تسانده مجموعة من خبراء الهيئة باعداد المادة العلمية والدينية للمسابقة في مزيج من الثقافة الدينية والعلمية عن كل حيوان ورد ذكره في القرآن الكريم يشمل ما جاء عنه الاثر وعن السلف الصالح الى جانب الحقيقة العلمية والطرافة.

الاسباب الدافعة لانشاء نظام معلومات امني لدول الخليج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تمت في المعهد العالي للعلوم الامنية في المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض مناقشة رسالة الماجستير المقدمة من الباحث الرائد الامير عبد العزيز بن ناصر بن عبد العزيز حول موضوع «دراسة تمهيدية لجدوى انشاء مركز معلومات للقيادات الامنية العليا في دول مجلس التعاون». وقد استمرت المناقشة ساعتين.

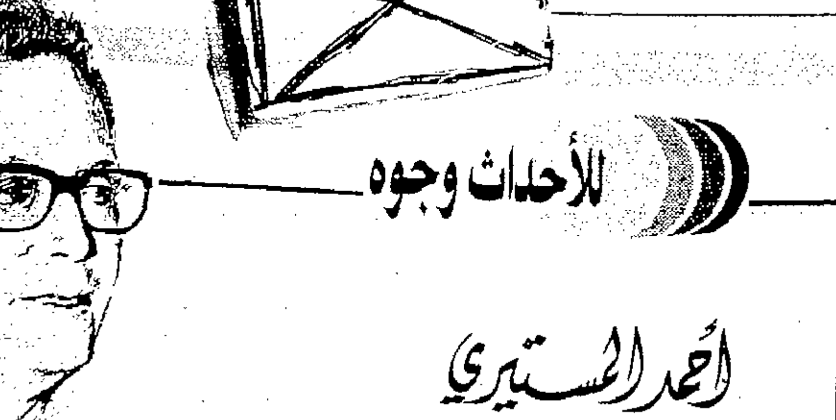
وقررت اللجنة في نهاية المناقشة منح الطالب درجة الماجستير في العلوم الامنية.

تطرقت الرسالة الى موضوع حيوي هو الاسباب الدافعة لانشاء نظام معلومات امني متكامل لدول مجلس التعاون والسمات المشتركة لهذه الدول والتشابه الطبيعي والموارد الطبيعية والتنمية الزراعية وللاهمية الاقتصادية والاستراتيجية والتعاون الامني العسكري والاوضاع المالية والنقدية والايرادات والانفاق العام وتطور القاعدة النقدية لدول مجلس التعاون.

وتعرض الفصل الثالث من البحث الى مفهوم الحاسب الآلي وانظمة المعلومات بينما تعرض الفصل الرابع الى التجارب العالمية والعربية في مجال استخدام تقنية المعلومات الامنية وخاصة في المملكة العربية السعودية والعراق والاردن والولايات المتحدة الامريكية والمانيا الاتحادية وبريطانيا والنمسا. اما الفصلان الخامس والسادس فقد تطرقا الى الجوانب السلبية في مراكز المعلومات والى خصائص ومميزات مركز المعلومات الامني المقترح لدول مجلس التعاون الخليجي.

وانتهت الرسالة الى توصيات مهمة منها: القيام بدراسة مماثلة تزيد في التعرف على الامكانيات الاقتصادية والادارية والفنية بدول المجلس واجراء مسح شامل لمراكز المعلومات المحلية والاقليمية بدول المجلس للتعرف على امكاناتها وامكانية الاستفادة منها نحو مركز المعلومات الامني المقترح ودراسة امن المعلومات على مستوى العالم العربي وذلك باقامة برامج دراسية وبحثية بين الدول العربية عن طريق المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض والاتجاه الى اقامة الندوات العلمية على مستوى دول المجلس والجامعة العربية بشكل مكثف ومستمر عن تقنية المعلومات بشكل عام وعن تقنية المعلومات الامنية بشكل خاص وتخصيص موضوعات متعلقة بها وتشمل الاتصالات والارسال وفلسفة المعلومات وتطبيقاتها والسياسات المحلية والاقليمية والحكومية وامن المعلومات والامانات التي ظهرت اخيرا والمحتمل ان تظهر في الحاسب وكذلك العمل على التخصص في امور المعلومات الامنية مثل معلومات عن الارهاب ووسائله والاحتجاز والاختطاف وما شابه ذلك من معلومات امنية حديثة.

للأحداث وجوه



أحمد المستيري
مفاجأة الانتخابات التشريعية في تونس

من مفاجآت الانتخابات التشريعية التي جرت في تونس الاحد الماضي الهزيمة التي خرجت بها حركة الديمقراطيين الاشتراكيين اكبر حزب للمعارضة في تونس، وبالذات الامين العام للحركة السيد احمد المستيري الذي رفض الاقتراح الذي عرضه الرئيس بن علي والداعي الى اعداد قائمات ائتلافية تجمع بين مترشحين من المعارضة ومترشحين عن الحزب الحاكم التجمع الدستوري الديمقراطي لضمان دخول المعارضة الى البرلمان.

من هو احمد المستيري، هذا السياسي الذي بدات تتهمه بعض اصوات المعارضة وغير المعارضة بانه فوت عليها الفرصة لدخول البرلمان؟

المحامي احمد المستيري من المناضلين التونسيين الوطنيين الكبار. يبلغ من العمر ٦٤ سنة ـ وهو من مواليد تونس العاصمة، وينتمي الى عائلة تعتبر من الطبقة الوطنية البورجوازية..

وهو الى جانب ممارسته لمهنة المحاماة، في الظروف الراهنة، يشغل مهام الامين العام لاول حزب معارض نشأ منذ ١٩٧٨ في عهد الرئيس السابق الحبيب بورقيبة، ولم يتم الاعتراف به بصفة رسمية الا في سنة ١٩٨٣ في عهد الحكومة التي كان وزيرها الاول محمد مزالي، والتي ساعدت على فتح ثغرة في باب الانفتاح على الراي المخالف لنظام الحزب الواحد والوحيد.

احمد المستيري زعيم حركة الاشتراكيين الديمقراطيين، ترأس قائمة حزبه في الدائرة الانتخابية الاولى لتونس العاصمة في الانتخابات التشريعية التونسية المبكرة ولم يحصل الا على ٤٨٧٤ صوتا بينما حصل خصمه السياسي الرئيسي عبد الحميد الشيخ رئيس قائمة التجمع الدستوري الديمقراطي ـ الحزب الحاكم ـ على ٥٥,٩٩٧ صوتا من جملة ٨٧,٧٠٥ من اصوات الناخبين المصرح بها في هذه الدائرة التي تزخر بالكفاءات السياسية والاجتماعية والثقافية الواعية والنشيطة او ذات الميول والاتجاهات المختلفة الانواع والالوان الفكرية والمهنية والسياسية.

وكان المستيري قد ترشح في هذه الدائرة بالذات في الانتخابات التشريعية لسنة ١٩٨١ ولم يحصل الا على الف وبضع مئات من اصوات الناخبين.. وكان عذره في ذلك التاريخ ان انتخابات ١٩٨١ حدث تزوير في نتائجها بشهادة وزير الداخلية الاسبق الذي اشرف عليها ادريس قيقة.. اما في هذه المرة فان معظم ملاحظي احزاب المعارضة الذين راقبوا عمليات الانتخابات اكدوا ان الادارة التزمت الحياد التام وان صناديق الاقتراع سلمت من ايدي العبث والتزوير..

والمستيري يعتبر من كبار المناضلين الوطنيين المخضرمين اذ انخرط في الحزب الحر الدستوري التونسي، منذ نعومة اظفاره، وشارك في الشبيبة المدرسية منذ ان كان يدرس في المعهد الثانوي بالمدرسة الصادقية المعروفة بتخريجها لابرز قادة تونس المعاصرة ولكبار مثقفيها وموظفيها وعلمائها، وكوادرها الذين اسهموا بقسط وافر في تحرير تونس وبناء دولتها العصرية الى جانب المتخرجين من جامع الزيتونة.

والمستيري عندما قصد باريس وانخرط في جامعة السوربون لدراسة الحقوق كان عمره لا يتجاوز اثنين وعشرين سنة.. وقد قصد باريس بعد نحو عامين من دراسة الحقوق في كلية جامعة الجزائر العاصمة التي كانت تعتبر في ذلك التاريخ مقاطعة فرنسية (ملحقة بالمالك) حسب منطق فرنسا الاستعمارية.

وفي باريس انخرط احمد المستيري في الجامعة الدستورية التابعة للحزب الحر الدستوري التي كان يراسها السيد محمد المصمودي ويتولى امانتها العامة المناضل الراحل الطيب المهيري.. وكلف احمد المستيري وقتها ـ نظرا لجديته وشدة ما عرف عنه من انضباط ـ بالدعاية الحزبية في الوسط الطلابي التونسي، والشمال الافريقي.. وكانت عودته الى تونس بعد نجاحه في نيل الاجازة في الحقوق ودبلوم الشؤون المالية، في اوج دخول تونس المعركة الحاسمة من اجل الحرية والاستقلال. وكان في زمرة الفوج الاول من شباب تونس المناضلين الذين دخلوا معترك الحياة السياسية مبكرا.. فانتخبه الزعيم الراحل المنجي سليم ليكون رئيس ديوانه بوصفه اول وزير للداخلية التونسية في عهد الاستقلال الداخلي سنة ١٩٥٥ ثم دعي في اول حكومة لتونس المستقلة سنة ١٩٥٩ برئاسة الحبيب بورقيبة، ليتولى مهام وزارة العدل وبهذه الصفة كلف باعداد اول مجلة للاحوال الشخصية التي اقرت للمراة التونسية حقوقها. ثم كلف بوزارة المالية، ومن بعدها في سفارة تونس لموسكو، ثم في سفارة تونس بالجزائر في اول عهدها بالاستقلال في اواخر سنة ١٩٦٢ وكان الى جانب مهامه الوزارية المختلفة ومهام السفارات التونسية في عدد من البلدان العربية يشغل مهام سياسية عليا في الحزب الحاكم. وبهذه الصفة كان من ابرز المعارضين للنهج الاشتراكي والتعاوني الذي كان يتبعه السيد احمد بن صالح في ما بين سنة ١٩٦٤ و١٩٦٩ بوصفه صاحب الوزارات الخمس، ومن اجل هذا استقال السيد احمد المستيري في شهر ديسمبر من سنة ١٩٦٨ من وزارة الدفاع الوطني بعد نحو سنة من اضطلاعه بها وخلفه السيد محمد مزالي بعد ما كان يشغل مهام الادارة العامة للاذاعة والتلفزة التونسية.. وفي سنة ١٩٧٠ ... الى الاضطلاع بمهام وزارة الداخلية وكانت وقتها المعارضة في صفوف الطلبة بالجامعة قد تفاقمت واشتدت.. كما ... ليكون ضمن اللجنة العليا للحزب الاشتراكي الدستوري التي حلت محل الديوان السياسي، وكانت هذه اللجنة برئاسة المناضل الكبير السيد الباهي الادغم الذي كان يشغل مهام الوزير الاول منذ سنة ١٩٥٧.

وكان السيد احمد المستيري يطمح الى اعتلاء مركز الصدارة السياسية في الحكومة وفي الحزب، لخلافة المرحومين الطيب المهيري والمنجي سليم. ولكن ... السياسي لم يكن مواتيا.. فانسحب من الميدان، وانتقل من مجال التوجهات الصلبة والمتشددة الى موقع ... المنادين بالديمقراطية والحد من سلطة التصرف الواسعة لرئيس الدولة والحزب.. وبذلك اصبح من الوجوه البارزة في الصف الامامي لجماعة الديمقراطيين والاشتراكيين المعتدلين. وفي سنة ١٩٧٤ باشر مهام المحاماة بصفة رسمية وبقي يعمل مع مجموعة من رفاقه لبناء حركة سياسية ديمقراطية، الى ان اعلن سنة ١٩٧٨ عن انشاء حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التي كان يعتقد المراقبون ... ستكون اكبر حزب معارض جامع للقوى الحية في البلاد لكن زعيمها دخل في خصومات مع الكثيرين من الرفاق فتخلوا عن الحركة وانضم معظمهم من جديد الى الحزب الحاكم، بينما اكتفى بعضهم الآخر بالاستقالة عن كل نشاط سياسي.



لقطة من الحفلة يبدو فيها السيد محمد شاكر شمس باشا الذي انتخب رئيسا فخريا للجالية السورية مدى الحياة

الحفل السنوي للجالية السورية في بريطانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اقامت الجالية السورية في بريطانيا حفلها السنوي بحضور السيد موفق نصار القائم بالاعمال السوري وعقيلته وسفير لبنان في لندن اللواء احمد الحاج وعقيلته وحشد كبير من اعضاء الجالية السورية في بريطانيا.

وتخلل حفل العشاء فاصل من الغناء قدمه المطرب ابراهيم عزام وفرقة ابراهيم المنياوي الموسيقية.

وتم خلال الحفل انتخاب مجلس ادارة الجالية السورية وتم انتخاب السيد مأمون دركزلي رئيسا للجالية وكل من السادة ... شمس باشا وسعيد الحافظ والدكتور منير سيادة وجابر جلاد وبهيج الاسطواني ومنذر المدرس والسيدة رجاء العابد والآنسة ... الطليع اعضاء في مجلس الادارة، كما انتخب كل من السيدين نزير نشار وعصام النص ممثلين في مجلس ادارة الجالية في ... مانشستر. ووافق الاعضاء بالاجماع على انتخاب محمد شاكر شمس باشا رئيسا شرفيا مدى الحياة تقديرا لجهوده في دعم الجالية السورية، والمعروف انه كان رئيسا للجالية منذ انشائها.

والجالية السورية في بريطانيا لها نشاطات اجتماعية وثقافية، وتعمل على تنظيم لقاءات دورية بهدف تدعيم روابط الصداقة بين السوريين المقيمين في بريطانيا.

فريد شوقي يكتب لنفسه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد ان انتهى فريد شوقي من كتابه قصة مسلسل «البخيل وأنا» اخذ يبحث عن كاتب سيناريو يقوم بتحويل القصة الى سيناريو وحوار لكنه لم يقتنع بكل الافكار التي طرحها عليه كتاب السيناريو فقرر ان يتولى بنفسه كتابة سيناريو وحوار المسلسل.

والمعروف ان فريد شوقي اشترك في كتابة قصص العديد من افلامه مثل «جعلوني مجرما» و«مضى قطار العمر».

المسلسل الجديد يخرجه حسين عمارة وتشترك في البطولة امينة رزق وشويكار وصابرين ويقوم فيه فريد شوقي بدورين حيث يقوم باداء شخصية توأمين احدهما مسرف والاخر بخيل.

تعزيز السياحة في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استعدادا للموسم السياحي القادم عقد مندوبو وممثلو وزارة السياحة التونسية المعتمدون في الخارج ندوة في العاصمة التونسية ناقشوا خلالها وضع الاسواق السياحية الحالية واعداد الترتيبات اللازمة لدعم مكانة السياحة باعتبارها العمود الفقري للاقتصاد التونسي ومداخيل البلاد من العملة الصعبة.

وكانت تونس قد سجلت موسما سياحيا قياسيا في العام الماضي اذ وفد اليها ثلاثة ملايين واربعمائة الف سائح منهم مليون ليبي وبلغت عائدات السياحة في الموسم ذاته ١٣٠٠ مليار دولار. وينتظر ان يشهد الموسم الحالي زيادة ١٠ بالمائة في عدد السياح.

واصدرت وزارة السياحة التونسية منشورا تحث السياح الوافدين الى تونس على مراعاة عادات وتقاليد البلاد واحترام مشاعر التونسيين باعتبار ان تونس بلد عربي مسلم.

وينبه المنشور الى ان تجاوز حدود اللياقة يعرض مرتكبه الى مقتضيات القوانين الجارية.

الملتقى الكشفي الإسلامي في الاردن

عمان ـ اينا: يستضيف الاتحاد العام للكشاف المسلم في الاردن خلال شهر اغسطس (آب) المقبل الملتقى الكشفي الاسلامي الخامس والمؤتمر الكشفي الاسلامي الثالث.

وقام وفد يمثل الاتحاد العام للكشاف الاردني بزيارة لبعض دول الخليج لدعوتها لحضور هذا الملتقى وبحث اهدافه.

تأخر الاستاذ فنعس التلاميذ!

جلس التلاميذ في احدى مدارس مدينة طوكيو عاصمة اليابان ينتظرون وصول الاستاذ الذي يعلمهم.. لكن الاستاذ تاخر عن الموعد المحدد لوصوله فانتاب التلاميذ النعاس كما يبدو واضحا على وجه التلميذ الظاهر في الصورة اعلاه.

عرب وعجم



زيدان ياسين — عواطف والي — شارلتون هيستون — مايكل اسبل

● السفير الدكتور فتحي مرعي القنصل العام المصري في جدة حضر العشاء الذي اقامه قائد الفرقاطة «الظافر» التابعة للبحرية المصرية اثناء زيارتها لميناء جدة الاسلامي قادمة من ميناء «الحديدة» اليمنى في طريقها الى الاسكندرية.

* * *

● الشيخ علي عبد الله جابر الاستاذ في قسم الدراسات الاسلامية بجامعة الملك عبد العزيز في المدينة المنورة، غادر الى مكة المكرمة ليؤم جموع المصلين طوال شهر رمضان المبارك في صلاة التراويح وصلاة التهجد في العشر الاواخر منه، وذلك بمشاركة امام وخطيب المسجد الحرام الشيخ عبد الرحمن السديس.

* * *

● عبد اللطيف عمر غراب العضو المنتدب والمدير العام للشركة الاسلامية للتامينات في السعودية عاد الى جدة قادما من الامارات العربية المتحدة بعد رحلة عمل هناك.

* * *

● تشارلز هيد الممثل الامريكي المعروف بدوره البارز في مسلسل «هيل ستريت بلوز» موجود في لندن حاليا بمناسبة تصوير فيلمه الجديد «التكاثر الليلي».

● زيدان ياسين الاذاعي العربي المعروف وصل الى لندن من الدوحة حيث يعمل في اذاعة دولة قطر. وياسين كان يعمل في القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية.

* * *

● الدكتور ناصر خالد التركي اخصائي جراحة القلب في مستشفى كورنيل في نيويورك وصل الى لندن للاطمئنان على صحة والده السفير السعودي في روما خالد التركي الذي يقضي فترة نقاهة عقب العملية الجراحية التي اجريت له.

* * *

● الدكتور عبد الوهاب عطار محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في السعودية رعى في الرياض الحفل الختامي لفعاليات المسابقات المهنية السنوية المقامة على مستوى السعودية.

● السيدة عواطف والي، رئيسة جمعية اصدقاء الشعب، تقوم حاليا بالاشتراك مع منظمة الامم المتحدة للتنمية بتنفيذ مشروع تدريب المرأة على مهارات جديدة لرفع مستوى دخل الأسرة في المناطق الشعبية.

* * *

● الدكتور عمر الحسن مدير مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية عاد الى لندن بعد زيارة الى القاهرة التقى فيها مع رئيس هيئة التصنيع العربي الحربية الفريق عرابي وبحث معه افضل السبل لاستفادة الهيئة من البيانات والمعلومات والدراسات والبحوث المتوفرة لدى المركز.

* * *

● محمد حسن ايوب مدير الشؤون الصحية في منطقة الاحساء في السعودية صدرت الموافقة على ترقيته الى المرتبة الثانية عشرة.

● شارلتون هيستون الممثل الامريكي العالمي يصل الى لندن في منتصف شهر مايو (ايار) المقبل في زيارة خاصة.

* * *

● مايكل اسبل مقدم البرامج التلفزيونية البريطاني تلقى دعوة لزيارة الولايات المتحدة الامريكية.

* * *

● ليف اولمان الممثلة العالمية حضرت مع ليونارد بيرنشتاين الموسيقي العالمي الشهير الاحتفال بمناسبة مرور ٧٥ عاما على تأسيس الكلية الامريكية المهنية للاطفال في نيويورك.

* * *

● فيرجينيا ماكينا الممثلة البريطانية المعروفة عادت الى لندن بعد زيارة عمل قصيرة لجنوب افريقيا صورت خلالها لقطات من فيلمها الجديد «تصبح على خير».

● اسماعيل ميرشانت المخرج والمنتج السينمائي الهندي وصل الى لوس انجيليس للترويج لفيلمه الجديد «عبيد نيويورك».

* * *

● ديفيد ليفيت الكاتب الامريكي وصل الى لندن في زيارة عمل قصيرة بمناسبة صدور كتابه الجديد «عواطف متساوية».

* * *

● هاريس يولين المخرج الامريكي المعروف انهى زيارة عمل قصيرة للندن اجرى خلالها بعض الترتيبات مع محطة الاذاعة البريطانية بي بي سي.

* * *

● ستاسي كيتش الممثل الامريكي المعروف ينتقل حاليا بين باريس وميونيخ وبراج حيث يقوم بتصوير فيلمه الجديد «مايلينا» الى جانب الممثلة فاليري كابريسكي.

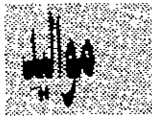
* * *

● سوزان سونتاج الكاتبة الامريكية المعروفة عادت الى نيويورك بعد زيارة عمل قصيرة الى لندن بمناسبة صدور كتابها الجديد حول مرض الايدز عن دار نشر «فايكينج».

* * *

● تومي تيون المغني ونجم الرقص الامريكي قام بتسجيل برنامج غنائي خاص لمحطة تلفزيون «تيمز» البريطانية المستقلة.

مواليد

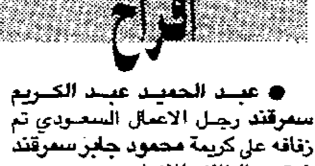


● فهد محمد بن ظافر والسيدة حرمه رزقا مولودة اختارا لها اسم افنان.

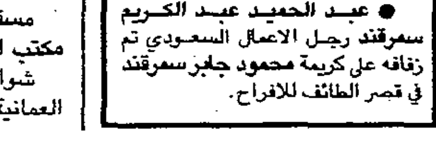
* * *

● حسلم محمود فكري مسؤول العلاقات العامة في شركة سعودي بالقاهرة رزق وحرمه مولودا سمياه محمد.

أفراح



● عبد الحميد عبد الكريم سمرقند رجل الاعمال السعودي تم زفافه على كريمة محمود جابر سمرقند في قصر الطائف للافراح.



معرض دائم للتراث العماني في معهد العالم العربي بباريس

مسقط - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:
شواهد التراث العماني والحضارة العمانية القديمة سيكون لها معرض دائم في معهد العالم العربي في باريس لاتاحة الفرصة امام الشعب الفرنسي والاوروبي لمعرفة معالم التراث في سلطنة عمان على مر الزمن.

وقد اتفق السيد ادجار جيزاني رئيس معهد العالم العربي الذي يزور سلطنة عمان على تخصيص مساحة في المعهد لتكون معرضا للسلطنة ويجري الان اختيار النماذج والاثار المناسبة لارسالها الى العاصمة الفرنسية.

وقال السيد مال الله علي حبيب مستشار وزارة التراث القومي والثقافي العماني ان السلطنة ستفتتح معرضا خاصا في معهد العالم العربي في باريس في منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل يستمر اسبوعين

الاطباء في بريطانيا يهددون بالاضراب

لندن - واس : هدد آلاف من الاطباء العموميين في بريطانيا بتقديم استقالات جماعية من المستشفيات والمراكز الصحية التي يعملون فيها اذا ما فرضت عليهم الحكومة عقود العمل الجديدة المصاحبة للتعديلات التي ستطبقها وزارة الصحة على نظام الخدمات الصحية العامة في بريطانيا.

وكشفت احصائية لاستطلاع الراي اجريت بين ٨٣٠٠ طبيب ان ٩٥ بالمائة منهم يرفضون اللوائح المتضمنة في عقود عملهم الجديد فيما حذر تسعون بالمائة منهم ان التعديلات الجديدة

ستؤدي الى الاضرار بمصالح المرضى نتيجة لخفض المخصصات المالية المتاحة للعلاج والرعاية في اللوائح الجديدة.

اعلام

«الاقلام».. والمسرح

بغداد - «الشرق الاوسط» - من معد فياض:
خصصت مجلة «الاقلام» العراقية الصادرة عن دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد، للمسرح العراقي، وجاء العدد الاخير متزامنا مع انعقاد مهرجان السينما والمسرح العراقي. صورة الغلاف كانت من تخطيط الفنانة هناء مال الله، مشخصة الفنان المسرحي العراقي الكبير ابراهيم جلال فيما جاء العدد غنيا بالنصوص والدراسات والحوارات والوثائق والمتابعات المسرحية.

وهذه فرصة لان نقرأ نصوص مسرحية لكتاب القصة العراقية امثال: فؤاد التكرلي (لعبة الاحلام)، عبد الستار ناصر (هذه المرة نعم)، عبد المجيد لطفي (ذلك الحب الذي يمكن ان يعود)، طلال حسن (ريم)، منير عبد الامير (حلم امرأة)، الى جانب نصوص المسرحيين: يوسف العاني (اللعبة الموجعة)، محي الدين زنكنة (تكلم يا حجر)، د. صلاح القصب (الرجل صاحب المظلة السوداء). د. عقيل مهدي يوسف (سيدة بنيوية في مسرحية عراقية) كما كتب نقاد المسرح دراسات مسرحية تخص واقع المسرح العراقي وتدرس اتجاهاته وتأثيره: ياسين النصير (ثلاثة نماذج من الاخراج المسرحي في العراق)، د. ضياء خضير (فؤاد التكرلي مسرحيا)، د. عبد الاله كمال الدين (اثر المسرح التسجيلي في الادب المسرحي العراقي)، د. جميل نصيف (وداعا ايها الشعراء)، سامي عبد الحميد (فرقة مسرح الخليج العربي مقارنة بفرقة المسرح الفني).

تضمن العدد ايضا حوارين مع اثنين من عمالقة المسرح العراقي: ابراهيم جلال: السؤال الابداعي، يوسف العاني: اخشى ان اسير خطوة دون ان تعلم، الى جانب وثيقة مهمة:

لقاء مع حقي الشبلي، اعداد وتقديم الناقد حاتم العسكر سكرتير تحرير «الاقلام» وفي باب متابعات مسرحية نقرأ: (بعثة في النقد المسرحي) د. علي جواد الطاهر، (دعوة للمثاقفة المسرحية) احمد خلف، (صراع القهر والانهزام في مسرح صلاح عبد الصبور) ابراهيم جنداري، واختتم

العدد، مواده بمناقشة رسالة جامعية عن (المسرحية التاريخية بين الوثيقة والفن) للناقد حسين الانصاري. يمتاز العدد بجهد ممتاز لكنه اغفل جانب مسرح الطفل في العراق، من حيث النص او النقد والمتابعة، وهذا مأخذ كان من الممكن تداركه.

أبيض و أسود

حرب الفايد - رولاند

اختلفت الآراء في بريطانيا حتى العربية منها ازاء ابعاد الصراع الدائر بين محمد الفايد رجل الاعمال المصري وبين تايني رولاند رجل الاعمال البريطاني حول امتلاك متجر «هارودز» الشهير وهو الصراع الذي يشغل الراي العام بكل قطاعاته في بريطانيا بعد ان احتل الصفحات الاولى من الجرائد وتصدر النشرات الاخبارية في التليفزيون والاذاعة.

فالبعض يرى في هذا الصراع حربا عادية من تلك الحروب الاقتصادية التي دائما ما تنشب في الغرب بين كبار رجال الاعمال في اطار التنافس التجاري الذي تتيحه النظم الرأسمالية في الوقت الذي يرى فيه البعض الآخر حربا ذات بعد خاص مبعثه ان احد طرفيها رجل اعمال عربي نجح في شراء متجر يعد احد المعالم التي تفتخر بها بريطانيا وتعتبره ثروة قومية من حيث الضخامة والشهرة.

ويعتمد الراي الاول في مناقشته على ان هذه الحرب ليست الاولى التي تثير هذه الضجة في بريطانيا فقد سبقتها حروب اخرى منها ما دار حتى حول نوادي كرة القدم التي تعد في بريطانيا مؤسسات تجارية بين مليونيرات بريطانيين واجانب.

كما يرى اصحاب هذا الراي ان المعروف عن تايني رولاند رئيس مجموعة شركات لونرو المالكة لصحيفة «اوبزيرفر» البريطانية انه يسعى منذ نحو عشرة اعوام لشراء شركة «هاوس اوف فريزر» المالكة لهارودز وانه يجهر بذلك علنا رغم كل الاخفاقات التي تعرض لها نتيجة لرفض لجنة الاحتكارات الحكومية لعروضه.

اما الرأي الثاني فيرى ان حرب الفايد ورولاند فاقت كل الحروب السابقة وغطت الضجة التي اثارتها على كل الاحداث السياسية البريطانية طوال اكثر من شهر وجذبت اهتمام الشعب البريطاني كله بجميع قطاعاته لا لسبب الا لأن الطرف الرئيسي في هذه الحرب مصري عربي امتلك اكبر متجر في بريطانيا واكثرها شهرة في العالم.

ورغم ان الفايد قد خاض معركة ليست هينة حتى نجح في الحصول على موافقة لجنة الاحتكارات الحكومية على شراء «هارودز» الا انه يخوض الان حربا عنيفة في مواجهة الحملات التي يتعرض لها على صفحات بعض الجرائد البريطانية ومنها «الاوبزيرفر» التي تملكها الشركة التي يترأسها رولاند او في بعض قنوات التليفزيون البريطانية.

وقد تكون بعض هذه الحروب في حكم المشروعة في اطار ما تسمح به بعض النظم الاقتصادية الرأسمالية والقوانين البريطانية ولكن خروج حرب الفايد - رولاند عن ساحات القضاء الا المساس بمسائل شخصية كالتعرض لاصل اسرة الفايد وتاريخها هو الذي يثير التساؤل الحقيقي حول مدى ما تلعبه جنسية الفايد كمصري وعربي في تأجيج هذه الحرب ومواجهته بهذه الحملات الشعواء.

فلقد ادهشني ما اثاره معظم البريطانيين الذين قابلتهم خلال الفترة الاخيرة حول قضية هارودز ليس لانها كانت القاسم المشترك في بداية اي حوار معي ولكن لان الحوار كان يتجه على الفور الى اصل عائلة الفايد وتاريخها وكانهما المحور الاساسي في مدى احقية الفايد في شراء هارودز.

فمن قائل ان عائلته لا يرجع تاريخها الى ٢٠٠ عام في الاسكندرية كما يقول او انه ليس صحيحا ان والده لم يكن ثريا ولم يكن يملك شركة بواخر اممت في الستينات في عهد عبد الناصر كما نشر عنه.

والغريب ان احدى قنوات التليفزيون البريطاني اذاعت مرتين حلقة كاملة اخذت شكل تحقيق مصور بحثا عن تاريخ اسرة الفايد في الاسكندرية ومدى ثراء والده في مصر في محاولة لاثبات العكس.

ورغم كل ذلك تبقى حقيقة يصعب انكارها تتمثل في ذلك القدر من الشعور بالسعادة الذي يملأ نفس كل مصري وعربي وهو يرى مصريا عربيا طرفا في حرب بهذه الضراوة يحيط بها هذا الحجم من الضجة في عاصمة مثل لندن.

محمود عطا الله

مزور «يوميات هتلر» يفتتح معرضا يبيع فيه لوحات زائفة لكبار الرسامين

شتوتجارت (المانيا الغربية) - ر : قد تجتذب اللوحة الانظار كاحدى تحف فان جوخ ولكن ختما في ظهرها يقول «يشهد كونراد كوجاو انها تقليد» امانة اعلانية من الرجل الذي زور «يوميات هتلر».

والختم لا يحمي كوجاو فقط من اي اتهام بالغش يودي به الى السجن كما حدث له عندما زور يوميات الدكتاتور النازي لكنه يجتذب ايضا هواة يتدفقون على معرض التحف المقلدة الذي افتتحه كوجاو في شتوتجارت الشهر الماضي.

وقال كوجاو في مقابلة صحفية «القصد من المعرض هو تفادي مشاكل قانونية لكنني اجد ان بعض الزبائن يريدون اقتناء الختم لانهم يقولون انني مشهور مثل الفنان الذي رسم اللوحة الاصلية».

وقد حاز كوجاو شهرة عالمية بعد كشفه كمزور ليوميات هتلر التي بيعت في العام ١٩٨٣ لمجلة «شتيرن» الخالية الذهن بانها غير حقيقية بمبلغ ٩,٣ مليون مارك (٣,١ مليون دولار في ذلك الوقت).

وقد وصفت شتيرن اكثر المجلات الاسبوعية احتراما في المانيا الغربية اليوميات بانها اكبر سبق صحفي عندما نشرت الجزء الاول في ابريل (نيسان) ١٩٨٣. لكن مؤرخين سرعان ما دمغوا اليوميات بانها تزوير فاضح.

وأدين كوجاو بالغش في العام ١٩٨٥. واثناء محاكمته اثنى القاضي على مواهبه. وكان كوجاو يوقع بامضاء هتلر على اوتوجرافات الحاضرين. وقد حكم عليه بالسجن اربع سنوات ونصف السنة ولكن اطلق سراحه في منتصف العام ١٩٨٧ بعد اصابته بسرطان في الحنجرة.

وقد اضطر لتسديد التزامات مالية تبلغ آلاف الماركات من الديون والضرائب الى بيع ممتلكاته ومجموعته المحببة من التذكارات الالمانية العسكرية وفتح كوجاو معرض الفنون في محاولة لتدبير شؤونه.

ويزين جدران وأرضيات المعرض الصغير الذي يتكون من غرفتين في احد شوارع شتوتجارت الهادئة ١٠٠ رسم منقول عن لوحات لرامبراندت ورينوار وفان جوخ ومانيه وشاجال وبيكاسو ودالي وديجا وميرو وتولوز لوتريك.

وبينما كان كوجاو يتحدث كان زوار يمعنون النظر في اللوحات ويهزون رؤوسهم اعجابا ببراعته في محاكاة اساطين الفن حتى في امضاءاتهم.

ويعرض كوجاو ايضا مخطوطات مقلدة من الرق لخطابات لفولتير ولويس الخامس عشر ملك فرنسا وكارل ماركس وبول فون هيندنبرج مارشال المانيا الامبراطورية المرموق.

وفي اناء زجاجي يعرض بطاقة هوية نازية زائفة لهتلر وبالطبع عليها امضاؤه الذي قلده كوجاو.

وقال كوجاو وهو يبتسم بخبث «استطيع التوقيع بامضاء هتلر بنفس السرعة التي اوقع بها بامضائي».

ويرسم او على الاصح يقلد كوجاو اللوحات العالمية في مكتبه العلوي بمنزله في ضواحي شتوتجارت. وبعض اللوحات في المعرض رسمها خلال وجوده في السجن.

وعادة يستغرق تقليد متقن لاحد كبار الفنانين من يومين الى اسبوع. ولكن كوجاو امضى ١٣ شهرا في تقليد لوحة لرامبراندت يعرضها للبيع بمبلغ ٣٥,٠٠٠ مارك (١٨,٥٠٠ دولار).

وقال كوجاو في صوت خشن يعكس اصابته بالسرطان «اضطررت لادخالها الفرن اربع مرات حتى تبدو عليها دلائل القدم منذ ٣٢٠ سنة».

ويقول كوجاو انه يرسم اللوحات بنفس ضربات الفرشاة لاساتذة الرسم بعد ان بذل مجهودا شاقا في دراستها.

وقال «لاكتساب اسلوب احد كبار الفنانين ادرس سيرته الذاتية لاكتشف سر نبوغه. واذا اعجبت باحدهم اقرأ عنه طوال الليل ثم ابدأ في الرسم. وعند بزوغ الفجر تبدأ اللوحة في الظهور على القماش».

وقال كوجاو تاجر التحف القديمة السابق انه كان يحلم بفان جوخ واعماله وفي احدى الليالي قفز من فراشه ليكتشف اخطاء فنية في لوحة كان يقلدها.

ومن اعماله واحدة منقولة عن لوحة للرسام السيريالي سلفادور دالي عنوانها «عودة العصر الجليدي» وقد باعها بمبلغ ١,٨٠٠ مارك (٩٥٢ دولارا).



طفلة سعودية في المهرجان بلباسها التقليدي وخلفها نماذج من التحف والصناعات التقليدية السعودية.

المهرجان السعودي السنوي للتراث والثقافة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
اختتم المهرجان السنوي الثامن للتراث والثقافة والماكولات السعودي في فندق الانتركونتننتال في الرياض الذي ضم نماذج من التراث الشعبي وسوقا شعبية لبيع الاثار والتحف والازياء التقليدية ومجسمات تشكيلية لبعض المعالم الحضارية. كما وضع عند المدخل الرئيسي للمهرجان الحصان العربي الاصيل وعدد من الجمال لاعطاء صورة من التراث القديم.

كما صمم المدخل الرئيسي على شكل بوابة لاحد القصور القديمة حيث الباب الخشبي وجدار الطين. كما اشتمل المهرجان على نماذج وقطع اثرية من التراث الشعبي القديم، وصمم مجسم لبئر قديمة لاستخراج المياه و«السواني» لري المزرعة.

وشارك القسم الاعلامي في وزارة الاعلام بعرض الافلام التاريخية وتوزيع الكتب عن تاريخ ومعالم المملكة. وشاركت فرقة «الدرعية» بتقديم فقرات متنوعة من الفنون والعروض الشعبية كالعرضة النجدية والعزف على العود والربابة والسمسمية، وضم المهرجان معرضا للوحات الفنية التشكيلية.

وشارك في المهرجان معهد العاصمة النموذجي بتقديم لوحات فنية لطلاب المعهد وقدمت في المهرجان بعض الماكولات الشعبية السعودية مثل «المرقوق» و«الجريش» و«القرصان» وغيرها.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

الجمعة ٣ رمضان ١٤٠٩هـ ـ ٧/٤/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٧٨٣

London - Friday, 7 April 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3783

غداً

الشيخ محفوظ نحناح، ابرز قيادات التيار الاسلامي في الجزائر، يشرح في حديث شامل لـ «الشرق الأوسط» ظروف المرحلة ومطالب الاسلاميين. (صفحة دين وتراث)

الدكتور عصام نعمان، يكتب عن القمة و القضايا الساخنة. (صفحة الرأي)

الناشران السيدان هشام ومحمد علي حافظ، يخصصان مقالهما الاسبوعي للحديث عن أهداف المؤتمر السنوي العام لمجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية. (صفحة عالم الشرق الأوسط)



قارىء من المغرب، يصوب معلومات تاريخية عن الشاعر الاسباني فريدريكو جارسيا لوركا ويذكر انه لا ينتمي لجيل ٩٨ الأدبي في اسبانيا. (صفحة البريد)

مايزال فيلم «القلعة» للمخرج الجزائري محمد الشويخ، يثير الكثير من الجدل حول موضوعه، فهو شريط ممتاز لكن مخرجه يواجه اتهاماً قاسياً بأنه يتزلف للغرب في موضوعه. (صفحة الثقافة والأدب)

مخاطر الاصابة بالسرطان تطل من ثقب الأوزون

واشنطن ـ ر: ذكرت المؤسسة القومية للعلوم ان الثقب الموجود في طبقة الاوزون فوق منطقة القطب الجنوبي تسمح بوصول مزيد من الاشعة البنفسجية التي تسبب الاصابة بالسرطان الى سطح الأرض كلما زاد اتساع هذا الثقب.

واضافت المؤسسة ان اثنين من العلماء هما وان لوبين وجون فريدريك من جامعة شيكاجو وجدا من خلال قياسات فعلية ان ثقب الأوزون يسمح على ما يبدو بمرور مزيد من الاشعة فوق البنفسجية كلما زاد اتساعه.

وقال السيد فريدريك احد علماء طبيعة الارض بجامعة شيكاجو ان اول نتيجة بحث تربط بين زيادة ملموسة في الاشعة فوق البنفسجية التي تصل الى الارض وبين ثقب الاوزون فوق منطقة القطب الجنوبي.

والمعروف ان الاشعة فوق البنفسجية تسبب الاصابة بسرطان الجلد عند الانسان ويمكن ان تؤدي الى موت العوالق النباتية البحرية وهي كائنات ميكروسكوبية ذات خواص نباتية تعيش في المياه القطبية وتمثل اساس السلسلة الغذائية في المنطقة القطبية الجنوبية.

ووجد ان الثقب في طبقة الاوزون التي تحيط بالكرة الارضية وتوجد على ارتفاع ٣٢ كيلومترا فوق سطح الارض يزداد حجمه اثناء فصل الصيف في القطب الجنوبي ويتقلص في الشتاء. غير ان لدى الكثير من العلماء مخاوف من ان حجم الثقب يزداد تدريجيا في جميع الفصول.

صباح الخير

بين المبرنط والمطربش

من ابرع ظرفاء السياسة العربية الذين نازلوا الاستعمار بالنكتة والسخرية سعد زغلول وفارس الخوري. ومن ابدع ما سمعت عن حضور البديهة الجواب الطبيعي المتناهي في السلاسة الذي اعطاه سعد زغلول لصحفي انكليزي في زمن لويد جورج الذي اعتبره العرب عندئذ سبب كل الازمات والمحن التي وقعوا فيها. نقل اليه الصحفي ما قاله لويد جورج عن الزعيم المصري بانه لاحظ ان صحة سعد زغلول تتحسن بالأزمات والمحن. فقال زغلول: ربنا يطول عمر سعادته!

وسمع المندوب السامي الفرنسي في دمشق ان فارس الخوري كان يدرس التلامذة في كلية الحقوق عن الثورة، فغضب واستدعى الاستاذ الخوري الى مكتبه وساله عن ذلك. فتلاعب هذا بالألفاظ، وقال كلا، من نقل لك الكلام لم يسمعني جيدا. كنت ادرسهم الافولسيون (التطور) وليس الرفولسيون (الثورة)!

وكان في اجراءات المندوب السامي اصدار عملة سورية مرتبطة بالفرنك الفرنسي. وما ان تدهور الفرنك، كما كان شانه دائما، حتى انهارت الليرة السورية معه واصيب تجار سوق الحميدية بكارثة. وكتب بهذه المناسبة اديب القى قصيدة طويلة يرثي بها العملة الجديدة ويقول فيها:

ايا ورقات هذا البنكنوط ... هم قد اصدروك بلا شروط
لقد أرهقت اقواما خساراً ... فعاقبك المهيمن بالهبوط
فلا تأس بذاك على سقوط ... فنحن اليوم في عهد السقوط

وفي مصر ارتبط الحكم الاستعماري بحكم الخواجات، اي الاقليات الأجنبية المتنفذة والتي كانت لها حتى محاكمها الخاصة، وسيطرت على عالم المال والاعمال سيطرة تامة. والتفت بيرم التونسي الى الظاهرة وظل يندد بها في سائر قصائده الشعبية:

في الكنانة مدارس لليونان واليهود
برنامجها يمارس فن جمع النقود
لكم فارس وفارس في التجارة اسود
موشى حكاية فهارس او نظم او بنود

وفي مكان آخر، هاجم التونسي المواطن العربي ـ كعادته ايضا ـ وحمله مسؤولية ما يحل به من ضيم ومصائب بسبب جهله ولا مبالاته في هذه المقارنة بين صاحب البرنيطة وصاحب الطربوش:

المبرنط في نعمة والمطربش في ضيق
ليه؟ عشان ماشي أعمى والفيلان في الطريق!

خالد القشطيني

لص يسلم نفسه للشرطة بعد نجاحه في سرقة بنك

جلاسجو (اسكوتلندا) ـ ر: نظرت احدى المحاكم السكوتلندية قضية اول من امس سلم فيها لص نفسه للشرطة لكي يعتذر لموظفة شابة افزعها اثناء سطوه على احد البنوك في جلاسجو.

وشعر ريتشارد وارد بالاسف من اجل جنيفر واتسون اثناء السرقة وقال لها بعد ان سلمها رسالة طلب فيها الحصول على اموال وحذر من وجود مسدس في حيازته «خذي الامور ببساطة فانك مازلت صغيرة».

وبعد ذلك امر اللص جنيفر (١٨ عاما) بالكف عن وضع النقود في كيس واستأجر سيارة تاكسي ليذهب الى مركز للشرطة وسلم نفسه وبحيازته ٤,٠٠٠ جنيه استرليني ثم طلب من الشرطة ان تدعه يعتذر لموظفة البنك.

وتلك هي المرة الثانية التي يقوم فيها نفس اللص بسرقة بنك ليسلم نفسه ومعه النقود وامر القاضي بارساله الى احد مستشفيات الامراض العقلية الى حين تقديم تقرير عن حالته العصبية والنفسية.



من امرأة الى امرأة

رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارجريت ثاتشر تستمع الى السيدة رايسا جورباتشوف في حديث ودي بينهما بعيدا عن اجواء الزيارة الرسمية التي يقوم بها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى لندن.

الاسهال يقتل ٥٠٠ شخص في بنجلاديش

داكا ـ ر: ذكر مسؤولون امس ان بنجلاديش أرسلت على وجه السرعة اطباء الى مناطق ساحلية في جنوب البلاد للمساعدة في مكافحة تفشي مرض الاسهال الذي قتل ٥٠٠ شخص على الاقل في الاشهر الثلاثة الماضية.

واضاف المسؤولون قولهم ان اكثر من ١٠,٠٠٠ شخص اصيبوا بالمرض نتيجة تناول اطعمة فاسدة ومياه ملوثة.

وقال مسؤول: ارسل عشرات الخبراء الطبيين لمساعدة الاطباء المحليين الذين يكافحون الوباء.

وقال أطباء في اسوأ المناطق اصابة بالمرض انه يفد عليهم مئات المرضى كل يوم ولكن نقص الادوية يعوق العلاج.

وذكرت احصاءات رسمية ان اكثر من ٧٠٠ شخص ماتوا من الاسهال والدوسنتاريا (الزحار) عندما اجتاحت اسوأ فيضانات منذ ٤١ عاما بنجلاديش في الفترة بين يوليو (تموز) وسبتمبر (ايلول) الماضيين بسبب الامطار الموسمية.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

استمعت محكمة اولد بيلي (الجنايات المركزية) في لندن امس الى اعترافات احد المتهمين باغتصاب النساء في حي كنتيش تاون (شمال لندن) في اولى جلسات محاكمته.

وكان قد القي القبض عليه عقب اعتدائه على احدى المراهقات (١٥ عاما) عقب مغادرتها دارا للسينما بحي كينتش تاون بعد ان اجبرها على اصطحابه الى داخل حديقة عامة.

واثناء ارتكاب الجاني لجريمته شاهده احد المواطنين المارين بالصدفة عبر الحديقة متجها الى الشارع العام، وحينما حاول المواطن منعه من ارتكاب جريمته. هدده الجاني وطلب منه الابتعاد عن مسرح ارتكاب الجريمة. وقد تمكنت الشرطة من القاء القبض على الجاني بعد ارتكابه لجريمته بساعات ومن خلال الأوصاف التي أدلى بها المواطن في بلاغه.

وامام المحكمة اعترف الجاني المراهق بارتكابه لثلاثة جرائم اغتصاب سابقة لم تبلغ ضحاياها عنها خلال الفترة من يناير (كانون اول) الى فبراير (شباط) الماضي.

الجمارك الامريكية تحتجز طائرة نقل جامايكية

واشنطن ـ الوكالات: احتجزت سلطات الجمارك الامريكية اول من امس طائرة تابعة للخطوط الجوية الجامايكية عقب اكتشاف حوالي طنين من المخدرات مخبأة في شحنة من الملبوسات على متنها.

وأعلن المتحدث باسم الجمارك الامريكية ان الطائرة من طراز ايرباص ـ ٣٠٠ كانت قد هبطت في مطار ميامي قادمة من خليج مونتيجو وان الأوامر صدرت بتغريم الشركة الجامايكية مبلغ ٢٨,٨ مليون دولار مشيراً الى ان السلطات تدرس احتجاز طائرة اخرى للشركة نفسها بعد اعتقال ثلاثة ركاب كانوا على متنها اول من امس وبحوزتهم مخدرات.

نكتة اليوم

القاضي للشاكية: ما هي طلباتك؟

الزوجة: ان زوجي دائما يقول لي اذهبي الى الجحيم، هل من حقي ان آخذ اولادي معي؟

من القارىء
عبد الرحمن بن محمد
ابها

نائب افندي

الإكسلانس نايم...
أرجاءً اذا كنت عايزني بحاجه
ابقى إنبح لي بصوت
خافت اذا سمحت!

الرجاء عدم الإزعاج

مطاردة تهريب الماريجوانا بالطائرات

فلوريدا ـ واس: تمكنت سلطات مكافحة المخدرات الامريكية من إلقاء القبض على احد مهربي مادة الماريجوانا المخدرة بعد عملية مطاردة مثيرة استخدمت فيها السلطات طائرة حربية من نوع اف ـ ١٦ لمتابعة المهرب الذي كان يستخدم طائرة صغيرة في عمليات التهريب.

وقام المهرب بالقفز بالمظلة عندما لاحظ متابعة الطائرة الحربية له تاركا طائرته الصغيرة تواصل طيرانها في اجواء مدينة ساراسوتا في ولاية فلوريدا الامريكية اوتوماتيكيا الى ان هوت في البحر.

وقد تمكن رجال مكافحة المخدرات من اعتقال المهرب الذي كان في حوزته ستمائة رطل من الماريجوانا.

مع قهوة الافطار

الصبر!

الصبر من اكثر الكلمات استعمالا في القرآن الكريم.. وبينما وردت كلمة الصوم في ١٣ موضعا من القرآن، فقد جاءت الصبر ومشتقاتها في ١١٩ موضعا في التنزيل.

والصبر في اللغة يعني الامساك والتجلد وقوة الاحتمال، ولكنه جاء في القرآن الكريم بعديد من المعاني.. كالصبر وضده الجزع بمعنى حبس النفس فلا تتبدد لمصيبة والصبر بمعنى الشجاعة في القتال، وضده الجبن.. والصبر بمعنى الكتمان بمعنى امساك الكلام، كما سمي الصوم صبرا، وسمي شهر رمضان بشهر الصوم وشهر الصبر.

ومن الاستخدامات المختلفة لمعاني الصبر في القرآن قوله تعالى: «ان تصبروا وتتقوا فذلك من عزم الامور».

وقوله تعالى: «واستعينوا بالصبر والصلاة».

وقوله تعالى: «ربنا افرغ علينا صبرا».

وقوله تعالى: «والصابرين على ما اصابهم».

وقوله تعالى: «ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور».

وقوله تعالى: «سواء علينا أجزعنا او صبرنا».

وقوله تعالى: «فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون».

وقوله تعالى: «واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الأمور».

فالصبر من الايمان.. وقد اثنى الله سبحانه وتعالى على انبيائه بالصبر كثنائه على «ايوب» بالصبر مع الدعاء برفع الضر عنه.

والصبر عند الصوفية هو ترك الشكوى من الم البلوى ووقع المصيبة لغير الله تعالى إلا الى الله.. وكما يقال «الشكوى لغير الله مذلة».

وقد اسبغ المعنى على نبات الصبر لمرارته.. فالصبر مر في النفس كما هو مر في الطبيعة ولكن كما انه شفاء للنفس.. فهو ايضا كنبات فيه شفاء من كثير من الامراض.. وقد اشار اليه داود الانطاكي بقوله: الصبر من الأدوية الشريفة.. وهو علاج لأمراض الصدر والمعدة والجلد.. واجود انواع الصبر هو السقطري نسبة الى جزيرة سقطرى جنوب اليمن..

وقال حكيم العرب اكثم بن صيفي: «حيلة من لا حيلة له الصبر».

اللهم اجعلنا من الصابرين.

عبد الله باجبير

مختل عقليا يحاول تخريب خطوط سير القطارات في بوردو

بوردو (فرنسا) ـ أ.ف.ب: تمكن بيرند الكسندر تيل (٤٨ عاما) الالماني الغربي الجنسية من عرقلة حركة سير القطارات في مدينة بوردو الفرنسية طوال ثلاثة ايام للفت الانظار وتكثيف الجهود من اجل تشجيع السلام العالمي.

وكان بيرند الكسندر تيل قد هرب من احد المصحات العقلية في مدينة بوردو مساء الثلاثاء الماضي حيث اسرع على الفور بمحاولة احراق قاطرة متوقفة خارج محطة سكة حديد المدينة، ووضع قطع من الحديد على خطوط سير القطارات من اتجاه متفرقة الامر الذي عطل حركة القطارات صباح الاربعاء لمدة ساعتين قبل ان تتمكن الشرطة من إلقاء القبض عليه واعتقاله.

فيما اتصلت قنصلية المانيا الغربية بعائلته في المانيا لتنظيم اجراءات اعادته الى بلده.

متوفى ايطالي يفاجىء المشيعين بالنهوض من كفنه حيا

لونجانو (شمال ايطاليا) ـ الوكالات: اصيب المشيعون بصدمة عنيفة عندما فاجأهم المتوفى بالنهوض من تابوته داخل احد كنائس المدينة اثناء تلاوة رجل الدين الصلوات على روحه.

وبينما خيم الذعر والدهشة على المشيعين وعائلته اسرع الرجل بالقفز من التابوت والجري مغادرا مكان الصلاة على روحه، غير انه سقط مغشياً عليه على بعد مائة ياردة حيث تمت عملية اسعافه ونقله الى منزله.

واعرب المتوفي السابق ارنست كويرنيو (٦٠ عاما) بعد عودته، عن دهشته لزوجته الفيرا (٥٠ عاما) من السرعة التي تمت بها مراسيم جنازته قبيل التأكد من وفاته. ولكن الزوجة استندت في تبريرها الى تقرير الطبيب الذي اكد توقف قلبه اثناء النوم.

استئصال ورم من ظهر فتاة وزنه ١٨ كيلوجراما

اسام ـ ق.ن.أ: تمكن فريق من الجراحين الهنود في احدى المستشفيات بولاية آسام الشمالية الشرقية من استئصال ورم خبيث وزنه ١٨ كيلوجراما من ظهر فتاة في السادسة عشرة من عمرها.

وذكرت وكالة الانباء الهندية (يو.ن.اي) ان الفتاة كانت قد اصيبت بجرح في ظهرها منذ حوالي عشر سنوات وأجريت لها عملية جراحية في عام ١٩٧٩ الا انها فشلت في وقف نمو هذا الورم، الى ان استطاع هذا الفريق الطبي من استئصال الورم اخيرا خلال عملية جراحية استغرقت ساعتين.

صبية معوقون لكن اشقياء

روي (فرنسا) ـ أ.ف.ب: تخلت مربية في الرابعة والثلاثين من عمرها مساء الثلاثاء الماضي عن ثلاثة من المراهقين المعوقين السبعة الذين كانت تنقلهم في احدى سيارات الاتوبيس لدى العودة من العطلة حيث انزلتهم على طريق فرعي مهجور بالقرب من مدينة «ديو» بحجة اثارتهم للضجيج والشغب.

وظل الصبية الثلاثة الذين تتراوح اعمارهم بين الثالثة عشرة والسادسة عشرة على الطريق في حين اكملت المربية طريقها مع الآخرين. وعندما تغلب عليها الندم بوصولها الى مدينة روي بعد قطعها لعشرة كيلومترات عادت ادراجها الى المنطقة التي تركت فيها الصبية الثلاثة للبحث عنهم دون جدوى.

في الوقت الذي تمكن فيه المعوقون الثلاثة من الوصول الى مركز الشرطة والابلاغ عن ضياعهم حيث قدم ذووهم لمرافقتهم الى منازلهم.

اشتعال النار في طائرة بان امريكان عقب اقلاعها

لوس انجيليس ـ الوكالات: اشتعلت النيران في احدى المحركات الاربعة لطائرة نقل مدنية تابعة لشركة البان امريكان من طراز بوينج ٧٤٧ اول من امس عقب اقلاعها من مطار لوس انجيليس متجهة الى لندن. تمكن قائد الطائرة من افراغ حمولتها من الوقود في مياه المحيط قبل ان يعود للهبوط بها اضطرارياً مرة اخرى في مطار لوس انجيليس وتأجيل الرحلة الى لندن.







مخترع صيني يتمنى الشهرة خارج بلاده

اعرب المخترع الصيني الشاب جي زياوفنج (٢٥ عاما) عن امله في اذاعة شهرته التي حققها في بلاده خارجها بعد ان قدم العديد من المخترعات التي يساعد بها سائقي السيارات على تخفيض تعرضهم للحوادث بالاضافة الى ادق اجهزة الرادار الصينية المستخدمة حاليا وحقق منها العديد من الجوائز.

ومع ذلك يعتبر جي زياوفنج ان مواهبه لا قيمة لها وسط شعب يفوق المليار نسمة.

النظرة الاخيرة على الراحلة زيتا

القى الشعب النمساوي في الاسبوع الماضي نظرة الوداع الاخيرة على امبراطورتهم الراحلة زيتا آخر افراد السلالة الامبراطورية التي حكمت النمسا وماتت في المنفى السويسري قبل ثلاثة اسابيع. ورغم ان الجيل النمساوي الحالي لا يعرف عن زيتا وامبراطوريتها شيئا سوى ما تحويه كتب التاريخ الا ان البعض منهم كست ملامحه التأثر والحزن في النظرة الاخيرة على جثمانها.